وثيقة أمريكية حول القضية الفلسطينية تقدم للكونغرس

الأنباء
صحيفة يومية سياسية
الجمعة ١٤ تشرين ثاني ١٩٧٥ الموافق ١٢ ذي القعدة ١٣٩٥ العدد ١٣٠٦ السنة الثامنة
אל - אנבא עתון יומי המחיר 60 אג'
AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI- 14 NOVEMBER 1975 VOL. VIII No. 1306

الوثيقة تتضمن جوانب مختلفة من الموضوع الفلسطيني ومواقف الأطراف منه

الموقف الأمريكي من الموضوع يتفق مع الموقف الاسرائيلي

حل القضية الفلسطينية يجب أن يتم في إطار الحل الشامل للنزاع الشرق أوسطي

القدس – لمراسلنا السياسي – أكدت مصادر سياسية مطلعة في القدس ان الموقف الاميركي من الموضوع الفلسطيني كما جاء في الوثيقة التي اعدها السيد هارولد سوندرس من خبراء وزارة الخارجية الاميركية في شؤون الشرق الاوسط والتي قدمها الى لجنة الخارجية التابعة للكونغرس الاميركي لم يتغير في جوهره.

وعلم مراسلنا السياسي انه على الرغم من انه لم يتم استشارة اسرائيل لدى اعداد هذه الوثيقة الا انه تم ابلاغها فحواها.

وتقوم الان وزارة الخارجية الاسرائيلية بدراستها ووضع استنتاجاتها.

ويتضح من هذه الوثيقة ان الولايات المتحدة على استعداد لاتخاذ خطوات عملية لحل القضية الفلسطينية وانها لا تعارض قرار مؤتمر الرباط القاضي بان منظمة التحرير هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني.

ويعتقد المراقبون السياسيون ان ذلك لا يتعارض مع الموقف الاميركي الذي عاد واكده مؤخرا وزير الخارجية الاميركي الدكتور هنري كيسنجر والقائل بانه لا بد من ايجاد حل للقضية الفلسطينية في نطاق الحل الشامل للنزاع الشرق اوسطي - الا ان الولايات المتحدة لن تعترف بمنظمة التحرير ولن تتفاوض معها طالما ان المنظمة لا تقبل الكيان الاسرائيلي ولا قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨

وتؤكد الوثيقة كذلك ضرورة وقف الاعمال التخريبية كشرط للتفاوض كما

البقية على ص ٨ ع ٥

السادات يجتمع مع الجمسي

القاهرة – رويتر – اجتمع الرئيس انور السادات ليلة الخميس بالفريق اول محمد عبد الغني الجمسي وزير الحربية وكذلك مع وزير الاعمار عثمان احمد عثمان.

ويعتقد انه بحثت في هذين الاجتماعين امكانيات شراء مصر لاسلحة من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمساعدة التكنولوجية التي ستقدمها الدول الثلاث لمصر.

٦ قتلى وعدة جرحى في انفجار في شارع يافا بالقدس

القدس – قتل ٦ أشخاص بينهم ٣ نساء واصيب ٣٤ شخصا بجراح . في انفجار وقع في الساعة السابعة من مساء أمس في شارع يافا في القدس.

وقد اتضح ان العبوة المتفجرة وضعت في عربة نقل كانت تقف على بعد ٣٠ مترا من المكان الذي وقع فيه الانفجار المروع قبل عدة أشهر.

ونقل الجرحى الى عدة مستشفيات في المدينة . وقامت قوات الشرطة باغلاق المنطقة . واعتقال أشخاص مشبوهين.

واعلن مساء امس ان حالة عشرة من الجرحى خطرة وان ١٤ جريحا ارسلوا الى منازلهم بعد ان قدمت لهم الاسعافات اللازمة.

وقد بلغ وزن العبوة ١٠ كيلو غرامات ولم تنفجر كلها.

جنرال سيلاسفو في دمشق

دمشق – يونايتدبرس – وصل أمس الى دمشق الجنرال انسيو سيلاسفو قائد القوة الدولية في مرتفعات الجولان في زيارة تستغرق يوما واحدا يجري خلاله محادثات حول مستقبل القوة في الجولان التي تنتهي مدة انتدابها في ٣٠ نوفمبر الجاري.

ومع أن سوريا انتقدت بالاتفاقية المرحلية في سيناء وتمديد فترة انتداب القوة الدولية في سيناء، فانها لم تتخذ قرارا نهائيا بشأن مستقبل القوة الدولية في الجولان.

وقال مصدر حكومي سوري ان الحكومة السورية قد تعلن عن موقفها حول هذا الموضوع خلال بضعة أيام.

امين يدعو الاتحاد السوفياتي الى الايفاء بالتزاماته

نيروبي – و.ص.ف – ذكر راديو اوغندا امس ان الرئيس الاوغندي عيدي امين ، طلب الى الدبلوماسيين السوفيات في حفل الوداع الذي اقامه على شرفهم بمناسبة مغادرتهم اوغندا، اثر قطع العلاقات بين البلدين ، ان يفي الاتحاد السوفياتي بالتزاماته وان يزود أوغندا بالاجهزة العسكرية التي دفعت ثمنها.

واضاف الرئيس امين ان الخبراء السوفيات بامكانهم العودة الى اوغندا متى شاؤوا باستثناء السفير زاخاروف.

ده مورفيل يتوسط لحل الازمة اللبنانية

باريس – الوكالات – يتوجه رئيس الحكومة الفرنسية سابقا السيد كوف دهمورفيل الى بيروت خلال بضعة ايام على راس وفد فرنسي في نطاق مبادرة فرنسية لايجاد حل للازمة اللبنانية.

وقال موظفون فرنسيون ان ده مورفيل الذي خطط مصالحة فرنسا مع العالم العربي عندما كان وزيرا للخارجية في حكومة ديغول في اوائل السبعينات قد اجتمع بالرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان فيما يتعلق بمهمته.

مبعوث ليبي يقوم بجولة في دول افريقية

طرابلس – رويتر – غادر الدكتور علي الشريكي مساعد وكيل وزارة الخارجية الليبية للشؤون السياسية طرابلس امس للقيام بجولة في زئير وفولتا العليا وتوغو وغينيا.

وقالت وكالة الانباء الليبية ان الدكتور الشريكي سيجري مع المسؤولين في البلاد التي سيزورها مباحثات حول زيادة التعاون في شتى المجالات ومتابعة تنفيذ الاتفاقات المبرمة بينها وبين ليبيا.

آلون يدعو الدول الديمقراطية للتضامن

من أجل احترام ميثاق الأمم المتحدة من قبل جميع الأعضاء

...ل – الوكالات – قال وزير الخارجية السيد يغئال الون ، أمس ان الامم المتحدة قد تفقد أهميتها اذا تعاونت الدول الديمقراطية البرلمانية لتجديد احترام ميثاق الامم المتحدة من جانب جميع الدول الاعضاء فيه.

وقال السيد الون انه اذا كان جميع اولئك ان يؤمنون بالديموقراطيه البرلمانية لا يتعاونون من اجل تحرير غالبية الدول الاعضاء في الامم المتحدة من الدكتاتورية فان مصير هذه المنظمة الدولية سيكون الانهيار.

...ن السيد الون يتحدث في الفرع البلجيكي – الاسرائيلي للاتحاد البرلماني بعد زمن قصير من وصوله الى

البقية على ص ٢ ع ١

كلمة الأنباء

...ن فقط ..

...انفجار الذي وقع في ... مساء امس يؤكد من ... انعدام الخلق الانساني ... الذين اخذوا من وضع ...رات والشحنات ...ة في الاماكن العامة ...يومها اناس اقل ما ... القول عنهم انهم ...

...ازهاق الارواح البريئة ...هو دليل اخر على شريعة ...ب عند الذين جعلوا من ...اوضاع واراقة الدماء هواية.

...ليس وضع شحنة ناسفة ... سيارة باص او سوق ...او شارع عام يكتظ ...ارة سوى محاولة يائسة ...سرى لاثبات الوجود ...تظاهر بالقدرة . ولكن ... المحاولات اليائسة التي ...ت عقمها في السابق لا ...عن ان يبرز فشلها هذه ...ة ايضا وفشل الاهداف ... وضعت لها الا وهي ...ة السلام والتعايش

البقية على ص ٨ ع ٨

مصر لن تعرقل مرور الشحنات الاسرائيلية عبر القناة

القدس – لمراسلنا السياسي – تعتقد اوساط سياسية في القدس بان مصر لن تحاول عرقلة مرور الشحنات الاسرائيلية عبر قناة السويس وستفي بتعهداتها حسب الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل.

ويعتقد المراقبون بان ما اعلنه اول امس السيد احمد محمد محجوب المفوض العام للمقاطعة العربية لا يلزم المكاتب القطرية وبالتالي لا يلزم مصر . علما بان السيد محجوب مسؤول عن المكتب القطري في دمشق بينما هناك مكتب قطري في القاهرة أيضا. (نبأ اخر ص ٢).

برلمان الاوروبي يشجب القرار المناوىء للصهيونية

...كسل – الوكالات – اتخذ البرلمان الاوروبي بعد ظهر أمس قرارا ...ندد بالقرار المناوىء للصهيونية الذي اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة.

... في هذا القرار ان العواقب ...الية والسياسية لن تساهم في دعم ...انى السلمي بين شعوب الشرق ...الاوسط.

اتخذ القرار بدون معارضة ...وامتناع ٧ أعضاء برلمان شيوعيين.

تعرض حالة الأمن ببيروت للاضطراب

بعد ظهور القناصة من جديد في منطقتين بالمدينة

بيروت – الوكالات – تعرضت حالة الامن هنا صباح امس لبعض الاضطراب بعد ان ظهر القناصة من جديد في منطقتين في العاصمة وعاد صوت اطلاق النار يسمع من جديد . وقد سارعت قوات الامن على الفور الى المنطقتين لعلاج الموقف الذي اثار القلق والخوف بين المواطنين.

وقالت مصادر في مطار بيروت الدولي ان الجيش اطلق النار امس على مسلحين فقتلهما لكن افراد المنظمات الفلسطينيين استولوا على الجثتين.

البقية على ص ٨ ع ٦

الاسد يجتمع بعرفات

دمشق – رويتر – استقبل الرئيس حافظ الاسد أمس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وصرح مصدر سوري اثر المقابلة التي استغرقت ساعتين بانه جرى خلالها عرض الوضع في المنطقة العربية والتطورات الايجابية للوضع في لبنان.

السعودية تؤيد تجميد اسعار النفط حتى نهاية عام ١٩٧٦

باريس – رويتر – قال الشيخ احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي في مقابلة نشرت هنا امس انه يؤيد تجميد أسعار النفط حتى نهاية سنة ١٩٧٦.

وابلغ صحيفة توفيل ايكونوميست الاسبوعية انه لا يوجد تفكير في انسحاب المملكة العربية السعودية من منظمة البلدان المصدرة للبترول ، اوبيك ، على الرغم من تمنيات بعض الدول المستهلكة.

مشروع معقد لمنع افلاس نيويورك

نيويورك – رويتر – يعمل مساعدو السيد هيو كيري حاكم مدينة نيويورك دون توقف في مشروع معقد للحيلولة دون افلاس كل من المدينة والولاية. وسيقدم المشروع الى اجتماع طارىء تعقده الهيئة التشريعية لولاية نيويورك في وقت لاحق ولاول مرة منذ أن بدأت ازمة المدينة النقدية في شهر ايار الماضي . ويبدو أن جهود الانقاذ تحظى بدعم الرئيس فورد.

وقد قال مسؤولو المدينة والولاية بصورة متكررة ان المدينة لن تتمكن من دفع ديونها في أول كانون الاول دون مساعدة من الحكومة الاتحادية كما ان الولاية ستواجه الوضع ذاته قريبا. وقد رفض الرئيس فورد تقديم اية مساعدة اتحادية.

تسليم منطقة رأس سدرة الى ممثلي الأمم المتحدة اليوم

لمراسلنا العسكري – تجري اليوم مراسيم تسليم منطقة رأس سدر في القطاع الشمالي من خليج السويس الى ممثلي الامم المتحدة وبذلك تبدأ المرحلة الاولى من تنفيذ الاتفاقية المرحلية بين اسرائيل ومصر.

البقية على ص ٨ ع ٦

حسني مبارك في عمان

عمان – الوكالات – وصل السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية الى هنا بعد ظهر امس في زيارة للاردن تستغرق ثلاثة ايام في نطاق جولته الحالية لشرح نتائج زيارة الرئيس المصري محمد انور السادات الاخيرة لكل من فرنسا وامريكا وبريطانيا.

استدعاء السفير وغندي في لندن

...بي – يونايتدبرس – استدعى الرئيس الاوغندي عيدي امين ... بلاده في لندن ، وذلك اثر نشر ... الناشر البريطاني دنيس هيلس ... يصفه بانه اعتداء على اوغندا ... ان مؤلف الكتاب كان قد ... حكم الاعدام الذي صدر بحقه ... بفضل التدخل الشخصي ... الخارجية البريطاني جيمس ... في الموضوع.

فرنسا تستعمل حق الفيتو

ضد كل محاولة لطرد اسرائيل من الأمم المتحدة

باريس – الوكالات – قال وزير الخارجية الفرنسية السيد جان سوفانيارغ هنا أمس ان فرنسا ستستعمل حق الفيتو ضد كل محاولة لطرد اسرائيل من الامم المتحدة.

واعلن سوفانيارغ في مقابلة اذيعت من محطة اذاعة « اوروبا ١ » ان فرنسا ستستعمل حق الفيتو في مجلس الامن لمنع طرد اسرائيل. ويذكر ان فرنسا هي احدى الدول

البقية على ص ٨ ع ٥

روسيا ترفض اقتراح العفو عن المعتقلين السياسيين

موسكو – يونايتدبرس – رفض الاتحاد السوفياتي امس اقتراحا امريكيا لمنح عفو عالمي للمعتقلين السياسيين بوصفه اياه على أنه محاولة مشبوهة لتضليل الرأي العام العالمي بالنسبة لهضم حقوق الانسان في الغرب.

وقد اقترح المندوب الاميركي في الامم المتحدة السيد دانيل موينيهان منح عفو عالمي للمعتقلين السياسيين منوها بحجة انه لا توجد هناك دولة تحارب دولة اخرى.

وقال ان هذا الامر يلزم اتخاذ

البقية على ص ٨ ع ٤

المغرب يقطع علاقاته مع المانيا الشرقية

الرباط – الوكالات – قطع المغرب علاقاته الدبلوماسية مع المانيا الشرقية فقد اذاع راديو الرباط امس بلاغا أصدرته وزارة الدولة للشؤون الخارجية في المغرب ذكرت فيه ان الحكومة المغربية قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع جمهورية المانيا الديمقراطية بسبب ما وصفه راديو الرباط بالحملة الصحفية التي نظمتها واشرفت عليها أجهزة الاعلام الرسمية الالمانية ضد المغرب.

قداس وجناز

الناصرة – سيقام راحة لنفس المرحومة

نايفه ورور خليف

وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٥-١١-١٩٧٥ • في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة •

آل الفقيدة يدعون الاقارب والاصدقاء الى مشاركتهم هذا القداس • راجين اعتبار هذا بمثابة دعوة لكل منهم •

لا اراكم الله مكروها بعزيز

رجاء وشكر

وجه بيننا الى جميع الاخوة من الاصدقاء والمعارف راجيا نشر التهاني في الصحف وذلك توفيرا على الاخوان، نادا مني بان انهم في الموضوع هي النتائج الفعالة وليست ...ف والالقاب •

ولهم جميعا مني جزيل الشكر

كمال القاسم
مستشار وزير التجارة والصناعة
للشؤون العربية



تمديد توقيف صاحبة السيـــارة الملغومـــة

القدس — قررت محكمة الصلح في القدس تمديد توقيف نعيمة معلوف من رام الله صاحبة السيارة الملغومة التي انفجرت في القدس قبل حوالي اسبوعين بمدة ١٥ يوما ·

ومع هذا قرر القاضي اطلاق سـراح صهر الموقوفة سمير طرعين الذي يقوم بقيادة سيارتها والذي اعتقل في يـوم الانفجار ·

وفي حديث قصير مع الصحفيين قبل مثولها امام القاضي نفت الســيدة معلوف من جديد اية علاقة لها بالانفجار وقالت انها تحظى بمعاملة حسنة فـي السجن ·

★ تتمـــات ★

الون يدعـــو

بلجيكا قادما من المانيا في زيـــارة تستغرق ٥ ايام ·

وقال السيد الون ان اقل من ٤٠ دولة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة هي الان ذات انظمة حكم ديموقراطية — برلمانية الا ان الاكثرية تستغــل القواعد الديموقراطية البرلمانية من اجل السيطرة على المنظمة العالمية ·

وقد بدأ امس السيد الون زيارته لبلجيكا وهي اخر محطة له في جولته الحالية في اوروبا ·

وقد وصل السيد الون في القطار من مانهايم حيث حضر المؤتمر الســنوي للحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم في المانيا الغربية ·

وكان وزير الخارجية قد زار قبل ذلك هولندا حيث اجرى محادثات مع المسؤولين الهولنديين استهدفت تعزيز علاقات اسرائيل مع دول الســـوق الاوروبية المشتركة ·

وبعد ساعتين من قدومه الى بروكسل اجتمع السيد الون بالسيد بير هارمل رئيس مجلس الشيوخ البلجيكي الذي اشغل في السابق منصب رئيس الوزراء ووزير الخارجية · ثم قام بزيـــارة مجاملة لرئيس مجلس النواب البلجيكي السيد اندريه دكا ·

وسيجتمع وزير الخارجية اليـــوم بلجنة الادارة التابعة للسوق الاوروبية المشتركة للبحث معها في علاقــــات اسرائيل مع السوق ·

وكان السيد الون قد صرح في مانهايم يوم امس الاول انه مرتاح من موقف جميع البلدان الديموقراطية ،وخاصة الاوروبية التي صوتت ضد القـــرار المعادي للصهيونية في الجمعية العامة وقال في مقابلة اذيعت في راديـــو شتوتغارت ان القرار المنـــاهض للصهيونية يخالف ميثاق الامم المتحدة الذي يضمن بصورة واضحة حقــوق الاقليات ·



حج مبرور

نابلس — يغادرنا الى الاراضـــي الحجازية المقدسة التاجر فتحي الصابر وحرمه · وبهذه المناسبة تستقبل عقيلته المودعات في بيته الكائن بشارع فيصل مقابل المدرسة الخلدونية يومي السبت والاحد ١٥-١٦-١١-٧٥ بينمـــا يستقبل المودعين يوم الاثنين ١٧-١١ في منزل اخيه السيد عاطف الصابر مقابل المدرسة الخلدونية بنابلس ·

رافقتهما السلامة ، والعود الحميد والف مبروك ·

اجتماعات شعبية فى ارجاء البلاد

للتنديد بقرار الجمعيـــة العامـــة المناهض للصهيونية

القدس — استمرت ، امس، ولليوم الثالث على التوالي ، في جميع انحاء البلاد ، موجـــة الاحتجاجات على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة اعتبـــار الحركة الصهيونية شكلا مـــن اشكال العنصرية ·

ففي حيفا ، اجتمع حوالي ستة الاف طالب ثانوي ، في احدى الساحات العامة في المدينة ، بغية الاعراب عـــن استنكارهم للقرار المذكور · وتحدث في هذا الاجتماع الشعبي رئيس بلدية حيفا بالوكالة السيد يروحام تسايزل، وعضوا الكنيست موشيه شاحل ومئير كوهين · ومدير مدرسة "هريئالي" · وممثل مجلس عمال حيفا ·

وفي رمات غان اقام الطلاب الثانويون اجتماعا شعبيا مماثلا · تحدث فيـــه رئيس البلدية · وعضو الكنيســـت اليميلخ رام ·

ومن ناحية اخرى طلب اعضاء حلقة الشباب في حزب الاحرار داخل التكتل (هليكود) الى قيادة الحزب اعادة الاسم الاصلي للحزب وهو حزب الصهيونيين العموميين · وذلك كرد فعل على قرار الجمعية العامة ادانة الصهيونية ·

كما دعت المنظمة العالمية للمحامين والقانونيين اليهود · المحامين والقانونيين في العالم الى العمل على الغاء قـــرار الجمعية · ووصفت المنظمة هذا القرار بانه تشويه للحقيقة وبانه يتعارضـــ ومبدأ مساواة الانسان ·

وطلبت المنظمة العالمية للرسامـــين والنحاتين · وذوي المهن المتشابهـــة اليهود · في جلستها التي عقدت في رمات غان · الى كل فنان يهودي في العالم اقامة معرض واحد على الاقل · حتى نهاية عام ١٩٧٦ · لكي يكرس ريعه لصندوق الفنانين من اجـــل اسرائيل · وذلك ضمن حملة "انــــا صهيوني" · وشجبت المنظمة ايضــــا قرار ادانة الصهيونية ·

وبعثت جمعية الصداقة بين اسرائيل وبلجيكا ولوكسمبورغ في البلاد ،برقية الى السيد غاستون تورن · رئيـــس الجمعية ورئيس حكومة لوكسمبورغ ، تقديرا له على الموقف العلني الذي اتخذه ضد القرار المعادي للصهيونية ·

وسيقيم الاف الاعضاء في حركـــات الشبيبة في حيفا · في مطلع الاسبوع القادم · اجتماعا شعبيا ضد القرار · وسيمحون اللافتات التي تحمل اسم الامم المتحدة في شارع جادة الامــــم المتحدة لكي يحول الى شارع جـــادة الصهيونية ·

وفي تل ابيب اشترك حوالي ١٠ الاف طالب من طلاب المدارس في احتجـــاج شعبي للاحتجاج على قرار الجمعية العامة عقد في ساحة ملخي يسرائيل في المدينة باشتراك السيدة غولدا مئير ورئيس البلدية السيد شلومو لاحط ·

وناشدت السيدة غولدا مئير ابناء الشبيبة المبادرة بارسال رسائل الى ابناء الشبيبة اليهودية في بلدان المهجـــر ودعوتهم للقدوم مع عائلاتهم الـــى اسرائيل ·

وقالت السيدة غولدا مئير ان الشعب اليهودي لا يقوم على اساس قرارات ، ولو نفذت القرارات التي اتخذهـــا دكتاتوريون قبل سنوات وقبل عشرات السنين لما بقي ذكر للشعب اليهودي · الا اننا هنا وعلينا ان لا نكتفي بالاقوال بل يجب توجيه نداء للمهاجر وللشبيبة اليهودية للهجرة الى اسرائيل من اجل تعزيز الدولة ·

وقال رئيس البلدية السيد لاحط ان جوابنا على اولئك الذين يريـــدون ابادتنا هي : تجديد فكرة الصهيونية · واضاف ان التاريخ يعيد نفسه : فان عصبة الامم افلست عندما وافقت على غزو ايطاليا للحبشة والان افلست الامم المتحدة في قرارها ضد الصهيونية ·

وقررت اللجنة المركزية لمنظـــمة المهندسين والمهندسين المعماريين ، فـي جلستها امس تبني اقتراح رئيسهـــا المهندس الحنان بيلس · بان تحمل رسائل المنظمة ونشراتها المرسلة الـى خارج البلاد · كلمتي "انا صهيوني" باللغة الانجليزية ·

وشجبت المنظمة في جلستها المذكورة القرار الذي اتخذته الجمعية العامـــة للامم المتحدة حول الحركة الصهيونية ·

نجاح لفرقة الاذاعة فى فلوريـــدا

القدس — تكللت الحفلات الموسيقية الثلاث التي اقامتها الفرقة السيمفونية التابعة لسلطة الاذاعة في القدس فـي فلوريدا بنجاح منقطع النظير ·

وقد اشادت جميع الصحف التـي تصدر في فلوريدا بالمستوى العالـي لهذه الفرقة الموسيقية ·

وزير الزراعة الامريكى يزور اسرائيـــل

القدس — يصل الى البلاد يـــوم الاثنين القادم وزير الزراعة الامريكـي السيد ايرل باتس في زيارة لاسرائيل·

وفي الساعة ال ١٫٣٠ بعد الظهـــر تجرى في مبنى شركة "افريسكو" فـي مطار بن غوريون مراسيم التوقيع على اتفاقية لتزويد القمح وحبوب اخرى من الولايات المتحدة لاسرائيل في السنة القادمة ·

وفي يوم الثلاثاء، سيقوم الضيـــف بزيارة الاماكن الاتية : معهد فولكاني في بيت دغون · وفي موشاب شاحر في منطقة لخيش · ثم يستضيف وزيـــر الزراعة الاسرائيلي السيد اهـــارون اوزان زميله الامريكي في بيته في موشاب غيلات بالجنوب · ومن ثم يقوم الضيف بزيارة كيبوتس ساعد ·

وفي مساء يوم الثلاثاء، تقام حفلـــة استقبال في الكنيست على شرف الضيف

ابطـــال عبوة ناسفة فى القـــدس

القدس — اعلن الناطق بلســـان شرطة اسرائيل انه عثر في حوالـــي الساعة السادسة من مساء امس · على صفيحة وبداخلها عبوة ناسفة ،وضعت في شارع "حيفتس حييم" في مركز مدينة القدس ·

وقام خبير المتفجرات في الشرطـــة الذي استدعي الى المكان · بابطـــال مفعول العبوة على الفور ·

ولم تقع اية اصابات او اضرار · وتواصل الشرطة التحقيق في الحادث لمعرفة واضعي العبوة ·

استياء سكان اريحـــا من زيادة اجرة النقل عـــلى خط القـــدس

اريحا — من محمد ناصرية — قرر اصحاب السيارات العمومية التي تعمل على خط القدس اريحا زيادة اجـــرة الراكب من ٤ ليرات الى ٥ ليرات اعتبارا من يوم الاثنين الماضي · وقد قوبل هذا الاجراء بالاستياء العام من كافة المواطنين في مدينة اريحا وقضائها وخصوصا من الموظفين الذين يعملون في مختلـــف الدوائر في القدس والمعلمين والمعلمات الذين يعملون في اريحا وهم من سكان القدس ·

وقام امس الاول وفد من المواطنين في اريحا بمقابلة حاكم اريحا العسكري في مكتبه حيث رفعوا له استياء المواطنين والموظفين من هذا الاجراء · وطالبـــوا بالعمل على الغاء هذا القرار اذ ليس من المعقول ان يدفع الموظف الذي لا يتجاوز راتبه ٨٠٠ ليرة شهريا ٣٠٠ ليرة اجرة مواصلات في الشهر ·

هذا ويقوم عدد من المواطنين باعداد مذكرة لضابط النقليات على الطـــرق يحتجون فيها على هذا الاجراء ويطالبون بالغاء هذا القرار ·

وصول مجموعة اخرى من الفنيين الايطاليين الى ابو رديس

مطار بن غوريون — وصلت البلاد امس مجموعة ثانية مؤلفة من ١٦ فنيا ايطاليا للتنقيب عن النفط ، مســن مستخدمي شركة النفط الايطالية التي شغلت · بالاشتراك مع مصر · حقول النفط في سيناء، قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ·

وقد نقل هؤلاء الفنيون الذيـــن سيطلعهم زملاؤهم الاسرائيليون عـــلى كيفية تشغيل منشآت النفط بوضعها الحالي · الى حقول ابو رديس · من قبل شركة "نفيتي نفط" ·

وستصل الى البلاد مجموعة اخرى من الفنيين الايطاليين في نهاية الاسبوع الحالي او مطلع الاسبوع القادم ·

خطـــوات لتحســـين وضع شركات الباصات فى بئر السبـــع

القدس — اعلن الناطق بلسان وزارة المواصلات امس انه ستتخذ خطـــوات لتحسين الوضع الاقتصادي لشركـــة المواصلات العامة في بئر السبع وللتوفير في نفقات تشغيلها وذلك بموجب قرار وزير المواصلات السيد غاد يعقوبي في اجتماع مشترك مع رئيس بلدية بئر السبع السيد الياهو نافي ·

وستحصل الشركة على قرض بمبلغ ٥ر١ مليون ليرة ·

شبان منحرفون ينهون دورة

لمدربى مبارزة ورياضة بدنيـــة

القدس — انهى ١٨ مدربا للمبارزة والرياضة للشبيبـــة المتشردة مؤخرا دورة استغرقت ٩ اشهر في معهد وينغيت · وفي نطاق الدورة التي اقيمـــت بمبادأة وزارة الشـــؤون الاجتماعية وباشتراك مدرسة المدربين في معهد وينغيـــت اشتراك شبان ارسلوا من قبل سلطة الشبيبة المتشردة التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية ·

والغرض من هذه الدورات تأهيـــل شبان مشكلين للعمل كمدربي رياضة في اوساط الشبيبة المتشردة · وثلثا الشبان الذين انهوا الدورة الان هـم اصحاب ثقافة لا تتجاوز ١٠ صفوف واثنان اصحاب شهادة بجروت · مع العلم ان حوالي نصف هؤلاء الطـــلاب كانوا من اصحاب السوابق الاجرامية ومعظم الاخرين من عائلات فقيرة ·

وشمل برنامج الدورة تدريبـــات عملية في منشآت الرياضة ودراسات نظرية في مجال التعليم الخ ·

وقد عانى الطلاب في بداية الامر من مشاكل الاستيعاب في الاطار العام لمعهد وينغيت كما ثارت مشاكل اجتماعية وسوء تفاهم وتوتر بين الطلاب · الا انه على مر الزمن طرأ تحسن فـــي العلاقات بينهم ·

ويقول المسؤولون عن الدورة ان الاكثرية الحاسمة للمشتركين فـــي الدورة وصلوا الى انجازات حسنة · ويبدو انه بالاضافة الى المهنة التـــي تعلموها فقد اكتسبوا ايضا عادات سلوك حسن في المجتمع وتسامح تجاه الاخرين ·

وقد هنأ الخريجين المديـــر العام لوزارة الشؤون الاجتماعية الدكتور م· كورتس ·

اسرائيل تهاجم محاولة ابعادها مـــن منظمة الغـــذاء الدوليـــة

روما —رويتر— وصفت اسرائيل امس مساواة الصهيونية بالعنصرية بانهـــا فظيعة وتدعو الى السخرية الزائفـــة وهاجمت بشدة الدعوات التي صدرت لطردها من منظمة الاغذية والزراعـــة الدوليـــة ·

وقال ريوفين ايلاند المنـــدوب الاسرائيلي الذي خرج عن النص المكتوب لخطابه امام المؤتمر الحاكم لمنظمـــة الاغذية والزراعة انه تعرض لاضطهاد النازيين العنصري لانه صهيوني ولكنه نجا من ذلك ·

وقال السيد ايلاند انه اذا قـــدم اقتراح لابعاد اسرائيل من المنظمـــة فستوجد اغلبية اوتوماتيكية من بين ١٣٥ دولة عضو في المنظمة لاقراره · مع ان اسرائيل لن تخسر من خطـــوة كهـــذه ·

قطار يصـــدم كهـــلا فيقتلـــه

عكا — من محمد عثمان — صـــدم صباح امس قطار للحمولة كان قادما من مدينة نهريا ومتجها لمدينة حيفـــا وبالقرب من وكالة تنوفا جنوبي نهريا الكهل يعقوب بن يوســـف — ٧٩ سنة — من سكان المدينة اثناء عبوره خط سكة الحديد · واسفر الحادث عن اصابته باصابات خطرة توفي فيما بعد في المستشفى الحكومي في نهـــريا متأثرا من اصابته · وتقوم الشرطـــة وقطارات اسرائيل بالتحقيق في الحادث·

قـــرار ادراج سفـــن على القائمة السوداء لـــن يلـــزم مصر

تل ابيب — رويتر — قال مسؤولون حكوميون امس ان اية دعوة من مكتب المقاطعة التابع للجامعـــة العربية الى ادراج اسماء السفن التي تحمل بضائع اسرائيلية عبر قناة السويس عـــلى القائمة السوداء لن تكون ملزمة لمصر·

وكان المسؤولون يعلقون على ملاحظة السيد محمد محجوب المفوض العـــام لمكاتب مقاطعة اسرائيل الذي نسب اليه في عمان قوله ان السفن التي تحمـــل بضائع اسرائيلية عبر القناة لن يسمح لها بالرسو في الموانيء العربية ·

وقال ان الباخرة اليونانية اوليمبوس وهي السفينة الوحيـــدة التي عبرت القناة حاملة بضائع لاسرائيل قـــد ادرجت على القائمة السوداء ·

لجنـــة خبراء لدراسة كافة المشاكل

التى تواجهها السلطـــات المحليـــة

مطار بن غوريون — صرح الدكتور يوسف بورغ وزير الداخلية انه سيحدد موقفه من امكانية اتخاذ قرار بشـــأن زيادة الضرائب البلدية هـــذا العام · بعد عودته من الولايات المتحدة ، وبعد ان يعرف نهائيا مدى استعداد وزارة الماليـــة لايجاد حل لقضية العجز في ميزانيات السلطات المحليـــة ،من ميزانيات الدولة ·

وقد توجه الدكتور بورغ امس الى الولايات المتحدة في بعثة من قبل مشروع سندات القرض والتطوير وسيشترك في مؤتمر همزراحي الذي سيعقد فـــي نيويورك ·

كما سيشترك وزير الداخلية فـــي بعض البرامج التلفزيونية والاذاعيـــة الامريكية كجزء من الحملة الاعلامية التي تاتي في اعقاب قرار الامم المتحدة الذي يصف الصهيونية بانها نوع من العنصرية ·

وقال الدكتور بورغ انه التقى قبل مغادرته البلاد بالسيد يهوشـــع رابينوفيتش · وزير المالية وبحث معه في امكانيات حل العجز في ميزانيات السلطات المحلية الذي يصل هـــذا العام الى ٣٠٠ مليون ليرة ·

واضاف ان وزير المالية قد ابدى تفهما للقضية وكان مستعدا للاشتراك بحوالي نصف العجز ·

وقال الدكتور بورغ انه ليس هناك اي مبرر بان نبقي على عاتق السلطات المحلية عبء ايجاد حل لمسالة العجز الا اذا ساهمت ميزانية الدولة فـــي ذلك · واضاف انه ينوي لدى عودته الى البلاد ان يعين بالاتفاق مع وزيرى المالية والعدل لجنة خبراء لدراســـة كافة المشاكل التي تواجهها السلطات المحلية في اسرائيل تمهيدا لاجـــراء اصلاح في التشريع · ووضع برامـــج جديدة للسلطات تؤدي الى تقليصات ومزج في اماكن مختلفة وتحديد توزيع المهام بالنسبة للخدمات الحكومية ومهام السلطات المحلية ·

كما سيناط بهذه اللجنة مهمـــة ايجاد حل جذري لموضوع تمويـــل السلطات على اساس تشريع جديد ·

وقال وزير الداخلية انه سيطلب من السيد اسحق رابين رئيس الوزراء ، تخصيص احدى جلسات الحكومـــة القادمة لبحث كافة مشاكل السلطات المحلية · وسيتغيب الدكتور بورغ عن البلاد حوالي اسبوع ·

"سي بيرد" تصل من اشدود الى بور سعيد

بورسعيد — رويتر — وصلت امس سفينة الشحن الليبيرية "سي بيرد" الى ميناء بورسعيد من اشدود وهي تحمل شحنة مقدارها ... طن من الانابيب الفولاذية ... ايلات عبر قناة السويس ...

وهذه السفينة هي الثانية ... ١٨ سنة تعبر القناة قادمة من اسرائيل مباشرة ·

وكانت سفينة الشحن ... اوليمبوس ، قد عبرت في الاسبوع الماضي القناة حاملة شحنة من الاسمنت من رومانيا الى ايلات ·

رئيس بلدية جنين يعـــود مـــن زيارة للكويت والامـــارات

جنين — من خالد العدس — عـــاد امس السيد احمد كمال السعدي رئيس بلدية جنين بعد زيارة للكويت والامارات

استغرقت حوالي شهر ونصف في ... التبرعات من ابناء جنين والضفة العاملين في الكويت وابو ظبي و... وجمع مبلغ ثمانية الاف دينار ... ابناء جنين والضفة في ابو ظبي ... وصرح ان لجان جمع التبرعات ... شكلت في الكويت لغرض جمع التبرعات من اجل بناء مدرسة حطين الاعدادية في جنين · وبلغ مجموع ما تبرع ابناء جنين في الكويت حتى الان ... الف دينار · وما زالت اللجنة ... بجمع التبرعات لهذه الغاية التي ... ولانجاز مشاريع اخرى في المدينة وقد حول المبلغ الذي جمع من ابو ظبي الى البنك العربي في عمان والمبلغ ... الكويت ما زال في عهدة اللجنة ويقوم زميله الحاج محمد راغب ... بجمع التبرعات في دبي · وتـــ... السيد السعدي ابناء جنين والضفة على تعاونهم وشعورهم وكرمهم زيارته لهم ·

بعثة الكنيست تزور قاعدة جوية امريكية

القدس — قامت امس بعثة الكنيست التي تزور حاليا الولايات المتحدة برئاسة رئيس الكنيســـت يسرائيل يشعياهو · بزيارة القاعدة الجوية الامريكية لهبوط الطائرات ... لا يقودها انسان · والتي تقع في ... فلوريدا ·

كما زارت البعثة قاعدة صواريخ ... تيتان · التي تطلق اقمارا اصطناعية بدون انسان · لمهام علمية و... اتصـــال ·

وقد استقبل اعضاء بعثة الكنيست في المساء · من قبل اعضاء مركز ... الجالية اليهودية في مدينة تمبا ·

اسرائيل فى المرتبة الاولى فى طـــلاب المدارس الداخليـــة

القدس — ابلغ امس السيد م... غوتسمان المفتش الرئيسي لجهـــ... الشبيبة · وزير المعـــارف السيد اهرون يادلين ، ان اسرائيل تحتل المرتبة الاولى في العالم في نسبة ... الذين يتعلمون في مدارس داخلية ... وفي انجازاتها في تعليم طلاب ... في هذه المدارس ·

وكان السيد غوتسمان قد ... قبل مدة قصيرة في مؤتمر علمي ... للموضوع المذكور ·

وقد تجول وزير المعارف امس ... خمس ساعات في مؤسسة ... التي يتعلم فيها حوالي ١٫٣٠٠ ... واطلع على المناهج التربوية و... التي تدرس فيها ·

موزامبيق ترسل قوات الى انغولا

لمساعدة حكومتها الشعبية فى حربها الاهلية

لشبونه — رويتر — ذكرت مصادر موزامبيقية مطلعة في لواندا ان موزامبيق سترسل قوات لمساعدة جمهورية انغولا الشعبية في حربها الاهلية ضد نظام حكم منافس · وستتالف المفرزة الاولى من ٢٥٠ مقاتلا من الذين اشتركوا في حـــرب العصابات التي خاضتها حركة تحرير موزامبيق (فريليمـــو) ضد الحكم البرتغالي ·

ويساعد خبراء كوبيون الجنـــاح العسكري للحركة الشعبية لتحريـــر انغولا التي تتخذ من لواندا مقـــرا لحكومتها في المعارك ضد الجبهة الوطنية لتحرير انغولا والاتحاد الوطني لاستقلال انغولا · وقد اقامت هاتان الحركتان الاخريان حكومة منافسة في مدينـــة هوامبو في مرتفعات انغولا الوسطى · وقد تضاربت الانباء حول ما اذا كانت هذه الحكومة او حكومة جمهورية انغولا الشعبية في لواندا هي التي تسيطر على ميناء نوفو ريدونو على بعد حوالي ٤٩٠ كيلو مترا الى الجنوب من لواندا · وقد استولت قوة مشتركة من الجبهة الوطنية والاتحاد الوطني مدعومة بمرتزقة من البيض على ميناء لوبيتو الرئيسي فـــي انغولا في الاسبوع الماضي · وقالـــت حكومة الجمهورية الشعبية في لوانـــدا ان ١٦ دولة قد اعترفت بها رسميا حتى الان وانه يتوقع ورود اعترافات اخرى ·

جـــولة تفقـــدية

عكا — من محمد عثمان — قام امس السيد شاؤول روزوليو المفتش العـــام للشرطة بجولة تفقدية في اللواء الشمالي· زار خلال هذه الجولة قيادة شرطـــة اللواء في عكا واستمع من مديريهـــا وضباطها الى بعض المشاكل والمطالب التي تجابههم · ومن ثم قام بزيـــارة لمركزي الشرطة في نهريا ومعونة ·

الافراج عن طالبات اشتركن فى مظاهرات بالضفة بكفالة

جنين — من خالد العدس — افرجت سلطات الحكم العسكري مساء ... عن حوالي ٥٠ طالبة ممن اشتركن في المظاهرات بكفالات مالية مقدارها الفي ليرة ·

ونظرت محكمة عسكرية خاصة ظهر امس في قضية ١٢ طالبا و... لنفس الغرض · وحكمت على كل ... بمبلغ خمسة الاف ليرة وهم : مفيدة نزال ، ناريمان عيسى ... باسمة محمـــد حتوني ، شروق ... الاحمد ، ايمان لطفي ، وسهيلة ... الدرديري · وحكمت بمبلغ ... ليرة على ايمان عبد الجبار و... سهم متنداوي ·

موجـــة اعتقـــالات فى اسبانيـــا

مدريد — رويتر — شددت ... الاسبانية حملتها ضد معارضي ... رغم النشاط الشامل للسلطات ... لازمة الصحراء الغربية وحالة ... فرانكو الصحية ·

وفي الايام التسعة الاخيرة ... الشرطة ١٥٠ شخصا على الاقل ... القانون الاخير ضد الارهاب ... اقره الجنرال فرانكو في نهاية شهر ... الماضي ·

الاستثمارات فى المجال الصناعى

عامل رئيسى فى تقدم مدن التطوير

معلوت — اعلن امس مدير عام وزارة التجارة والصناعة الدكتور موشيه مندلباوم ، انه يجب تجنب الاضـــرار بشروط التشجيع الممنوحة للاستثمارات الصناعية ، لانها تعتبر عاملا رئيسيا في تطوير وتقدم قرى مدن التطوير ·

وتحدث الدكتور مندلباوم ، الذي كان يتحدث في اجتماع قطري عقد في بيت الاستجمام في معلوت من قبـــل دائرة الارشاد المركزية ، من الاقتراحات التي ترددت مؤخرا لوقف الاستثمارات الصناعية بسبب تدهور الوضـــع الاقتصادي ·

واستعرض مدير عام وزارة التجارة والصناعة ، في الاجتماع ، المشاريـــع التي اقرتها اللجنة الوزارية ، للمدن التطوير برئاسته ، لتطور ثمان من مدن التطوير المشمولة في منطقة التطوير من الدرجة الاولى ·

كما استعرضت في النقاش الـــذي جرى لدى اختتام الاجتماع ، مشاريع وزارات المعارف والاسكان والعمـــل ، نحو تطوير قرى الجليل · واشترك في هذا النقاش المدراء العامون للوزارات الثلاث ·

٣ قتلى فى حادث طرق

تل ابيب — توفي حرقا ثلاثة من ... سيارة شحن صباح امس عندما اصطدمت سيارتهم مع سيارة اخرى ... ملتقى طرق في تل ابيب · وقد وقع الاصطدام في الساعة ال ٣٫٣٠ من فجر امس · ومن قوة الاصطدام انقلبت سيارة الشحن وتوفي ركابها الثلاثة حرقا ·

دعوة مستخدمى ضريبة الدخل لوقف الاضراب

القدس — ناشد امس رئيس اللجنة المالية التابعة للكنيست عضو الكنيست يسرائيل كارغمان ، باسم اعضاء اللجنة ، مستخدمي ضريبة الدخل ان يعودوا بصورة فورية الى عملهم ·

وذكر السيد كارغمان ان اضراب مستخدمي الضريبة يسبب خسارة مدخولات بمئات ملايين الليرات ، الذي يحول دون تطبيق ادارة دفاتر الحساب ·

وقد اجتمع امس ممثلو نقابة البنوك بلجنة الماليـــة لبحث ارباح البنوك · بما يتعلق بمشاريع القوانين لضريبة الخدمات على البنوك ، وضريبة القيمة الاضافية على مجال النقد ·

مشروع لبناء ٥ مدن جـــديـــدة بضواحى القـــاهـــرة

القاهرة — الوكالات — افادت الصحف المصرية امس ان الرئيس انور السادات اقر مشروعا جديدا لبنـــاء خمس مدن جديدة في ضواحي القاهرة وذلك في نطاق المساعي لحل الازمـــة السكانية التي تعاني منها العاصمة المصرية ·

…باق التسلح والسلام في المنطقة

رسانة الشرق الاوسط لاتزال في تضخم مستمر ، ولاتزال الروافد السلاحية تصب من الشرق والغرب على حدسواء . بعد ان فتحت كافـة البوابات واخذت كل دولة تنتج لاح تتسابق الى بيعه وتترامى على اعتاب الزبـائن الاغنياء لكي تمتص الدولارات ولية الهائلة ، ولكي توازن ـ ولو الى حدما ـ عجز موازينها التجارية والمالية ، ولكي تتمكن ما من اعاقة التضخم المالي باقتصادياتها او الاخـذ نها .

د ما باعته الدول الغربية للدول من اسلحة مختلفة خلال سنتين حرب تشرين ، بخمسة عشر من الدولارات ، اما ما باعته الشرقية وعلى راسها الاتحـاد اتي للدول ذاتها فليس ثمـة ن يعول عليها ، ولكنها تبلغ مليارات عديدة من الدولارات الاسد منها لسوريا وليبيا ، والباقي اخرى تعتبر هامشية بالنسبـة . وحتى مصر التي يشكورنيسها الشكايات من انقطاع السـلاح اتي عنه ، وعدم استعاضة مافقده ب تشرين ، يقدر ما حصل عليه هذه الحرب بمليار ونصف مليار فضلا عما تلقاه من يوغسلافيا ، ومصادر اخرى من الاسلحة ، داخل وخارج نطاق القطار الهائل الذي بدأته موسكو بعد القبلة الاولى من حرب تشرين. في عقابه بدأ ايضا القطار الجوى كي لاسرائيل .

اسرائيل فقد تلقت في ذلك القطار ما قيمته حوالي مليارين مـن ات . وابقيت ذلك تجهيزات باقل هذا المبلغ ، وها ان امام الكونغرس من الحكومة بمبلغ ٥ر١ مليار للتجهيزات السلاحية لاسرائيل . حال فقد امست امريكا المورد الرئيسي لاسرائيل بخلاف الدول التي تجهزت وتتجهز بالسلاح والشرقي تحت شعار التنويع .

التنويع من الغرب

تنويع في الوقت الحاضر على دول غربية هي الولايات المتحدة، ا وبريطانيا ويتناول الى حد ما ايطاليا . وقد كان من اهم اهداف زيارة الرئيس انور السادات للولايات المتحدة الحصول على السلاح الامريكي . وفي الوقت الذى قيل له فيه ان الحكومة الامريكية لا يمكنها ان تنظر في تجهيزه

بقلم مراقب

بالسلاح الا بعد الانتخابات العامة في تشرين الثاني من السنة القادمة . فقد ذكر ان بعثة امريكية هي الان في سبيل استقصاء احتياجات مصر للسلاح تمهيدا للتجهيز في الوقت المناسب .

وفي هذه الرحلة ايضا تم الاتفاق على تجهيز مصر بمفاعلين نويين . هما وان كانا سيظلان تحت اشراف امريكي دقيق بعد اقامتهما خلال عقد من السنين فانهما يمنحان مصر امكانية علمية ـ تكنولوجية يمكن تجهيزها لاغراض غير سلمية .

بريطانيا ترفع الحواجز

على ان اهم نجاح احرزه السادات في حقل السلاح كان في بريطانيا خـلال زيارته الاخيرة ، وقد قيل انه اتفق على تزويد مصر باسلحة تبلغ قيمتها ١ر٢ او ٥ر٢ مليار دولار تدفعها السعودية. وبضمنها ٣٦ر١ مليار لشراء ٢٠٠ طائره من طراز (يغوار) الذى طور بالاشتراك بين بريطانيا وفرنسا وهي طائرة هجومية مزودة باحدث الاسلحة والاجهـزة . واصبحت مصر بين ١٢ دولة عربيـة تتجهز من بريطانيا بالسلاح الى جانب الاردن ، والعراق، والسعودية ، وامارات الخليج ، وسلطنة عمان ، والبحرين . والكويت . وبالاضافة الى ذلك اتفق السادات على شراء صواريخ ارض ـ جو من طراز (رافيير) وكذلك قطع بحرية واجهزة اتصالية . وسبق ذلك انباء تحدثت عن وضع طلبات مصرية لدى فرنسا وايطاليا وكذلك بريطانيا بمبلغ ٨٧٥ مليون دولار . وبضمن ذلك طائرات فرنسية وايطالية . وقد كانت بريطانيا تؤكد انها لن تبيع اسلحة لدول المواجهة ولكن الدولارات البترولية والازمـة الاقتصادية جعلتها ترحب بالزبائن العرب وحجتها في كسر الامتناع هو ان مصر اخذت تسير في طريق السلام .

اما فرنسا فلم تكن تدبها ايـة تحفظات في بيع السلاح للدول العربية وقد حصلت مصر على ٢٠ طائره ميراج اف ١ ـ تبلغ قيمتها ٣١٥ مليون دولار دفعتها الكويت بالاضافة الى ٢٤ طائرة هليكوبتر بريطانية وستحصل خلال السنتين القادمتين على ٦٢ ـ ميراج ٥ ـ بدولارات سعودية وكويتية وقطرية . باضافة الى دبابات من طـراز ـ امكس ٣٠ ـ وصواريخ ـ كروتال ـ و ـ اغزوزا ـ كما ابتاعت ليبيا ٤ الى ٦ زوارق حربية من طراز شربورغ . ويمكن تكوين فكرة عن موقف فرنسا من تصريح رئيسها الذى قال مؤخرا ان فرنسا انفقت على مشتريات النفط ٤٨ مليارا من الفرنكات ولولا مبيعات السلاح لكان العجز في الميزان التجارى ضعف هذا المبلغ .

تاسيس مصانع حربية

الى جانب التنويع والشراء هنـاك ايضا تاسيس مصانع حربية . وخاصة في مصر بتمويل دول نفطية . وقـد ذكر ان بريطانيا ستؤسس في مصر مصنعا لطائرات الهليكوبتر . كما ان فرنسا ستبنى مصانع حربية اخرى . وقد كان تاسيس المصانع الحربية من القرارات الهامة التى اتخذت في مؤتمر القمة العربي في الرباط . وفي لقاءات عربية اخرى . والغرض من ذلك هو كسب اسرار تكنولوجيـة . وتقليص الاعتماد على المصادر الخارجية . بالاضافة الى تقليص تسرب الاموال الى الخارج .

المشكلة التكنولوجية

وسط هذا التسلح الهائل ليس يعرف كيف وما اذا كانت هذه الاسلحة المصرية ستستوعب ، وما اذا كان الزبائـن يملكون القدرة التكنولوجية الكافيـة لتشغيلها واستعمالها بنجاعة وكـفاءة ازاء القلة النسبية في الفنيين والخبراء وازاء التطور الهائل في انتاج الاسلحة لابد من التساؤل حول ما اذا كـانت الاسلحة المبتاعة سوف لا تصبح حدائد ميتة بعد عقد من السنين بحيث يضطر الزبائن الى تجديد موجوداتهم . ثم هناك افتقار هؤلاء الزبائن الى الاستعانـة بالخبراء والفنيين الاجانب . الامر الذى لا يخلو من خلق مناطق نفوذ لصالح المجهزين كما حدث في الماضي .

ميزان الرعب غير النووى

ان كل الحديث عن الاسلحـة

البقية على الصفحة السابعة

من الصميم

على هامش الاحزاب

بقلم : ميخائيل جبران

حتى الان ، ظل عرب اسرائيـل يعيشون على هامش الحياه الحزبية في البلاد . ولم تتعد علاقة غالبيتهم بمعظم الاحزاب . ان لم يكن بجميعها . موقف التعاطف مع هذا الحـزب او ذاك . وكثيرا ما يتعرض ذلك التعاطـف للانتقال من حزب او كتلة من الاحزاب الى حزب اخر ، او كتلة اخـرى . حسب الظروف ، او التطورات السياسية في المنطقة . او حسب المصالح الفردية او الجماعية .

وهذا الوضع لم ينتج في اي حال من الاحوال عن نقص في الوعي . او بسبب التجرد عن المبادىء . بل العكس هـو الصحيح . فمعظم المواطنين العرب يعون وعيا تاما وضعهم الاجتماعي والطبقي كعمال وفلاحين ومثقفين واصحاب مهن حرة او حرفيين . يعيشون من كدهـم وعرق جبينهم . كما انهم يعون جيدا كونهم مواطنين اسرائيليـين . وان لاتناقض البتة بين مواطنتهم هذه وكونهم عربا .

والمسؤولية عن وضعهم الحالي تقع على الاحزاب نفسها . يسارية كانت ام يمينية . عمالية او غير عماليه . فهذه الاحزاب جميعها رأت في المواطنين العرب مصدرا طيبا لاقتناص الاصـوات في مواسم الانتخابات . عن طريق الشعارات الطنانة الرنانة واستغلال العواطـف والمشاكل احيانا او عن طريق بـذل الوعود الخلابة . التي يزول بريقها مع انتهاء المواسم . حتى اصبح من الممكن الاعتقاد بان هناك اتفاقا غير مكتـوب بين جميع الاحزاب على اختلاف اتجاهاتها ومعتقداتها السياسية . على حرمـان المواطن العربي من حقوقه السياسية ومن التمثيل الحقيقي في مؤسسات الدولة. ولا سيما في اعلى سلطة تشريعة . الا وهي الكنيست .

وحتى الاحزاب التي تضم بـين صفوفها اعضاء عربا . فان عضويتهم فيها ظلت على الهامش ، وذلك بسبب الطابع العبري المطلق لتلك الاحزاب. وعدم ايجادها قاعدة ايدلوجية تعتمد على الاسس الاسرائيلية العامة . يمكنها في نطاقها استيعاب الاعضاء العـرب استيعابا تاما . ويستثنى من ذلـك بالطبع . الحزب الشيوعي «راكاح» . فهذا الحزب يعتمد الديماغوغية في عمله السياسي عن طريق رفع الشـعارات الخداعة ، والتلاعب بالعواطف . مستغلا الوضع في المنطقة من جهة . وموقـف الاحزاب الاخرى من المواطنين العرب من جهة اخرى ، ليظهر في الوسط العربي وكانه حزب قومي عربي .

وحسب اعتقادي أن هذا الحزب لم يتمكن من اكتساب هذه الصفة ولـن يكتسبها مطلقا . بسبب اطـلاع المواطنين العرب على طابعه الحقيقـي كوكالة لتنفيذ توجيهات موسكو منجهة . ولاقتناعهم التام بعدم ضرورة وجود مثل هذا الحزب . فالمواطن العربي يتطلع الى حياة حزبية عربية ـ يهودية مشتركة تتلاءم مع مركزه الطبقـي واتجاهاته الفكرية التي تعتمد طريق السلام والتفاهم والمساواة في الحقوق والواجبات . والتمثيل الحقيقي في جميع المؤسسات ضمن الاطار الاسرائيلي .

والى ان يتحقق ذلك سيظل المواطنون العرب يعيشون على هامش الاحزاب . ولا انكر ان هذا الوضع ربما سيدفع ببعضهم الى الياس من الاحزاب القائمة ومحاولة ايجاد اطارات حزبية جديدة بالتعاون مع افراد او جماعات مـن المواطنين اليهود . او حتى اطـارات حزبية منفردة اذا سمح لهم بذلك .

مؤتمر (منظمة السلام بواسطة القانون)

يعالج موضوع الارهاب وموضوع اللاجئين

اختتم هـذه الايـام في واشنطن . مؤتمر عالمي للسلام بواسطة القانون . ويعتبر هذا المؤتمر اهم مؤتمر في حقـل القانون الدولي . وقد اشترك فيه ٤٦٠٠ مندوب مـن ١٣١ دولة . بما في ذلك وفد مـن اسرائيل ، ومندوبون من الدول العربية . ووفود من دول العالم الثالث في افريقيا وآسيـا . ومندوبون من المعسكر الشرقي والعالم الغربي . وقد ارسل الاتحاد السوفياتي الى المؤتمر مراقبا فقط . رغم انه وعـد قبل افتتاح المؤتمر بان يمثله فيه رئيس المحكمة العليا للاتحاد السوفياتي الرفيق سميرنوف .

وعلى الرغم من ان قرارات المؤتمر لا تلزم حكومات البلدان الممثلة فيه . فان لهذه القرارات اهمية ادبية بصورة رئيسية . وصدى سياسيا قويا . ومن هنا الجهود الكبيرة التي بذلها المندوبون العرب لتمرير قرارات معادية لاسرائيل في المؤتمر . اذ انهم ارسلوا لهـذا الغرض الى المؤتمر مندوبين فلسطينيين نشطوا من وراء الكواليس للتاثير على المندوبين . كذلك فانهم بذلوا علنـا جهودا متواصلة في مباحثات اللجـان المهنية والهيئة العامة للمؤتمر . بهدف اتخاذ قرارات تتعلق باللاجئين وبموضوع الارهاب كسلاح سياسي . الا انهـم فشلوا في كل هذه المساعي . وقد امتد النزاع الشرق اوسط الى جديـع مباحثات المؤتمر . دون ذكر اسمه . كما ان القرارات تعرضت بصورة عامة لمواضيع ذات صلة او هي ناجمة عـن النزاع العربي ـ الاسرائيلي . وبالاضافة الى فشل المندوبين العرب في اتخـاذ القرارات التي ارادوا اتخاذها . فـان اسرائيل حظيت بنصر حاسم عندمـا كانت كافة القرارات التي اتخذها المؤتمر نصا وروحا . تتفق ومواقف اسرائيل وسياستها .

وفي حين تتعرض اسرائيل للهجوم من على منبر الامم المتحدة ومنابر سياسية مختلفة . وتقرن الحركة الصهيونيـة بالعنصرية . وفي حين لا يتردد الرئيس السادات من اطلاق عبارات لا سامية اثناء زيارته لامريكا . فان القرارات التي اتخذت في المؤتمر العالمـي في واشنطن . تشير الى ان هناك . حتى الان . اناسا يعملون وفقا للمنطق . ويعترفون بعدالة موقف اسرائيل .

موضوع اللاجئين

لقد كان احد القرارات الهامة التي اقرها المؤتمر حول موضوع اللاجئين

بقلم ابو نعيم

(بدون التعرض بصورة واضحـة للفلسطينيين) . واكد القرار على ان اعادة توطين اللاجئين يجب ان يتم في البلدان التي يتواجدون فيها حاليا . ودعا القرار هذه البلدان الى بذل كل جهد لاستيعابهم . ولمساعدتهم للتوطن وكذلك لجعلهم مواطنين متساوى الحقوق واضاف القرار انه اذا كان هناك لاجئون ينوون العودة الى بيوتهم . فان عـلى الدول ذات العلاقة بالموضوع ان تعمل على تسهيل عودتهم . ما عدا الحالات التي تتعارض فيها عودتهم وامن تلك الدولة .

وقد بذل المندوبون العرب جهودا متواصلة لتقديم قرار يمنح للاجئين حق العودة الى بيوتهم فورا . غيـر ان جهودهم هذه لم يحالفها النجاح . وكان اكثر المندوبين العرب نشاطا وبروزا السيد المزاوي . وهو فلسطيني يشغل منصب الناطق بلسان الجامعة العربية في لندن . والسيد الحسيني وهو فلسطيني ايضا . ويشغل منصب سفير السودان في الامم المتحدة . وفي السابق سفير الكويت في الامم المتحدة . والدكتور هاشم . فلسطيني ومندوب ليبيا . وفؤاد عطا الله . فلسطيني من الاردن. وكان عضو اللجنة الدائمة للمؤتمـر (وهي اللجنة التي اقرت مشروعـات القرارات ، ووضعت النصوص النهائية لها . وقدمتها للتصويت في هيئـة المؤتمر) . كما كان مندوب اسرائيل المحامي اسحق فنر من القدس . عضوا في اللجنة الدائمة ، وهو يراس مجلس غرفة المحامين في اسرائيل . وقد تراس الوفد الاسرائيلي في المؤتمر . وبلـغ عدد اعضاء الوفد الاسرائيلي تسعـة اعضاء واشترك فيه كذلك رئيس المحكمة العليا في البلاد الدكتور شمعون اغرانات

محكمة عدل دولية

وكان الدكتور اغرانات عضوا فـي محكمة دولية للعدل التي تعتبر جزءا من المؤتمر وبلغ عدد اعضائها سبعة : وكل واحد منهم رئيس لمحكمة العدل العليا في بلاده . اما هؤلاء الاعضاء فقد مثلوا ترينداد . الفلبين . ايرلندا . فنلندا . واسرائيل . وقد مثل الدول العربية رئيس محكمة العدل العليا في السودان الذى حل في اللحظة الاخيرة محل رئيس محكمة العدل العليا فـي لبنان الذى لم يتمكن من المجـيء الى واشنطن بسبب احداث بـيروت . وتراس المحكمة القاضي ريزدل رئيس محكمة العدل العليا في النرويج . وقد جرت امام هذه المحكمة الدولية محاكمة خيالية تناولت موضوع فرض حظـر اقتصادي ونفطي كسلاح سياسي ضـد دول صناعية . اثر نزاعات مسلحة . وبعد ان اعلن عن وقف اطلاق النار . ورغم انه لم يرد اسم حرب اكتوبر . فان كل مجريات المحاكمة كانت ملائمه بالضبط لاحداث تلك الحرب ولحظـر النفط الذى فرضته الدول العربية . بعد وقف اطلاق النار في سينـاء والجولان . على الدول الصناعية في العالم الغربي .

وقد استنكر القرار الذى اتخذتـه المحكمة استغلال الحظر الاقتصـادي والنفطي كسلاح سياسي . واتخذ هذا القرار بتأييد ستة قضاة وتحفظ المندوب السوداني منه . كما كان متوقعا . ونص القرار ايضا على ان من حق الدول التي تضررت من الحظر الاقتصادي والنفطي الحصول على تعويضات للاضـرار الاقتصادية التي نتجت عن الحظر .

وعلى الرغم من ان قرار المحكمة هذا لا يلزم اية دولة . فان له مع هـذا ثقلا ادبيا وسياسيا دعائيا . وامتدح رئيس المؤتمر السيد تشارلس راين من الولايات المتحدة . الذى يـراس كذلك منظمة السلام بواسطة القانون . القرار . واعرب عن امله القوى في ان نتعلم دول العالم منه كيفية حـل النزاعات الدولية وفقا لمبادىء السلام والقانون . وقد حظيت هذه الاقـوال بتصفيق حاد من قبل الاف اعضـاء المؤتمر .

وتطرق قرار عام اخر اتخذه المؤتمر الى الارهاب كوسيلة لتحقيق وتبرير اهداف سياسية . ولم تذكر في هـذا القرار . كما في مواضيع مختلفـة بحثها المؤتمر . المنظمات الارهابيـة بوضوح . بيد ان جميع المشتركين في المؤتمر ادركوا ان القصد هو المنظمات الفلسطينية المسلحة .

وحقيقة ان ممثلي الوفود العربيـة بذلوا جهودا لاتخاذ قرارات مؤيـدة للارهاب افسحت المجال للتطرق الى هذه المنظمات على نطاق اوسع . وقد شجب القرار الذى اتخذه المؤتمر . بشكل متطرف . عمد استغلال عمليـات الارهاب لغايات سياسية . ودعا كافة الدول الى مقاومة الارهاب والتنديد به وقد اتخذ هذا القرار بناء على اقتراح اسرائيل وحث كافة الدول على اعتبار

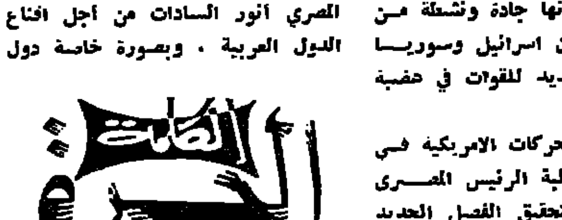
البقية على الصفحة السابعة

محاولات السلام والاساس

في اعقاب الزيارة التي قام بهـا الرئيس المصري محمد انور السادات الى الولايات المتحدة الامريكية . والمحادثات التي اجراها هناك مع المسؤولـين الامريكيين بدأت تحركات امريكية يمكن أن نقول عنها بانها جادة ونشطة مـن اجل الوساطة بين اسرائيل وسوريـا لتحقيق فصل جديد للقوات في هضبة الجولان .

ومن خلال التحركات الامريكيه فـي هذا الصدد ومطالبة الرئيس المصـرى انور السادات بتحقيق الفصل الجديد يتضح ان الولايات المتحدة الامريكيه تسعى لان تكون الوسيط في النـزاع العربي الاسرائيلي ليس بين جمهورية مصر العربية واسرائيل فقط . بل بين دول المواجهة العربية جميعا وبـين اسرائيل .

ومن جهة اخرى يسعى الـرئيس المصري انور السادات من اجل اقناع الدول العربية . وبصورة خاصة دول



بقلم احمد بن …

الرفض . بانه يتبنى موضوع السلام في المنطقة عامة وليس كموضوع يخص مصر واسرائيل وحدهما . وأنه في الاتفاق الاخير الذي اجراه في سيناء لا يقصد الانفراد والتخلي عن سائر القضايـا العربية . وكذلك يود ان يثبت انـه الزعيم العربي الاول الذي بيده الحركه ومن جانبه ياتي الفرج . وبواسطته تتحقق الاماني . وباخلاصه في العمل من اجل السلام العادل يستطيع ان يحقق للعرب اعادة كافة حقوقهم واسترداد ارضهم .

ان التحركات الامريكية التي اعقبت زياره السادات للولايات المتحـده الامريكيه لم تكن مفاجئة للرأى العام. فالولايات المتحدة الامريكية تسعى ليس فقط من اجل الوساطة بين الـدول العربية بما فيها سوريا والاردن وبـين اسرائيل . بل تسعى لتثبيت اقـدام السادات في العالم العربي . وتبرير العمل الاخير الذي قام به وهو الموافقه على الفصل في سيناء . والاعتماد عـلى الولايات المتحده الامريكية ليس بالنسبة للنزاع العربي الاسرائيلي فقط بـل بالنسبة لمواضيع كثيره سياسيـه والقتصادية وتحقيق صداقة متينة وقوية بين الطرفين .

ونحن بالنسبة لما طرأ على العلاقات المصرية ـ الامريكيه والتحسن الكبير الذي رافق التقارب الامريكي ـ المصري. والصداقة التي نشات عن ذلـك . لا يهمنا من قريب او بعيد شؤون دولة هي ادرى بما ينفعها او يضرها . لكن السؤال الذي يطرح نفسـه . خصوصا وان محاولات تجري من أجل انهـاء النزاع العربي الاسرائيلي بسعي مـن امريكا والسادات . هو لماذا لم تدرك امريكا وغير امريكا حتى الان ان اي سعى لانهاء النزاع العربي ـ الاسرائيلي يجب ان يبدأ من الاساس . والاساس هو القضية الفلسطينية وليس قضايا الدول العربية التي خسرت الارض وجاءت تطالب بها . دون الاهتمام بالسـبب الذي ادى الى هذه الخسارة : ..

نحن نعلم ان الدول العربية قبـل الحرب التي نشبت في حزيران عـام ١٩٦٧ كانت في حالة حرب مع اسرائيل من اجل فلسطين وحقوق شعب فلسطين

البقية على الصفحة السابعة

انغولا بعد جلاء البرتغاليين

بقلم محمد ابو شلباية

في حزيران ، وبعد خمسة قرون من استعمار البرتغال لانغـولا ، العلم البرتغالي ، وانسحب جندي برتغالي من البلاد، بالنسبة لاكثـر البلدان الافريقية التي كـانت للاستعمـار ، ثـم استطـاعت بسبب نضـال ها ، وبسبب الافادة مـن الصراع الدولي أن تنال حريتها استقلالها .

الفرق بين موضوع انغـولا اكثر الدول الافريقية . ان وجدت نفسها امام ثلاث منظمات بدلا من منظمة واحدة . وقد تلك المنظمات الثلاث عن ازالة ها . بالرغم من وساطات كثيرة من اجل ذلك . وهكذا فاذا كانت الدول الافريقية قد نالت استقلالها ها . واذا كان الاستقلال قد حقق الدول الامن والاستقرار ، فان الامر انغولا يختلف ، ذلك لان الخلافات لوجية ، والخلافات «الارتباطية» حركات التحرير الثلاث في انغولا . ملها تصطرع فيما بينها اصطراعا عنيفا ، وجعلها تقسم البلاد ، ثلاث حكومات .. وهكذا فان لم يجلب لانغولا حتى الان ، وانما جلب لها الحـرب الاهلية .

فاذا كان الاستقلال قد اخرج دولة استعمارية صغيرة ضعيفة البرتغال . فان هنـاك دولا كبرى تحاول من خلال حركات الثلاث ، ان تحل محـل هذا . وفي الحرب الشعبية انغولا . وشعب انغولا . الحقيقة ان ازمة انغولا المتمثلة بين حركات التحرير الثلاث فيها ، ترجع في الاصل الـى اقتصادية واجتماعية ، جعلت الاستعمارية الكبرى تعمل بكل من اجل ان تحل محل البرتغال ان سكان انغولا لا يزيد عن . بينما انغولا تعتبر اغنى بالمواد الاولية مثل الالماس والنحاس والزنك والنيكل .

طاقة انغولا الاقتصادية لاتنضب من أن بعض مواردها البترولية الا منذ زمن قصير . الا ان من النفط بلغت قيمته سنة حوالي سبعمائة ـ ٧٠٠ ـ مليون .

نعرف مدى كمية البترول في يكفي أن نعرف ان هناك قطعة اسمها كابيندا قد انتجت سنة ١٩٧٣ حوالي ثلاثة وخمسين الف طن من النفط .

ثم هناك السكر والقطن والتبغ والبن ومعروف أن انغولا تعتبر ثالث دولة في العالم من حيث تصدير البن .

كل هذه الثروات الهائلة لا يستفيد منها شعب انغولا وانما هي محتكره من قبل شركات امريكية وفرنسية وبريطانية وبرتغالية وبلجيكيه وبرازيلية وجنوب افريقية الخ .. وتسيطر الشركـات الامريكية على البترول ، كما تسيطر الشركات البلجيكية على القطن . وتسيطر شركات جنوب افريقيا على البن .

وبينما كانت ومازال تلك الشركات تجني ارباحا خيالية ، وبينمـا راح الاوروبيون يعيشون في انغولا عيشـة الالهة . كان وما يزال شعب انغولا يعيش في خط الفقر . ففي لوانـدا العاصمة يعيش ـ ٣٥٠ ـ الف انغولي في بيوت من التنك ، امام الابنيه الفاخرة للاجانب . الذين اخذوا يفرون من البلاد

ولقد نشات في انغولا طبقة قليله العدد من الاثرياء الذين التصقـوا بالاجانب . وهكذا اصبح الوضـع الاجتماعي في البلاد يقوم على اقلية ثريه من الاجانب واعوانهم . وعلى اغلبية فقيرة من سكان البلاد السود .

هذا وعندما قام الانقلاب في البرتغال واشتد الصراع بين اليسار والوسط واليمين ، راحت الدول الكبرى تستغل ذلك لكي ترث انغولا ، واستطاعت أن تنفذ من خلال حركات التحرير . فراح الاتحاد السوفياتي يؤيد بالمال والسلاح والفكر الجبهة الشعبية ، وراحـت الولايات المتحدة الامريكية تؤيد بالمال والسلاح الجبهة الوطنية ، وراحـت بريطانيا تؤيد منظمة الاتحاد الوطني، وهكذا بدا الصراع بين تلك المنظمات الثلاث ، وهو في حقيقته صراع بـين الدول الكبرى التي تريد ان تحل محل البرتغال في استغلال البلاد اقتصاديا.

وبعد فان الذي تخشاه الشعـوب المكافحة من اجل استقلالها ، هو أن تكون انغولا سابقة للدول التي تحاول الخلاص من استعمار لتخضع لاستعمار اقوى ، والتي تودي الخلافات بـين حركاتها الوطنية الى نتائج اقلها الحرب الاهلية وضياع الامن والاستقرار .

تعليق على تعليق

ماذا حدث ليهود العراق ؟

بقلم : شالوم درويش المحامي

في تعليق نشرته «الانبـاء» الغراء للصحفي المرموق الاستاذ عطا الله منصور (عدد الجمعة ٧ الجاري) علق الاخ منصور على كتاب «الخروج من العراق» ووجه لمؤلفه الاستاذ اسحق بار موشيه تساؤلات اترك الجواب عليها لمؤلف الكتاب .

وارجو الا اكون متطفلا اذا اخترت التعليق على سؤال واحد . فقد تساءل الاستاذ منصور في تعليقه قال :

«هل كان النظام العراقي عادلا حتى تلك المحاكمة (يعني محاكمة التاجـر عدس واعدامه) ؟ واغلب الظن بـان الرد لن يكون بالايجاب . فالذي داس العرف والقانون والتقاليد في قضيـة عدس لا يمكن ان يكون عادلا منصفـا محافظا على الاصول والنصوص قبـل محاكمته . فلم كل هذا الاستغراب ؟ هو من قبيل ايجاد المعاذير الادبية والصيغ الانسانية ؟ الم يسمع بـار موسيه يوم كان في العراق بجرائـم الجيش العراقي ضد الاثوريين ؟ قد لا يكون قد سمع بذلك ... ولكنه ولا شك سمع بما حدث لليهود اثنـاء انقلاب رشيد عالي الكيلاني . فلـم استغرب ولم استهجن ؟»

اقول عجيب والله ان يصدر هذا الكلام من كاتب عرف بموضوعيتـه ويوزنه الامور بميزان العقل السليـم والمنطق الصحيح .

فكيف بالله عليك . يا اخي عطا الله سمحت لنفسك ان تضع في كفة الميزان الواحدة غارة شنها جيش امر باخماد ثورة . وما نتج من عمليات القمع مـن ضحايا بريئة . وان تضع في الكفـة الاخرى مقابلها سوق بريء لمحاكمـة صورية امام محكمة من محاكم الدولة. لم يعد ان يسلب منه حق الدفـاع تصدر المحكمة حكما باعدامه باسـم القانون وباسم العدالة ؟ ثم ترى الكفتين متعادلتين ؟ أصحيح ؟

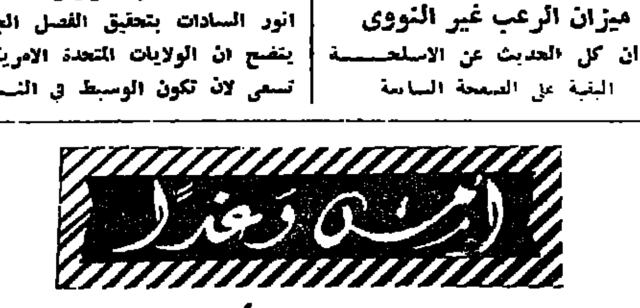
وكاني بك . يا اخي عطا الله . تريد ان تقول كذلك : لماذا كل هذه الضجه التي اقامها العالم لمحاكمة دريفـوس اليهودي في فرنسا الم يلم باليهـود النمانم ؟ الم يبعثوا قبل ذلك فيهم ذبحا وتشريدا في فرنسا ؟ الم يقعوا وفي كل مكان اخر في العالم فريسة للجور والاضطهاد ؟ فلماذا اعتبر دريفـوس شهيدا ورمزا دون غيره من الالاف المؤلفة من اليهود الذين راحوا ضحية النعرات الدينية والمقالب السياسية في اكثـر بلدان اوروبا ؟

لا اريد ان اصدق . يا اخي الاستاذ عطا الله . انك تجهل الجواب . ولكني مقتنع بانك تتجاهل والعياذ بالله :

ان يهود العراق الذين ذاقوا القتل والسلب والنهب في (فرهود) رشيـد عالي الكيلاني لا يرضون قط بمقارنة ما جرى لهم بتحريض من عمـلاء النازية للغوغاء من عامة الشعب العراقي. بما وقع للمرحوم عدس . انهم يعرفون جيدا بان تحريض العامة باثارة النعرات الدينية او العنصرية او السياسيـة يمكن ان يسبب الويلات للابرياء . كما حصل لهم في نهاية عهد رشيد عالـي الكيلاني . ولكن هذا شيء وسـوق بريء الى المشنقة بحكم محكمة ... اخر . والاثوريون . يا سيدي . قتلوا برصاص جنود جاءوا بامر الحكومـة لاخماد «ثورتهم» ضد السلطة . وليس الان المكان لتحليل الدوافع السياسية المحلية والعالمية التي لعبت دورها في هذا المذبحة الرهيبة .

ومذبحة الارمن ؟ هل تسمح بالقبض على أي ارمني بريء ومحاكمته بـدون ذنب جناه ثم تعليقه على عود المشنقة ثم تقول لماذا هذه الضجة ؟ الم يذبحوا الارمن بالالاف ؟ هذا (كمان واحد) :

ان اصحاب الضمائر الحية . وانت منهم يا سيدي عطا الله منصور . لن يرضوا بهذا الطراز من التفكير . وهم سيظلون يذكرون محاكمات دريفوس في فرنسا وعدس وبطاط في العراق كامثلة ما يمكن أن تتدهور اليه مقـاييس العدالة في كل العصور . والسـلام .



الاخلاق والامم

بقلم عطا الله منصور

انما الامم الاخلاق ـ كما يقـول شاعرنا ... وأيننا من الاخلاق ؟ قد يقول قائل بان الاخلاق تتحول وتتغير من مجتمع الى مجتمع ومن عصر لعصر ومن بلد لاخر ... وكل هذا صحيح ولكن ايننا نحن في الجليل والمثلث من الاخلاق ؟

والاخلاق ... هي مجموعه مـن المفاهيم والتقاليد والقوانين والعادات المتعارف عليها ... والمقبولـة ... والمفروضه من قبل المجتمع ...

ومن هنا ومع التحول الذي يشهده مجتمعنا الزراعي ـ الذي يتحول الـى مجتمع عمالي ـ فمفاهيم هذا المجتمـع تتحول ... و للمتقلها صريحة بـان مفاهيم مجتمعنا قد تغيرت كثيرا ... ففي حين اقتصر العمل خارج حـدود حقول القريه حتى السنوات الاخيرة على الفتيات من القرى المسيحية ... فاليوم يجد المرء فتيات درزيات ومسلمـات يعملن في حقول القرى اليهودية وفـي المصانع ... وفي اماكن العمل المختلطة.

والعادات والتقاليد تتغير وتتحـول لتتناسب والظروف الجديده .

وما زلت اذكر يوم كان الشـباب العربي المثقف يندب سوء طالعه وعدم تمكنه من التزوج بفتيات عربيـات مثقفات (مما دفع بالكثيرين للتـزوج بالاجنبيات) والغلب الظن ان هـذه المشكلة قد زالت ، او انها في طريقها السريع للزوال من ازدياد عدد الفتيات المثقفات ... اعـد المتعلمـات ... وهذا امر اخر ... طبعا ...

ولكن هل وصل بنا الامر الى التخلي المطلق عن العادات والمفاهيم التـي ورثناها عن مجتمعنا ؟ انني اسـمح لنفسي بان اقول ان الشكوك تراودني في ان تكون قد تحولنا الى فنلنديين او نرويجيين ... وان يكون الجنس عندنا قد تحول الى مجرد عبث ... وان تكون العملية الجنسية قد تحولت الى مجرد لهو في مفاهيمنا ...

فحتى الشاعرة سهام داود ، الزميله محررة صفحة المراة في «الاتحاد» تقول بانها لا تبحث عن الزوج وتترك للرجل هذه المهمة الصعبة وترجو ان يكون هو يبحث عنها ... تماما كما كان الحال ايام جدتها وجدتي ...

والانسه سهام داود . ولا شـك ، متحررة بالنسبة لبقية اخواتنا وبناتنا من الفتيات العربيات ... ورغم ذلك تكره افلام العنف ... والجنس ... اي انها ترى بهذا النوع من التسلية افسادا للاخلاق ...

ولكن الزميل الفاضل الذي تكـرم علينا باراء الانسة داود لا يدين ، كما

البقية على الصفحة السابعة



الترجمة وبناء العقل العربي المعاصر

بقلم : امير اسكندر

في العصور القديمة . حين كانت اوروبا غارقة في ظلمة القرون الوسطى. بعد انهيار الحضارتين اليونانية والرومانية . اقام العرب في بغداد . منارا ساطعا للثقافة العالمية . استطاع ان يجذب باضوائه الباهرة . اعدادا كبيرة من مثقفي الاقطار الاخرى . العربية وغير العربية . الذين اسهموا بعمق . في بناء القاعدة الاساسية للنهضة الثقافية . ـ او بالاحرى القفزة الثقافية ـ الكبرى . التي شهدها الوطن العربي حينذاك .

ذلك كان عصر العباسيين . عصر الرشيد والمامون والامين .. ومن يتامل طبيعة تلك النهضة الثقافية . لا بد وان يستخلص الحقيقة الواضحة التي اكتشفها معظم دارسي تلك المرحلة الخصبة من تاريخنا الثقافي. وهي ان عملا اساسيا من العوامل التي ساندت على تشكيل ملامح النهضة الثقافية حينذاك ـ وبعض الباحثين يعتبره العامل الاساس ـ كان هو الترجمة . مئات المؤلفات في سائر فروع المعرفة البشرية نقلت في تلك اللحظة الحضارية الجوهرية . من اليونانية والسريانية والفارسية وغيرها من اللغات . الى لغتنا العربية . ومئات المترجمين والشراح والمفسرين والمعلقين انكبوا على تلك المؤلفات يستخرجون من اعماقها مكنوناتها الثمينة .ويطرحونها سهلة ميسرة ـ بلغة ذلك العصر ـ بين أيدي الجماهير العربية القارئة.

وفي العصور الحديثة . ربما لم يعرف العرب اهتماما حقيقيا بالترجمة الا في عهد محمد علي مؤسس الدولة الحديثة في مصر . وعلى يدي رفاعة رافع الطهطاوي .. بالتحديد الرائد الكبير للنهضة الثقافية الجديدة في اوائل القرن التاسع عشر .

اما في المرحلة المعاصرة ، وفي النصف الثاني من القرن العشرين . فلعل اهم مركزين للترجمة عرفهما الوطن العربي . هما القاهرة وبيروت . فلقد نشأت في القاهرة أثناء مرحلة المد الوطني والنضال ضد الاستعمار، وما صاحبها من حيوية وخصوبة فكرية وثقافية . مشروعات مهمة للترجمة . ولعل اهمها مشروع الالف كتاب . ومشروعات السلاسل المتخصصة المتعددة . في الادب والفن والعلوم المختلفة . ولعبت المؤسسات العامة مثل وزارة التعليم العالي والمجلس الاعلى للفنون والاداب ، ودار النشر التابعة للدولة . دورا بالغ الاهمية في تلك الحركة النشطة التي ما زالت ذكراها قريبة العهد . غير أن التطورات التي حدثت بعد ذلك . في مصر . ادت كما هو معروف الى انحسار حركة الترجمة. بنفس المنطق الذي ادى الى الجزر الثقافي في الميادين المختلفة .

وبقيت بيروت وحدها المركز الاساس لحركة الترجمة العربية . وحولها هنا وهناك . بؤر صغيرة لا تستطيع أن تجاريها فيما تطرحه من كم هائل يبلغ أحيانا حد الاغراق . ومشكلة بيروت معروفة لا يختلف عليها اثنان. وهي ان النشاط الثقافي فيها يخضع لقوانين السوق الحرة ، ويضع في حساباته بشكل أساس عوامل الربح والخسارة . فالمؤسسات الثقافية هناك، يملكها أفراد بعضهم تجار لا تعنيهم الثقافة في ذاتها من قريب أو من بعيد الا كسلعة لا تختلف في شيء عن غيرها من السلع التجارية !.. وبعضهم الاخر يملكون حسا ثقافيا ـ ومنهم من ينضوون تحت لواءات سياسية مختلفة ـ ولكنهم رغم المساهمات الجادة التي يقدمونها ، لا يستطيعون لاسباب متعددة أن يكونوا المحور الاساس لحركة ترجمة استراتيجية تستهدف التطوير البعيد المدى لثقافتنا . بعيدا عن التاكتيكات السياسية ،والانحيازات الايديولوجية وعوامل السوق الراسمالي التي لا يمكن تجنبها مهما كانت درجة الالتزام السياسي .

وربما يكفي أن نضرب أمثلة قليلة على اخطار سوق الترجمة الحرة في بيروت . ما شهده المثقفون العرب جميعا في السنوات الاخيرة من الحاح شديد على تيارات مثل الوجودية ، حتى تحولت الى عامل ضغط مؤثر على الثقافة العربية في الخمسينات . ومثل الرضى غير المفهوم وغير المبرر لمؤلفات كاتب انكليزي يقول مواطنوه انفسهم انه كاتب من الدرجة الثانية وهو كولن ولسن . ومثل الانسياق وراء اللمعان المؤقت لمفكر فرنسي هو روجيه جارودي مهما كانت اهميته او مساهماته بحيث بدا وكأنه المفكر الفرنسي الوحيد في هذه المرحلة. بينما هناك كثير غيره قد يكونون اهم منه واشد تاثيرا على الفكر الاوروبي والعالمي لا يكاد القارئ العربي يعرف شيئا عنهم . والامر نفسه ينطبق على مفكر اخر هو هربرت ماركوزة . ولعل هذه النماذج هي اكثر النماذج جدية ـ وهي على اي حال تنطوي على قيمة فكرية ما ـ اما من يتابع سوق الترجمة البيروتية في غير مجالات الفكر والفلسفة والعلوم الاجتماعية . فانه سوف يفزع مما يطرح كل يوم من سموم فكرية تقدمها دور النشر التابعة لجهات اجنبية بشكل مباشر أو من خلال قفازات تحمل الجنسية العربية.

على اي شيء يؤدي بنا هذا الاستعراض السريع لنوضع الراهن في حركة الترجمة العربية ؟ انه يؤدي بنا الى مجموعة من النتائج، ومجموعة من الواجبات او الاحتياجات التي يرتفع تحقيقها الى مستوى الواجبات الملحة.

● لا يمكن لدور النشر التجارية ان تنهض بعبء الترجمة ذات الطابع الاستراتيجي الذي يستهدف الاسهام الواعي في بناء الثقافة العربية المعاصرة. لخضوعها للنزوات التجارية . الباحثة عن الربح السريع، او الموضة الفكرية المؤقتة .

● لم تعد مصر لظروف عديدة مركزا أساسيا من مراكز الترجمة . وان كانت تملك عددا وفيرا من المترجمين المجيدين المعطلين او العاطلين في ترجمات تافهة لا تنطوي على قيمة تذكر .

● على الرغم من المساهمات القيمة التي تقدمها وزارة الثقافة السورية ووزارة الاعلام الكويتية في هذا الميدان فالملاحظ حتى الان انها مساهمات محدودة اما لاسباب اقتصادية او لقلة المترجمين المتوفرين لديها .

● هناك جيش من المترجمين العرب المجيدين لكل اللغات ، لا ينقصهم الا الانتظام تحت لواء يخطط ويوجه ويقود حركة الترجمة الواعية والمسؤولية ويقود حركة الترجمة الواعية والمسؤولة والمدركة لاهدافها .

● تبقى بغداد المركز الذي وضعت كل هذه الظروف بين يديها الامكانيات الكاملة لهذه المهمة الجليلة البالغة التاثير والاثر . غير ان بغداد ـ على الرغم مما أصدرته من ترجمات جيدة ـ مشغولة بعشرات من دواوين الشعر ومجموعات القصص . التي مهما كانت قيمتها فانها لن تصنع النهضة الحقيقية للعقل العربي في هذه المرحلة. ولذلك ينبغي ـ في اقل القليل ـ الحفاظ على النسبة والتناسب بين مجالات الثقافة المختلفة فيما تنشره .

● على أن الاهم من ذلك هو تشكيل لجنة عليا للترجمة تضم عددا من أساتذة الجامعات والمفكرين والمثقفين والمختصين . في كل مجالات المعرفة . تكون مهمتها وضع تخطيط شامل لحركة ترجمة مزدهرة . يقسم الى خطط مرحلية لها فترات زمنية محددة . ويستعان في تنفيذها بكل الامكانيات العربية المتاحة في الوطن العربي . بحيث تغطي في خمس سنوات او عشر سنوات كل النواقص والثغرات في المكتبة العربية . وتساعد بشكل واع على تطوير العقل العربي خصوصا في مجال الدراسات النظرية والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية .

وتفصيلات هذا المخطط يمكن ان تناقش بالطبع في اطار تلك اللجنة .ويستفاد كذلك من كل من يملك رأيا او اقتراحا او مشروعا قابلا للتنفيذ .. فما اشد حاجتنا في هذا العصر الجديد الى منار اخر .. فنار بعيد ـ وبمستوى اعلى ـ عصر الرشيد والمامون والامين.

ملحق الأنباء
الأدب و الفن

فن المقامات في الادب العربي

بقلم : فرحات بيراني ـ دالية الكرمل

المقامة هي شبه قصة تدور حول الكدية والاحتيال . وتستخدم لاظهار البراعة اللغوية فهي والحالة هذه تعتبر لونا من الانشاء المزخرفة . وقد اعتبرت من التجديدات في النثر الفني في العصر العباسي . ومبتكر هذا اللون من الادب هو بديع الزمان الهمذاني . والمقامة عبارة عن حكاية انيقة الاسلوب تشتمل على عظة او ملحة . وهي في الاصل المقام (اي موضوع القيام) . ثم توسعوا فيها فاستعملوها استعمال المجلس والمكان . ثم كثرت حتى سموا الجالسين في المقام مقاما كما سموهم مجلسا الى ان قيل لما يقام فيها من خطبة او عظة وما اشبهها مقاما او مجلسا . فيقال مقامات الخطباء . ومقامات القصاص . ومقامات الزهاد وقد نشأ هذا النوع من القصص ونما في اواسط الدولة العباسية وهو عهد الترف الادبي والانشاء الصناعي الانيق .

وليس الغرض من المقامة جمال القصص ولا حسن الوعظ ولا افادة العلم . وانما هي قطعة ادبية فنية تجمع شوارد اللغة ونوادر التركيب في اسلوب مسجع . انيق الوشي . يعجب اكثر مما يؤثر . ويلذ اكثر مما يفيد . ولم تراع قواعد الفن القصصي فيما كتب من هذا النوع . فلم يعن كاتبوا المقامات بتصوير الحكايات وتحليل الاشخاص . وانما صرفوا همهم الى تحسين اللفظ وتزيينه وتحديد المقام الذي ارتاه مؤخرا الادب قديما هو ان المقامة قصة خيالية تنشأ بعبارة مسموعة تشتمل على كثير من غريب اللغة تنتهي في جلسة واحدة ولا بد من رواية وبطل للقصة المعروفة بالمقامة . ومن تحديدات المقامة ايضا انها حكاية قصيدة انيقة الاسلوب تشتمل على عظة او ملحة .

اما ادباء اليوم فبعضهم يرون ان المقامة ليست قصة ولا حكاية بل هي قطعة ادبية مزخرفة لا اكثر ولا اقل المقامة ليست قصة ولا حكاية بل هي يمكن ان تكون ممهدة للاقصوصة وهو حكم يدعو الى الغرابة . فالمقامة العربية لو لم يجعل مؤلفو المقامات جل همهم محصورا في اظهار براعتهم اللغوية وتحسين الالفاظ والزخرف اللفظي .

ومع ذلك فان دراسة المقامات تدلنا على انها صورة من حياة الاديب الذي اصبح يحتال على لقمة العيش احتيالا . وفيها نقد للمجتمع باسلوب لا يستطيع سواد الشعب ادراكه لان اسلوبه الانشائي اعلى من مستواهم والارجح ان فن المقالات نشأ تدريجيا من رواية القصص والاخبار . ومن شيوع اساليب التنميق البياني والبديعي . وان لبديع الزمان الهمذاني فضل تنظيمها ووضعها في شكلها الفني الخالص . فللمقامات قيمة لغوية بيانية فوق كل شيء . وهي صورة جزئية لحياة العصر . ويستفاد منها في الانشاء والوقوف على مذاهب النظم والنثر . وقد ورد مرارا على لسان ابي الفتح الاسكندري في مقامات الهمذاني ذم للعصر الذي اصبح فيه الحمق خيرا من التعقل .

وتدور المقامة على حادث عادي يسند الى شخص معين هو ما يسمى باصلاح الفن بالبطل كابي زيد السروجي في مقامات الحريري . وابي الفتح الاسكندري في مقامات الهمذاني .وبين هذا البطل وبين رجل اخر صلة وثيقة ومعروفة قديمة . فهو يراه في كل حادثة ويسمعه في كل مجلس . ويفجاه في كل سر ، ثم يروي للناس ما علم عليه من خبر او شر . ذلك هو الراوي . كعيسى بن هشام في مقامات الهمذاني ، والحارث بن همام في مقامات الحريري .

هذا وقد اهتم المستشرقون بفن المقامات وكان اشهرهم (بروكلمن) الذي تتبع تطور معنى (المقالة) منذ العهد الجاهلي حتى عصر بديع الزمان الهمذاني . فوجد ان اقدم معاني المقامة يرجع الى ايام الجاهلية اذ كانت عبارة عن (مجتمع القبيلة) .ثم اتخذت شكلا دينيا في عهد الامويين اذ اصبحت احاديث زهدية تروى بمجالس الخلفاء ثم تطور معناها فصدرت تقترن بالشعر والادب واخبار الوقائع القديمة ولكنها في القرن التاسع تهبط من مستواها الرفيع الى مستوى الكدية واستجداء بلغة مختارة . ولم تتخذ شكلها الحقيقي الا على يدي بديع الزمان ثم الحريري .

والمقامات حسب راي الطنطقي لا يستفاد منها سوى التمرن في صناعة الانشاء. والوقوف على مذاهب النظم والنثر . وفيها حكم وتجارب ، الا ان ذلك يصغر الهمة اذ هو مبني على السؤال والاستجداء. فاذا نفعت من جانب ضرت من جانب آخر .

اما قيمة المقامات التاريخية فقد كانت صورة جزئية لحياة العصر الذي فشت فيه عادة التلصص والكدية. وقد جاء مرارا على لسان ابي الفتح الاسكندري في مقامات الهمذاني ذم للعصر الذي اصبح فيه الحمق خيرا عن التعقل .

واما قيمتها الادبية فليست تحوي اي قيمة قصصية . وان كانت قد وضعت في القالب القصصي . ذلك لانها خلت من اهم مميزات القصة ، كما خلت من الشخصيات الروائية الممتازة وتحليل نفسياتها ودراسة اخلاقها . وهي تحوي الغازا قوية .

وقد انتقل فن المقامات الى اللغة العبرية ،حيث ترجم الاديب الاندلسي (يهودا بن شلومو الحريزي) مقامات الحريري الى اللغة العبرية ،محافظا على اسلوبها السجعي المزخرف . وصاغها باسلوب خاص وقد وفق في ذلك توفيقا كبيرا . وانشا على نمطها خمسين مقامة اخرى دعيت باسم (سيفر تحكموني) .

ويذهب البعض الى ان ابن دريد اخترع اربعين حديثا عرضها عرضا تفصيليا دقيقا كانت الطور الاول لنشوء المقامة . ثم جاء بعده الهمذاني فاملى اربعمائة مقامة في الكدية وغيرها نحلها ابا الفتح الاسكندري على لسان عيسى بن هشام . ولم يعثروا منها الا على ثلاث وخمسين مقامة . ثم جاء بعده الحريري فكتب خمسين مقامة نسبها الى (زيد السروجي) على لسان الحارث بن همام . ونسجها على منوال الهمذاني

ثم عالج فن المقامات بعدهما طائفة من الكتاب ،ولكنهم لم يدركوا شاوهما كالمقامات السرقسطية لابن الاشتركوني وهي عبارة عن خمسين مقامة انشاها بقرطبة عند وقوفه على ما انشا الحريري بالبصرة ، وقد اتعب فيها خاطره . ولزم في نثرها لزوم ما لا يلزم . حدث فيها المنذر بن همام عن اسباب بن تمام ،وكذلك ظهرت مقامات (للزمخشري) وهي مشهورة ايضا. كذلك نسج ابو العباس يحيى بن سعيد النصراني البصري الطبيب مقاماته على منوال الحريري . اما احمد بن الاعظم الرازي فقد كتب اثنتي عشرة مقامة جعل فيها الراوي القعقاع بن زنباع وغيره. كذلك كتب زين الدين بن صيقل الجزري خمسين مقامة تعرف بالمقامات (الزينية) وقد عارض فيها المقامات الحريرية ،وقد نسبها الى ابي نصر المصري وعزا روايتها الى القاسم بن جريان الدمشقي . ثم الف السيوطي مقاماته التي تعتبر اشبه بالرسائل منها الى المقامات .

وبالرغم من تعدد كتاب المقامات الا ان النقاد يذهبون الى القول في ان اشهر من برع في كتابة فن المقامات هم : بديع الزمان الهمذاني ،وابو محمد القاسم الحريري في العهد العباسي، ويهودا بن شلومو الحريزي في العصر الاندلسي . والشيخ ناصيف اليازجي في عصر النهضة .

مصادر البحث :ـ

١) الموسوعة العربية (دائرة معارف الشعب) .
٢) تاريخ الادب العربي للهمذاني.
٣) تاريخ الادب العربي للزيات.

كلمات دارجة من المستحسن استعمالها كما هي

بقلم : انطون حنا فرح ـ كفرياسيف

في لغتنا العربية عدة كلمات دارجة نحاول أن نتجنب استعمالها مع ان لها اصالتها في الفصحى . قد لا يستعملها البعض اما لانه يرى انها مبتذلة او يعتقد انها دخيلة . واما خوفا من ان يوصف بانه ركيك العبارة. ولناخذ بعض الكلمات الدارجة ونرى ماذا تعني وكيفية استعمالها .

● بص . يبص . بصا : وتعني نظر . فيقال : بصت العين اي نظرت فبص اذن مثل نظر في وزنه وبمعناه. والبصاصة تعني العين .

● شاف . يشوف . شوفا : اي راى . فيقال: شفت القمر اي رأيته. وبهذا المعنى جاءت في الفصحى . فنقول : شاف الرجل وجه عروسه اي كشفه وراه .

خس . يخس . خسة : اي خف وزنه . ويقال : ان خس المكيال فبلا ثمن .

● نط . ينط . نطا : وتعني قفز . ونقول : نط الولد عن السلم.

● خش . يخش . خشا : اي دخل . ونقول : خش في الناس اي خالطهم . وخش في الدار اي دخلها .

● قشط . يقشط . قشطا : قشر او كشط اي نزع عن. والقشطة وتعني القشدة . وجاء في معجم « الرائد ـ لجبران مسعود » ان القشدة هي الزبدة الرقيقة . ومن المعروف أن اللبن اذا ترك فترة تجمعت على سطحه طبقة دهنية نقول لها في اللغة الدارجة القشطة . ونقول : احب اكل القشطة .

● الدقن : الذقن وهي اللحية . ونقول : الف دقن ولا دقني ، اي الف لحية لا تساوي لحيتي .

● راح . يروح ، رواحا : اي ذهب . ونقول : راح من هنا قبل قليل . وجاء في « المنجد » ان راح تعني ذهب . أو جاء في الرواح اي العشي .

● البس : الهر . ونقول : هذا البس رابط للفار .

● الحس : وتعني الصوت الخفي. ونقول : سامع الحس قريب .

● شال . يشيل. شيلا : اي رفع فنقول : شيل يدك أي ارفعها .

● حاش . يحوش . حوشا : اي جمع . ونقول : حاش الراعي الدواب اي جمعها وساقها . ونقول : حوشت المال اي جمعته .

● دا ـ ذا اي هذا . ونقول : دا دفتر ام كتاب .

● بعج . يبعج . بعجا : اي طعن. ونقول : بعج بطنه اي شقه بالسكين او نحوه .

● الزقاق : الطريق الضيق . فنقول مثلا : فلان ساكن في زقاق الطقراني .. الخ.

● دق . يدق . دقا : اي قرع فنقول : دق الباب اي قرعه . ومن دق الباب سمع الجواب .

● استحلى الشيء : وجده حلوا . فنقول : استحليت القميص ..

● العياط : الصياح والضجة واختلاط الاصوات . نقول : العياط في هذا الحي كل يوم .

● بل . يبل . بلا : بله بالماء تعني نداه به . ونقول : بل الفول او الحمص بالماء .

● الدبق : غراء لزج ينشر على قضبان دقاق يصاد به الطير والذباب ونحوهما . ونقول : دبق له : اي لصق به ولم يفارقه .

هذه بعض الكلمات الدارجة التي نحاول ان نهملها في كتاباتنا لاننا نعتقد ان لا اصل لها الا في العامية ، مع أن لها اصالتها في الفصحى ومسجلة في قواميس لغتنا ، نحبذ استعمالها كما هي .

مدخل الى شعر ادونيس

من « قصائد اولى » الى « مفرد بصيغة الجمع »

بقلم : الدكتور هاشم الايوبي

الدخول الى عالم ادونيس ليس نزهة . بل هو استكشاف لمسالك هذا العالم . يستلزم جهدا وتفاعلا . ولكن سرعان ما تسري اليك محبة هذا الجهد والتفاعل . حين يملأك طموح الوصول الى نهايات المعابر المضيئة . فيغريك البقاء، والسعي في عالم لم تعد اشياؤه غريبة عنك ولا انت عنها بغريب .

والمناخ السائد في هذا العالم الشعري هو الصوفية التي ترافقنا منذ مجموعته الاولى « قصائد اولى » التي صدرت عام ١٩٥٧ حتى اخر قصيدة له « مفرد بصيغة الجمع » التي ظهرت في مجلة « مواقف » العدد ٢٩ عام ١٩٧٤ مرورا بـ « اوراق في الريح » عام ١٩٥٨ و « اغاني مهيار الدمشقي » ١٩٦١ ، « كتاب التحولات والهجرة في اقاليم النهار والليل » ١٩٦٥ ، « المسرح والمرايا » ١٩٦٨ ، و « وقت بين الرماد والورد » ١٩٧٠ . جمعت كلها تحت العنوان « الاثار الكاملة » عام ١٩٧١ .

هذه الصوفية تعطيه قدرة فائقة على الولوج الى داخل أسياء الكون والاتحاد بها . كما تعطيه طاقة روحية يستطيع من خلالها توحيد هذه الاشياء في ما بينها من جهة وفي ما بينها وبين ذاته من جهة ثانية .

لكن هذه الصوفية ليست على مستوى واحد من التكثف والهيمنة في جميع اعمال ادونيس . ففي مجموعته « قصائد اولى » و « اوراق في الريح» تقع على خطفات منها لا يخفى الاتصال الروحي بينها ، ولكنها لا تشكل فسحة موحدة من الظل الصوفي . ثم تتوضح الرؤيا له اكثر فاكثر في « اغاني مهيار الدمشقي » وتتوحد في ذاته ويبدا عالمه الخاص مازجا بين النار والثلج فلا النيران تفهم غاباته ولا الثلوج .

غير ان هذا الاتحاد بالاشياء ليس اتحاد السلب والتلاشي . انه الاتحاد الطامح أبدا الى تغيير الاشياء من الداخل . الاتحاد الذي يفرض على صاحبه السفر « في الجوع والسورد نحو الحصاد » كما السفر في جنة الرماد . حيث الخواتيم والماس والجزة الذهبية » .

وفي سفره هذا لا بد له من تغيير الاشياء التي تعوقه في المضي. والتغيير هاجس ادونيس الاول . يلازمه في جميع أعماله . نسمعه في « قصائد اولى » دعوة الى احبائه ليغيروا معه معنى الحياة . ونداء لتغير الاشياء . كما نراه في قصيدة « هذا هو اسمي » لافتة صارخة :

قادر ان اغير ـ لغم الحضارة ـ هذا هو اسمي. وهم التغير هذا يبدأ قلقا امام الزمن المكسور وتبرما برتابة الاشياء ليصبح ثورة ويصير « حجة ضد العصر » .

. عند ادونيس ضجر عتيق من تواتر الاشياء ، وهل أكثر من أن يمل الانسان اسمه علي اسبر احمد علي سعيد علي احمد اسبر . ولا يتالف معه الا حين يصبح قادرا على ان يغير . من هنا لا نعرف مدى زهوه بفعل التغيير اذ يقول (التحولات والهجرة) :

> صرت أنا المرآة . عكست كل شيء
> غيرت في نارك طقس الماء والنبات
> غيرت شكل الصوت والنداء
> الا اذا فهمناه استجابة لهتاف قديم:
> الا صورة مجد
> تصاغ لهذا الوجود

ومن هنا لا يعتريه الياس ولا يثنيه التعب في سفره نحو المنشود ، واذا ما تراءى لك انه يئس فانه « الياس الخلاق » . واذا ما رايته استكان حينا فاستكانة الحالم بالاتي يطارده اذ يفيق .

يتناول التغيير عند ادونيس مفهومين اساسيين : مفهوم التراث ومفهوم الشعر .

اتهم ادونيس بتنكره للتراث ومحاولة هدمه . تكون التهمة صحيحة اذا اعتبرنا التراث ما علق بافهام الناس مما لا يمس جوهره ، ولا اظنه. ـ اي ادونيس ـ يتبرأ من هذه التهمة. غير ان هذه التهمة تبطل اذا ما قصدنا حقيقة التراث ومدى غناه. فالشاعر متوحد مع هذا الشرق ، تنبض به شرايينه وتتنفس به رئتاه. في رماده يسافر نحو الحقيقة لا عبر المسالك القريبة . فيرى أن الجذوة كامنة في العمق ولكن قلما يصل قبس منها الى القشرة . وكم من مرة شوه المهيمنون حقيقة التراث واعطوه للناس كما يريدونه فجاء مغلولا بالسيطرة والسطحية .

هذه السيطرة وهذه السطحية تثيران عصبية ادونيس لانه يراهما تتحكمان بما حوله فيثور على المدن المتواكلة ويرج كل ذرة من ذراتها . وكلنها مدنه . يبقى يحبها . يرى دمشق في منامه ويعتريه منها الرعب وجنون الشرق في آن . ويصرع الحب الغضب حين يعود الى قرارة ذاته :

> وقلت لا . فلتبق في حنيني
> وفي دمي دمشق
> وقلت لا . فلتحترق دمشق
> واستنفضت أعماقي الثقيلة
> مذعورة تصيح : وا دمشق
>
> ....
>
> يا حب . لا عفوك يا دمشق
> لولاك لم أعبث الى الاغوار
> لم أهدم الاسوار

هذا الحب لا يعادله الا حب العائد الى بغداد جاريا في جسده وفي حنينه كل دم الفرات . آتيا اليها في « سعف النخل، وماء النهر في رئة العصفور».

واذا كانت مدن الشرق مصب نقمته ومطمح عوان فان رجال الشرق واساطيره تصير المدى الواسع الذي يحقق فيه تجربته في خلق عالمه الشعري دون ان يشعر بغربة بين الرمز والمرموز اليه ودون أن يشعر قارئه بهذه الغربة فالرمز عندما يكون مرتبطا بضمير الشعوب وله في تاريخها ذكريات يبقى أقرب الى قلوبها واعمق في التاثير بها.

اما مفهوم الشعر عند ادونيس فلا يخرج عن نطاق مبداه في البحث عن الجذوة وفي رغبة التحول والتغير .بل هو السبيل الى ذلك عند الشاعر . . بالشعر نعبر الى العالم المنشود ،ذاك ان القصائد بوابة لمدينة الغرابة، حيث الغرابة موطن الانبياء . والشاعر لا ينقلنا الى هذا الوطن الا بعد ان يمحو بالرفض عالم الرتابة والخنوع :

> وجه مهيار نار
>
> تحرق أرض النجوم الاليفة
> هوذا يتخطى تخوم الخليفة ...
> افتح بابا على الارض
> أشعل نار الحضور حارقا موميـاء
> الصور »

اذ ذاك يبدو الشاعر وكأنه « لغة لاله يجيء » أو « نبيء وجهه بالله الذي يجيء » .

وهكذا يريد أدونيس من الشاعر ان يكون . ووضح هذا المفهوم عنده « في اغاني مهيار » وما تلا ذلك من اعمال. وبعد أن كان الكثير من قصائده الاولى رد فعل لمؤتمرات خارجية اصبح صياغة لافاق جديدة . وعلى هذا الاساس ادونيس موقفه من التجديد ـ و احد رواده . فالتجديد لا يعني تغييرا لقالب الخليل مع البقاء ضمن الدائرة المالوفة. في فهم على انه قلق وانفعال لا مشاركة في طقوس الخلق والاستكشاف ومفهوم الشعر مرتبط ارتباطا و عند ادونيس بمفهوم اللغة الشعرية

واللغة الشعرية لا تعني تكثيف الجهد للوصول الى اللفظة المفضلة عند الجمهور بل تعني الحميمة في عملية التغير والبحث الحقيقة . مرافقة الشاعر من بحيث لا يصبح بينهما أية مسافة هناك تجارب متشابهة قد تعبيرات متشابهة . فاذا كان للشاعر عالمه الخاص وشخصيته الخاصة له في التالي لغته الخاصة التي عن التعبير الانفعالي السريع عن امكان عدم وضوح وجهه من من هنا كان ادونيس حريصا دائما على أن يعلن بين الحين و « ولي لغتي » . فمع تكثف الرؤيا والتجربة تتكثف اللغة وتتخ من كل أثر للنثرية والخطابية علق ببعض شعره الاول . ومع التكثف يصبح شعر ادونيس وخ القسم الاخير منه يتطلب نوعا معي من القراء وطريقة معينة في القراءة وادونيس لا يطلب من قارئه الا السلبي وانما يحمله معه قسما من كد المشاركة .

في عالم ادونيس تكثر الفاظ الشجر والسحابة والارض والغ والجسد تعبير عن طموح الخ وتكثر الفاظ الجرح والنار والر لتعبر عن التضحية والفجيعة والا الكيمياء . كالحامض والزئ والكبريت والحجر الاحمر . والك رمز تغير الاشياء وتولدها . و المتناقضات كالثلج والنار والليل والنهار والخوف والحنين و والغضب تعبيرا عن الصراع يخوضه ادونيس في هذا العالم التغيير والكشف عن اللباب يبقى ماضيا « كالريح لا ت القهقرى » ، وتبقى قصائده خيو يرهقها الجموح .

عزام جملة ـ ازمير

"صوت العصر"

على اذنيك يهوي
على عينيك ينساب بارودا نقيا
فجر الالام كبر الاحزان
وكسى الدنيا ظلاما قمميا
قد لا يكون سوانا
على رصيف الوعي اعمى
اتكيء على تجاويف قلبك
ونتعثر معا بحصى المصير .
تتلقفنا اموال الصوت
نغرق
ونخترع من الوهم طوفا
كيلا تخنقنا مديه اليم المتوحشة
ورسمنا الرعب على ابواب غابة
ليست الغابة ...
ليست الغابة
انسان الشعور هو الذى مزقنا
كان لا بد ان نستيقظ
تفتحت على صوت العصر اعيننا
ولطخت اذاننا الدماء
صرخنا من قراره الاحزان
و ااااا وبلاه ....
الخوف يملأ الغاب صورا بشرية
... الاسود تحذر اشبالها من التجوال في المدن
وفي وسط الغابة «حديقة»
واقفاص كثيرة ...
بداخل احدها «انسان»
حاولت جمع نظراتي المتساقطة على لافتة
نقشت ـ ربما ـ بمخلب وناب
«حذار من الاقتراب»
«حذار من الاقتراب»
وصوت العصر يهوي
على عينيك يهوي
على اذنيك بارودا ونارا
«حذار ...»
«حذار ...»
«حذار من حضارة اللاحضارة»
عزام ـ ازمير ١٩٧٥

استعراض ديوان ١٠٠ رسالة حب للشاعر "نزار قباني"

بقلم : كرم شقور

عودنا الشاعر نزار قباني في دواوينه السابقة على قراءة الشعر ... مع تعبيرات منمقة تضفي عليه الرقة والجمال . فجاء شعره شعرا ... سلسا يقصده كل محب وعاشق وكل من كان ذا باعا ولو صغيرا في ... الحب . فرسم لنا الحب بعدة اشكال . والمراة وضعها نصب اعيننا ... جديدة غير التي عرفناها بهاوجال بنا جميع أرجاء المسكونة ليصف ... الحب في كل زقاق وفي كل زاوية معتمة كانت او مضاءة .

وجاء هذا الديوان .. جاء وكان كل قصص العشق والغرام قد انتهت ... هذه القصص مثلا . وكان الدنيا آخر وقت . لم يعد فيها امل ... فجر جديد يبشر بقصة حب اخرى . حرقت جميع القصص ولم ... منها سوى الرماد .. وقصص الحب هي انفعال رائع بغير ريب . ... الرماد المتبقي بعد الحرق كما أن المراة جميلة . ولكن الاجمل ... هو آثار الامها على أوراقنا . وسبق أن قلنا ان نزار كان يعيش ... كل عاشق ، فقصص عشقنا تتجسد بقصة عشق واحدة . هي قصة ... نزار . وقصة عشق نزار احرقت لا للتلاشي والاضمحلال انما للحصول ... رمادها . وجاء هذا الديوان كرماد لقصة عشقه . فقصتنا ان احرقت أو ... ، هنا هو رمادها .. هذا المولد الذي اختار له الشاعر اسما ... (١٠٠ رسالة حب) فجاء هذا المولد حاملا براحته رمادا بعيدا عن ... . عن التكلف ، عن أصول الشعر وقواعده واطاراته العامة . ... الذي التزمه في دواوينه السابقة فجاء هذا الديوان من خلف ستائر ... معبرا عن التراث خارج تشكيليات الشعر ومعادلاته الصارمة .

كانت هناك منطقة في داخل الشاعر تريد أن تنفصل عن سلطة الشعر . ... منها قصائد بعيدة عن التكلف واللزوميات . قصائد كما اراد بها ان ... وزنا ودونما عنوان . انما أرقاما مسلسلة من الواحد الى المئة . ... قصيدته رقم واحد يصف الشاعر اتساع حبه لحبيبته بقدر اتساع اللغة ... وليست اي لغة . انما اللغة الجديدة التي سيصمم حروفها بنفسه ... من احرفها كلمات وجمل كثيرة ليجعلها واسعة جدا يتسع حبه لحبيبته

اريد ان اكتب لك كلاما
لا يشبه الكلام
واخترع لغة لك وحدك
افصلها على مقاييس جسدك
ومساحة حبي

ولما قاموس اللغة الجديدة سيكون فم الحبيبة . مرجعا لمن تصعب عليه ... من هذه اللغة . سيكون فم الحبيبة لتخرج منه الكلمات كما تخرج ... حوريات من زبد البحر وكما تخرج العيصان من فم الساحر .

وهنا يتساعد بالناس ليؤلفوا له من هذه الاحرف كلمات يضيفها الى ... اللغة لتتسع وبها يتسع حبه لحبيبته . فيطلب اليهم أن يأخذوا ... من لوازمه شريطة ان يعلموه كلمة جديدة يعلقها كالحلق في اذن ... حبيبته :

... يعلموني كلمة جديدة
اعلقها كالحلق
في اذن حبيبتي

وهو هنا كمن يلقي معجزة على الناس . وكانـه موقن أن لا احـد ... يستطيع ايجاد او تاليف كلمة جديدة في هذه اللغة الا فم حبيبته :

أريد أن أصنع لك أبجدية
غير كل الابجديات
فيها شيء من ايقاع المطر
وشيء من غبار القمر
وشيء من حزن الغيوم الرمادية
وشيء من توجع أوراق الصفصاف
تحت عربات أيلول

ولانه قد وجدها يلن حبه لها بقدر اتساع اللغة الجديدة ليعمل جاهدا على أن تكون اللغة الجديدة واسعة . يريد أن يصنع بهذه اللغة كلمات حب جديده . ما كتبت باي رسالة حب في العالم على اختلاف لغاته :

اريد ان أهديك كنوزا من الكلمات
لم تهد لامرأة قبلك
ولن تهدى لامرأة بعدك
اريد ان أعلم نهديك الكسولين



● نزار قباني ●

x x x

كيف يهجيان اسمي
وكيف يقرءان مكاتيبي
أريد .. أن أجملك اللغة

اذا ما غصنا الى اعماق الكلـمات وجدنا ان بامكاننا تاليف قصة رائعة حول كل كلمة .

لغتنا العربية واسعة المعاني . اكبر من اتساع نزار للغة واكبر واوسع

هيا ننتقل الى قصيدته التي تحمل من حب نزار لحبيبته .

الرقم ٢ ص ١٨ :

نهار دخلت علي
في صبيحة يوم من أيام آذار
كقصيدة جميلة .. تمشي على قدميها
دخلت الشمس معك
ودخل الربيع معك

لا بد وأن يكون اختيار الشاعر لشهر آذار اختيارا ليس عفويا فشهر آذار كما هو معروف أول أشهر الربيع وأول اسطر هذه القصيدة ، وما أروع الربيع عند حلوله بعد المعاناة من شتاء قارس بارد ، نشوة تشوبها حرارة الصيف اللطيفة وشيء من تخيلاته .

شبه الشاعر حبيبته التي دخلت بيته بآذار تصطحبها الشمس كمتدوية عن الصيف . وشبهها ايضا بالقصيدة الجميلة تمشي على قدميها .. وهل القصيدة تمشي ..؟! نعم تمشي .. هذا اذا كانت القصيدة من لحم ودم فحبيبته تتوفر فيها هذه الصفات . اذن فهي ليست كالقصيدة فحسب انما هي القصيدة بعينها تحمل له الربيع والصيف .

الفاظ جميلة جدا وتعابير اجمل . والاجمل من كل هذا أنه هنا وكاني به يصف نفسه بالخريف الاصفر اليائس البائس والشتاء برعوده وبرقه ومطره المنهمر بغزارة وقسوة على أوراق الخريف المسكينة . وحين دخلت . اورقت هذه الاوراق وانتعشت .

كان على مكتبي أوراق .. فاورقت
وكان أمامي فنجان قهوة
فشربني قبل أن اشربه
وكان على جداري لوحة زيتية
لخيول تركض
فتركتني الخيول حين رأتك
وركضت نحوك

ايضا انتعشت تلك الخيول التي لم تجد ميادينا للصول والعدو . وحين رأت هذه الخيول الربيع داخلا بميادينه وخضرته ومراعيه الخصبة ركضت نحوه

نهار زرتني
في صبيحة ذلك اليوم من آذار
حدثت قشعريرة في جسد الارض

وهنا يظهر الشاعر صفة ثالثة لنفسه زيادة على أنه الخريف والشتاء . فهو الارض التي يصب الشتاء عليها غضبه الارض التي اعتادت مدة طويلة على العنف والضرب الارض التي حدثت بها قشعريرة عند زيارة الربيع والصيف لها . حدثت لها مفاجاة لانها ما توقعت ذلك أبدا :

وسقط في مكان ما من العالم
نيزك مشتعل
حسبه الاطفال فطيرة محشوة بالعسل
وحسبته النساء
سوارا مرصعا بالماس
وحسبه الرجال
من علامات ليلة القدر

وكما أوجد الشاعر صفة ثالثة له اوجد ايضا صفة رابعة لحبيبته عدا انها الربيع والصيف فانها كنيزك مشتعل هبط على أرضه . حسبه الناس كما يشتهون ويتمنون :

وحين نزعت معطفك الربيعي
وجلست أمامي
تراءت تحمل في حقائبها ثياب الصيف
تأكدت أن الاطفال كانوا على حق
والنساء كن على حق
والرجال كانوا على حق

اما بقصيدته التي تحمل الرقم ٣ يقود الشاعر حركة تقدمية انقلابية تتضامن وحقوق المراة وتنادي بتحريرها من يد البربريين . من كل يد تمد الى جسدها ولا تعرف قيمته ولا تصن حرمته وقداسته . وقبل ان قاد هذه الحركة كان يتوقع من هؤلاء البربريين الغاصبين المحتلين جسد المراة . كـان يتوقع شرا . وأما حركته الثورية هذه تحارب بقطعة سلاح واحدة وهي كلمة ـ احبك ـ :

عندما قلت لك
أحبك
كنت أعرف
انني أقود انقلابا على شريعة القبيلة
وأقرع أجراس الفضيحة
كنت أريد أن استلم السلطة
لاجعل غابات العالم أكثر ورقا
وبحار العالم أكثر زرقة

وحبه لها ليس فقط لانه بالفعل يحبها بل لانه يريد خلق جيل بريء يقدس المراة ويحترمها ، بعيد عن التوحش والبربرية :

عندما قلت لك
أحبك
كنت أريد أن استلم السلطة
لاجعل أطفال العالم أكثر براءة
كنت أريد
أن أنهي عصر البربرية
واقتل آخر الخلفاء

والمجازفة من أجل خلق جو تسوده البراءة وتحصل به المراة على جميع حقوقها تجعله يتهجم على هـؤلاء البربريين تهجما لاذعا . فيصفهم بالوحوش الكاسرة :

كان في نيتي عندما أحببتك
ان اكسر أبواب الحريم
وأنقذ أثداء النساء
من أسنان الرجال
واجعل حلماتهن
ترقص في الهواء مبتهجة
كحبات الزعرور الاحمر

كان يعرف عندما قال لها ـ احبك ـ انه ينشد بقاعة فارغة كمن يتكلم مع الجدار :

عندما قلت لك
أحبك
كنت أعرف
انني أخترع أبجدية جديدة
لمدينة لا تقرأ
وانشد اشعاري في قاعة فارغة



● كرم شقور ●

x x x

وأقدم النبيذ
لمن لا يعرفون نعمة السكر

في النهاية يقـرر أن يقتل آخـر الخلفاء . ليعلن عن قيام دولة جديدة للحب وسيتوج حبيبته مليكة عليها وعندما قرر ذلك كان يعرف أن مناصريه هم العصافير وحدهم . ولنتوقف هنا قليلا لنسأل : لماذا اختار الشاعـر العصافير لتقف الى جنبه ؟ ربما لانه رأى فيها تلك البراءة التي أعلن عنها

عندما قررت ان أقتل آخر الخلفاء
وأعلن عن قيام دولة للحب
تكونين أنت مليكتها
كنت أعرف
أن العصافير وحدها
ستعلن الثورة معي

واما القصيدة الرابعة والاخيرة في هذا المقال والتي سنستعرضها سوية هي التي تحمل الرقم ٤ ص ٣٦

حين وزع الله النساء على الرجال
وأعطاني اياك
شعرت
انه انحاز بصورة مكشوفة الي

يظهر في هذه القصيدة شك الشاعر بعدل الله وعـدم ارتياحه لانحيازه بصورة مكشوفة اليه . وما جاءت شكوك الشاعر بعـدل الله كفرا ولا تـرددا بوجوده انما ارضاء لحبيبته . وانحازله الله . لا لانه يحبه أكثر من غيره بل لانه سيقدمه هديه لواحدة يفضلها اكثر من غيرها . ويابى الله أن تكون هديته كسائر هدايا الناس :

وخالف الله كل الكتب السماوية
التي الفها
فاعطاني النبيذ . واعطاهم الحنطـة
ألبسني الحرير . وألبسهم القطن
اهدى الي الوردة
واهداهم الغصن

وبعد أن فرغ الله من تزين الهديةوبعد أن أيقن انها تليق بمقام تلك المراة . توجه نحوها بخطى ناعمةمتواضعة وقدمها لها مع الرجاء باخذها وقبولها . وعندما تعرفت الهدية بهافكرت هذه الهدية أن ترسل رسالة شكر الى الله . الى مرسلها ومهديها :

حين عرفني الله عليك
وذهب الى بيته
فكرت .. ان اكتب له رسالة
على ورق ازرق
واضعها في مغلف ازرق
واغسلها بالدمع الازرق
اختمها بعبارة : يا صديقي

هديه الله لهذه الامراة هي الشاعر ـ الهدية التي حرص الله ان يجعلها جميلة . لانها ستهدى لامراة تستحقها والشاعر عندما تعرف بحبيبته فكر بارسال رسالة الى الله يكتبها على الغيوم الشفافة التي تعكس زرقة السماء فتظهر وكانها صاحبة الزرقة . وسيضع هذه الغيوم المزينة بكلماته في مغلف ازرق . أي سيجعل لهاأسماء مغلفا ويغسلها بدمع أزرق . والدمع الازرق هو البحر . وبصورة غير مباشرة يقول لنا الشاعر أن البحر الذي نروق لمشاهدته هو دموعنا المنسكبة بدون شعور .

وسرعان ما يتذكر الشاعر ان الله لا يستلم الا رسائل الحب ولا يجيب الا عنها . فستكون رسالة حبه لله هي الهديه والمهدى اليها . فالهدية هي الشاعر والمهدى اليها هي حبيبته فهذا أحسن رسالة حب تتناسب في كل زمان ومكان . واحد منهما الحبر والاخر القرطاس .

ولما استلم من الله ردا على رسالته اذ يحمل حبيبته براحيته :

حين استلمت مكافاتي
ورجعت أحملك على راحة يدي
كزهرة مانوليا
وبست يد الله
والقمر والكواكب
وبست الجبال .. والاودية
وبست الامشاط التي ستتمشطين بها
وكل الحمائم البيضاء
التي ستحمل على أجنحتها
جهاز عرسك

ملاحظات حول كتاب : "امال على الدروب" موهبة بحاجة الى تجربة

بقلم : زياد شاهين

كلمة في البداية

الانحلال في التناسق الذى يربط الصورة الشعرية فـي القصيدة بالشكل . بالمضمون وبالموسيقى ، الى جانب التخثر الحسي والفكري في الرؤى والصور الذهنية المكررة والمزدوجة الملامح واللون ، قد اصاب قسطا كبيرا من قصائد كتاب هيام «امال على الدروب» فحلق بها بعيدا عما يسمى «شعر» واقترب من الخواطر والصور القلمية التى لم تكتمل بعد .

وامال على الدروب . كبقية الصرخات الشعرية التى بدأت ترد في سماء ادبنا المحلي : موهبة بحاجة الى تجربة مكثفة . تركيز تنسيق ومشاركة ، فالسيدة هيام تحدثنا عن مواضيع معبودة ، وان يكن ، فهى لم ترتفع حتى بهذه المواضيع الى المشاركة في اى قضية تشعر بها مثلا الفتاة العربية الدرزيه في مجتمعنا «المضي» بالمشاكل والقضايا والتقاليد البالية .

شخصية الكاتبة .. اين هي ؟

في كل عمل ادبي ، شعرا كان ام قصة او مسرحيـــة ، انطلاقة من تفاعل العوامل الخارجية المؤثرة التى تدور في فلك النفس ، يستطيع القارىء ان يبصر الاضواء التى تبعثها شخصية الكاتب ، المختبئة خلف كل سطر بل كل كلمة ، فاصلة ونقطة ، والتى تسقط على دياجير النفس فتضيئها ، لتوقظ فيها فجرا من نور .

والاضواء التى نبصرها في امال على الدروب ، ظلت خافتة تتارجح بين الكسح والاحتضار كقولها مثلا ص ١٣ :

كل امنيتي ان اكون
طيرا .. يغني .. يطرب
يشدو لكل قلب حنون
كل ما اريد ان اكون
قصيدة شعر

وقولها ص ١٥ :

سيدتي ما انا كما تعرفين
ما انا كما تحسبين
انا بلبل شاد
يغني ينادي
انا انشودة حفظت
رددت ثم نسيت

ففي القصيدة الاولى وهى بعنوان «افتتاحية» ، تتمنى هيام ان تكون طيرا يغني ، يطرب ، جميل ... وفي القصيدة التى تليها «لا تدرين» تؤكد لنا هيام انها بلبل شاد يغني ينادي ثم انها انشودة حفظت ثم نسيت . فالصورة واحدة المضمون، شرح تناقضا نفسيا وفكريا الى جانب التكـرار الصـوري طيرا يغني : بلبل شادي . يغني ، قصيدة شعر . انشودة» التى جعلتنا نجهل شخصية هيام وندرك انها لا تستطيع اتخاذ موقف جاد وحاسم ومسؤولية كالتى تقع على عاتق الاديب او الكاتب .

هذا ما قد لمسته اثناء قراءتي للقصيدة الاولى والثانية في الكتاب . الى جانب عدة لمسات أخرى في القصيدتين . هذا هـو الشعور الذى انتابني . فكيف بي اذا تابعت قراءة بقيـة القصائد .....

«بتليب المساء
وانت لوحدك ترقد هناك
ووحدي الشقية اعرف
انك احلى كتاب»
«واكتب فيك سطور شقائي
لتبقى كما كنت
وابقى أحلى كتاب ...»

هذان مقطعان من قصيدة «رحيق تحت التراب» . والمتتبع للشعور والعاطفة اللذين يتسربان في القصيدة ، يرى ان هيام على يقين ان حبيبها «احلى كتاب» الى جانب انها هى ايضا «احلى كتاب» ، فاللاتناقض الصوري، خنق العاطفة في القصيدة، وسقى الاحساس روتينا وسآمة يحلق في النفس البشريـــة فيجرحها ، وهذا ان دل على شيء فيدل على ان هيام بحاجة الى تجربة ودراسة اكثر ، لتكتمل وتتسق شخصيتها ، التى نفقدها بين الحين والاخر في القصائد .

الشعر الحديث :

ان قصائد الكتاب الـ ٢٩ قد كتبت على طريقه الشعر الحديث ، فهى عارية من اوزان بحور الخليل بن احمد التى نشعرها :

صديقي لا تظن ان الاسى يملأ عروقي .
لا تفكر اني سجينة وهمك
بل كلامك المعسول الذى عودتنى عليه

قصيدة «ظلال السنين» ص ٤٠

لا اود ان اثير قضية الشعر الحديث ، والاوزان والتفعيلة، والدوافع والخلفيات الى جانب الخلق الحدسى في الشعر وفي موسيقاه .

ان النغمة التى تسرى في عروق قصائد الكتاب ، كثيرا ما يغلبها الطابع النثري الذى يطعم النفس احساسا ثقيلا .. فقصيدة ظلال السنين مثلا ، فيها مقاطع نثرية كبقية الكتاب وهى تحتاج الى الكثير من الشعر .

الاخطاء النحوية

في الكتاب عدة اخطاء نحوية . ساذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر . وهذه الاخطاء ، لا اعرف هوية المسؤول عنها ، والتي اقولها بكل صراحة ، يخجل ان يخطىء بها تلميذ في الصف الثامن او حتى السابع . فكيف لاديب او شاعر يطبع كتابا .

نحن اذ نعامل لغتنا العربية بهذا الشكل ، لغة ابائنا واجدادنا ودمنا الذى يسري في عروقنا ، نهو وصمة عار تحفر لنا على جبين الزمن والتاريخ . فاللغة العربية يجب علينا ان نحبها وان نتعلمها وان ندرسها ، وان نحفظها من اى ضياع او تلف في قلوبنا فموتها هو موت كل من سرت في عروقه الدماء العربيه .

في قصيدة «لا تدرين» وقعت هيام في عدة اخطاء :

سيدتي انك لا تدرين
بل لا تعرفين
ان هناك لحن (ان هناك لحنا)
وهناك فن (ان هناك فنا)
بل هناك شعر (بل وان هناك شعرا)
ان هناك رنين (رنينا)

وفي قصيدة «درب الرجوع» ص ٣٤ .

هكذا كانت قصتنا
خيال (خيالا)
زوال (زوالا)
عاد المساء يصب علينا
جمودا عميق (عميقا)

وفي قصيدة «ظلال السنين» ص ٤٠ ـ ٤١ :

بل كلامك المعسول الذى عودتني
عليه سنين (سنينا) .

اكتفي بهذا القدر من الاخطاء . ورجائي هو ان تعود هيام الى كتب القواعد ، لتفتش عن سبب هذه الاخطاء ، عن ذلك يكون الدرس الاول في تعليم القواعد العربية . وان لا تقف عند هذا الحد بل تتابع في تعليم ودرس القواعد .

التكرار الضمني والتتابع الزمني

كيف كنا اين اصبحنا
مضت قصتنا كاى منام
كاية ورقة متطايرة
خلف اثواب الموت الاسود
كاية زهرة زرعت على مفترق طرق
واتى من يقطفها ليرميها عبر الساحل
بل كازرار ثوب ممزق
مزقته اياد غريبة

مقطع من قصيدة «ظلال السنين» ص ٤٠ :

هذا المقطع يتارجح بين التكرار الضمني غير الجيد والتتابع الزمني غير المتناسق الى جانب الاسهاب الوصفي الذى يحبذ ضغطه للحفاظ على تناسق وتماسك القصيدة .

فالصورة الاولى التى ترسمها هيام هى «القصة» وهـى توصفها انها منام وانها ورقة متطايرة وانها زهرة زرعت على مفترق طرق راحت ضحية قطف . وانها ازرار ثوب ممزق مزقته اياد غريبة .

اولا : ليس هناك تتابع زمني متناسق . فالحالة الزمنية واحدة ، مكررة ، مع انه لا مجال لتكررها ، فزمن حدث التمزق الضمني الاول في الصورة «الورقة المتطايرة خلف اثواب الموت الاسود» هو نفس زمن حدث التمزق في الصورة الثانيـــة والثالثة ، ازرار ثوب ممزق مزقته اياد غريبة «فليس هناك مسيرة او تتابع زمني او تطور ونمو عضوي للحدث في الصورة الاولى مع الحدث في الصورة الاخيرة» ، كأن نقولا مثلا :

تنبت ازهار الدماء
تورق في عرس المساء
تثمر .....

فالتتابع الزمني هنا «تنبت ، تورق وثم تثمر» هو متناسق ومتماسك ، يضفي الى الصورة الشعرية عذوبة وروعة ، فيكون الاحساس بالصورة الشعرية اكثر تناسقا واتساقا . وتكون الصورة الشعرية اقرب الى الذات البشرية .

ثانيا : مضمون الصورة الشعرية الاولى يعبر عن التمزق والانهيار ، (ورقة متطايرة) كمضمون الصورتان الشعريـــة الثانية والثالثة (زهرة زرعت ثم قطفت .. ازرار ثوب ممزق) فهذا التكرار الضمنى ، الى جانب الاسهاب الوصفي ، بحاجة الى ضغط وتركيز اكثر . ليعطي جمالا متناسقا ، وهيكلا متينا للقصيدة ، وقد وقعت هيام في كثير من قصائدها في شرك هذا التكرار كقصيدة تحلمين مثلا .

الحبيب والاحلام الضائعة

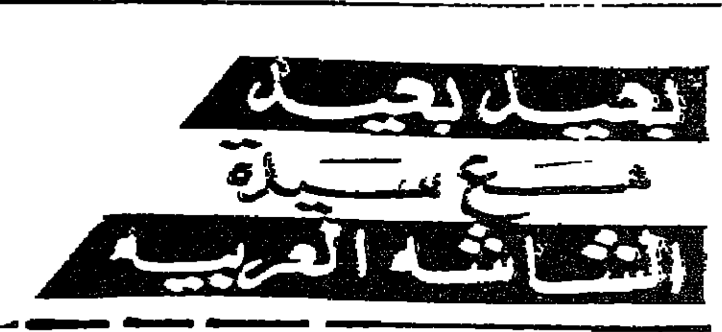
جل قصائد هيام تتنفس بالمناجاة الى الحبيب :
حبيبي انت
مهما ابتعدت
ومهما اشتدت
مآسي الحياة
فانت الغذاء ... وانت الشراب
وانت الهواء ... وانت الشراب

هذا هو الحبيب الذى تريده هيام في قصيدة «رحيق تحت التراب» ، هذا هو الحبيب الذى يكدس احلامها ويذريها فتضيع بين اجفان الرياح :

غربتني الايام عن تلك المدينة
هجرتك املي
بعد سنوات طويلة
ضاعت بقية احلامي ص ١٠٢

فبهذه الانفاس التى تبعثها قصائد الكتاب ، تلائم وعمر هيام الغض . (الحبيب البكاء الحزن والرحيل) لكن كان جدير بهيام ان تحتفظ بهذه البذور ، تعلقها على مشجب الذكريات ، حتى يأتي شتاء ماطر ، شتاء الموهبة والتجربة الزاخم والدراسة والقراءة ، فتنبت هذه البذور تورق وتثمر ربيعا زاخرا ، اغان جميلة وشمسا تضيء الطريق امام خطوات مجتمعنا المتيدجه ، وانا اتمنى لهيام في المستقبل ، ان تصل الى مستوى ادبي لائق، ومواقف اكثر جدية والى لقاء اخر في عمل ادبي جديد .





فاتن حمامة

رغم مرور اكثر من عشرين عاما منذ ان توجت ملكة على الشاشة الكبيرة وحملت اللقب الخطير . سيدة الشاشة العربية . فلم تزل فاتن حمامة تحافظ على مركزها ولقبها ومكانتها وتاجها .. بل انها بلغت القمة في فيلمها الاخير . اريد حلا . الذي استعرضه باسهاب في احد اعداد الانباء الاخيرة ابراهيم موسى ابراهيم .

تعالوا بنا نجري اخطر واهم واطول مقابلة صحفية مع الملكة تحدثنا فيها عما يدور في راسها الصغير وفكرها الرائع من افكار وخلجات وما تعده من مشاريع .. وما الذي يشغلها من مشاكل :

● عمرك كم سنة ؟

— ٨٨ فيلما . لم اكن اعرف هذه الحقيقة الا منذ عدة ايام .. كنت اعتقد اني مثلت اكثر من ١٠٠ فيلم . ولكن وزارة الثقافة منذ عدة ايام قدمت لي سجلا كاملا بكل فيلم عملت فيه .. وكان هذا الرقم .

● من دواعي العجب .. ان يظل كرسي الملكة محجوزا حوالى مدة غيابك عن مصر ..

— انا لم افكر ابدا باني ملكة .. كل ما في الامر انى احاول ان اكون راضية عن عملي .. وحينما اجد حاجة


فاتن حمامة وفريد الاطرش في فيلم الحب الكبير

لا ترضيني في عملي فانا احزن جدا .

● هل لام كلثوم دخل في عودتك الى مصر ؟

— ام كلثوم كانت ستغني في باريس .. فذهبت لسماعها .. واصرت على مقابلتي وقالت لي ارجعي الى مصر .. ان مكانك ما زال موجودا .. فاخبرتها ان الامر يتعلق باولادي . كيف يمكن ان اذهب الى مصر . واتركهم هنا في المدارس ثم لا يسمح لي بمغادرة مصر . وقالت لي ام كلثوم .. ارجعي الى مصر . وانا اضمن لك الخروج في اى وقت تريدينه . وكانت ام كلثوم في تلك الايام بالفعل تستطيع ذلك . لكن من الصعب على نفسي ان ادخل الى بلدي واخرج منه في تلك الايام بالوساطة وليس بقوة القانون .

● وهل هناك سر وراء مغادرتك مصر بخلاف وجودك بجوار اولادك او زوجك ؟

— انا كنت اعيش في مصر وهو هناك .. وكنا نتقابل وقت ان نستطيع . وكان هو يحضر الى مصر اذا كانت عنده اجازة .. ولكن وصل الامر بي انى طلبت منه عدم الحضور

● ؟

— بسبب المخابرات . فقد طلبوا مني ان اعمل معهم . وانا لم اكن اعرف طبيعة العمل بالضبط .. ولكن باحساسي شعرت انه عمل غير كريم .. وانا خفت .. ووجدت نفسي لا اكل ولا انام ولا اشرب .. ولا اريد ان يحضر زوجي لخوفي عليه .. انا لم اكن مطمئنة .. شيء ما في داخلي كان يشعرني ان هناك اشياء غير مقبولة .. وهددوني .. وكانت اياما سوداء ..


فاتن بعد عرض فيلم اريد حلا

ورفضت .. لقد كرهوني في بلدي وفي نفسي .

● ما هي انواع التهديد والضغط الذي حدث بالنسبة لك ؟

— انا كل مرة كنت احاول الخروج اطلب الفيزا .. وفي الجوازات يقولوا لي بكرة .. بعده .. واتعذب بالشهر والشهر ونصف واخيرا يتصل بي احد المسؤولين في المخابرات ليقول لي .. معلهش .. هم عذبوكي .. نقدر نصلح الموضوع دلوقتي .. باكر تكون الفيزا جاهزة .. ويمكن ان نرسلها لك اذا اردت .. وثاني يوم اجد الفيزا خالصة .. وكل يوم والتاني تليفون .. انت مش عاوزة تتعاوني معانا .. انت مش وطنية ومرة قال لي .. تعالي قابلي فلان .. رئيس .. قلت له .. لا .. انا لا اذهب لاقابل اى شخص في مكتبه .. قال لي لا .. انت ستقابليه في فيلا .. وليس في مكتب .. وكدت اجن .. قلت له .. اذا كان رئيسك يريد مقابلتي فليحضر الى منزلي .. ولن انسى ما حييت الرد الذي قاله لي : رئيسي يحضر اليك يا .. يا حتة ممثلة .. ويومها قلت له : لن اذهب اطلاقا حتى لو جرجرتموني للمشنقة .. على الاقل العمارة ستعرف .. حاتشوف لن انزل من البيت .. وتتنهد فاتن بمرارة وهي تقول : حينما كان عمر يحضر لمصر كانوا يتصلوا بي في التلفون ويقولوا .. عمر كلامه كثير قوى .. لكن علشان خاطرك ما عملناش له حاجة .. وعلشان خاطرك لم نقترب منه او نضره او نمنعه من الخروج .. وانا اسمع هذا الكلام ويصيبني الرعب . كنت اعيش في خوف ورعب الى ان ارسلت اقول له : لا تحضر الى مصر .. بالاضافة لذلك ظهرت حملة اعلامية مركزة ضده .. ولم يكن له ذنب الا انه نجح عالميا .. وفي تلك الايام كان ابني يرجع من المدرسة في كل يوم ليقول لي : انا ضربت ولد في المدرسة لانه بيشتم بابا .

وانتابتني حالة من الرعب وقلت ان الولد لا يستطيع ان يعيش في هذا الجو ..

● ماذا كانوا يطلبون منك بالضبط ؟

— مرة حاولت ان اعرف .. قلت لهم انتوا عاوزيني اكل مع اصحابي واقول لكم قالوا ايه .. قالوا لي .. لا .. احنا عاوزين منك حاجات اكبر من كده .. هم كانوا يكلموا الواحدة بشويش ويخوفوها .. وقد حاولت ان اقف ضد ارادتهم الى ان وصلت الى الوقت الذي لم يكن امامي فيه الا احد طريقين .. اما ان اخضع او ان اترك بلدي .. وقررت الا اخضع .

● الم تقولي هذا الكلام وانت في الخارج ؟

— انا اعتبر هذا الكلام شتيمة لبلدي .. ان اقوله وانا في الخارج ..

● كيف عدت الى مصر ؟

— انا لم اعد الا حينما وجدت المصريين الممنوعين من السفر ماشيين في شوارع لندن .. وادركت ان سطوة الرعب قد زالت .. ولا اخفي عليك انني ترددت كثيرا في العودة .. واثناء هذا التردد كنت اركب سيارة تاكسي في لندن واثناء وقوفي في الاشارة واذا بسيدة لا اعرفها تفتح باب السيارة وتكلمني بالعربي .. يا فاتن ارجعي بلدك .. ارجعي لنا .. نحن نريدك .. وفجأة طفرت الدموع الى عيني .. وسمعت سائق التاكسي وهو يتحدث بانفعال .. واغلقت السيارة باب السيارة وفتحت الاشارة ليسير السائق في طريقه . لقد اثر في كلام هذه السيدة التي لا اعرفها واعطاني دفعة قوية من الشجاعة لاتخاذ القرار .. بالاضافة الى ان والدي ووالدتي كانا يحضران كل عام .. وكان هذا تعبا بالنسبة لهما .. كما ان ابني كان سيدخل مدرسة داخلية .. وهكذا عدت عدة ايام للاتفاق على فيلم الخيط الرفيع .

● ما هو شعورك مع اول فيلم بعد العودة ؟

— قلت في نفسي .. ساعمل حسابي اني غير معروفة بالمرة .. وخصوصا ان هناك جيلا .. كانوا اطفالا وكبروا .. ومن اين سيعرف فاتن حمامة .. ولكني فوجئت انهم يعرفونني . والفضل في ذلك للتلفزيون لان عرض افلامي القديمة جعلني اعيش مع هذا الجيل .. وانا وضعت في ذهني ان احاول تقديم عمل جيد بدون اى دعاية .. وان امثل دوري باتقان .. وان اخلق فكرة الفيلم .. لان السينما ليست دعاية .. وان امثل دوري باتقان .. وان اخلق فكرة الفيلم .. لان السينما ليست شخصا واحدا ولكنها مجموعة .. من لهم خلق الحماس في هذه المجموعة ويحدث كثيرا ان نتخانق خناق لا اول له ولا اخر .. ولكن عند نجاح الفيلم ننسى كل شيء .

● وعند عرض الخيط الرفيع كنت خائفة من الفشل ؟

— انا طفشت .. وعملت مثل النعامة .. وسافرت .. وعشت مع اولادي كست بيت اطبخ لهم وارعى احوالهم .

● وهل تعلمت الطبخ ؟

— في الغربة تضطر لعمل كل حاجة .

● كيف كانت بداية حياتك الفنية ؟

— هو فيلم يوم سعيد .. مثلته سنة ١٩٣٩ وعرض سنة ١٩٤٠ .. وسبب اختياري كان مسابقة جمال اطفال .. واهلي كانوا يرسلونني لهذه المسابقات .. لان امي كانت تعتقد اني اجمل بنت في الدنيا .. شان كل ام .. لكني عمري ما كنت الاولى .. ولا في مرة واحدة .. وفي مرة كنت في مسابقة اطفال والبس لبس ممرضة .. وقالوا لي .. فيه مريض امامك يتالم .. ولكن .. انا لا اعرف ماذا حدث .. دموعي بللت وجهي .. وكان المصورون موجودين .. وهذه الصورة ما زالت عند اهلي .. والاستاذ الكبير محمد كريم رأى هذه الصورة في المجلة .. فبحث عني .. واختبرني من بين ١٠٠ طفل لدور انيسة .. واختارني من بين الاطفال .

● واول فيلم بطولة ..

— هو ابو زيد الهلالي .. وايامها حصل في العائلة زعل .. كيف ستكون ابنتهم ممثلة .. ولكن والدي ووالدتي كانا سعداء .. كان عمري حينها ٦—٧ سنوات .. وفي المنصورة حيث كان والدي يعمل اصبحت اسرتي اسرة مهمة



.. فكنا نسكن في شارع المدارس امام مدرسة الصنائع والمدرسة الثانوية .. واذكر ايام مباريات الكرة والبوكس .. ان الطلبة والمتفرجين يحضروا امام منزلنا .. وينادوا فاتن فاتن .. وكنت اخرج الى البلكونة وانظر اليهم برأسي من خلال درابزين البلكونة واشير اليهم بيدي .. ولم اكن اصعد الى اعلى البلكونة خوفا من وقوعي وحتى لا يضربني اهلي .. وكنت اشعر انهي مهمة جدا . لكن البنات والمدرسات في المدرسة كانوا يعايرونني باني ممثلة .. بعد ذلك بقيت عدة سنين بدون شغل لان والدي وقع عقد احتكاري .. وفي عام ١٩٤٤ عاد محمد كريم واختارني لدور شقيق راقية ابراهيم في فيلم (رصاصة في القلب) .. واخيرا فك والدي عقد احتكاري .. وبدأت امثل من جديد .. في فيلم اول الشهر مع صباح .. ثم في فيلم ملاك الرحمة مع يوسف وهبي وراقية ابراهيم .. ولم اتوقف لحظة بعد هذا الفيلم وكانوا يقولون عني القتيلة .. وفي هذا الفيلم اعجب بي يوسف وهبي . وكان يبكي في دوري دائما .. حتى انه في نهاية الفيلم شعر الناس باني كنت البطلة ..

● هل تذكرين قصص افلامك ؟

— ليس كلها طبعا .. ولكنني اذكر اشياء وعمري ٣ سنوات ..

● واول شيء تذكرينه في حياتك ؟

— اول شيء اذكره في حياتي اني دخلت على امي وكنت عند الجيران .. ووجدت بجوارها طفلة صغيرة . . وسالت من اين احضرتموها .. قالوا لي فتحنا بطن ماما واخرجناها منها .. وانا زعلت جدا لانهم فتحوا بطن امي .. واذكر امي وهي نائمة في السرير وبجوارها الطفلة .. واذكر ايضا في نفس السن وكان عندي ٣ سنوات .. انه حدثت حريقة في بيتنا .. واخذونا عند الجيران .. وكنا نسكن في شبرا . واذكر في شبرا ايضا .. ان ابن الجيران وكان عمره ٢٠ سنة كان يحملني على كتفه طوال النهار ويلعب بي كلعبة .. وكنت ارى انه وسيم جدا .. وكنت متعلقة به .. وفي يوم وهو يحملني على كتفه قابل على السلم بنت يعرفها .. فقالت له .. ارمي الكبة اللي شايلها دي .. انا بغير منها ..

وانا حزنت وكرهت هذه البنت .. ولذلك فاني اوصي الاباء والامهات بمراعاة الحديث مع الاطفال الصغار لانهم يتذكرون ويحبون ايضا .

● واين ولدت .. في القاهرة .. ام في المنصورة ؟

— في القاهرة في شارع اسماعيل ابو النجا بعابدين .. وكان بيت والدي . والدي من السنبلاوين ووالدتي من القاهرة .


فاتن مع عميد المسرح العربي يوسف وهبي

● احتوى كل قرار عاطفي اتخذته على موقف .. فتم زواجك الاول دون ارادة اهلك .. وزواجك الثاني هاجمه بعض الناس ..

— انا في داخلي اميل للحرية . . احبها .. اقدسها .. وايامها كنت اشعر ان اهلي يخنقونني .. افعلي هذا .. لا تفعلي ذلك .. وكان عمري ايامها ١٦ سنة .. وتبين لي فيما بعد ان البنت في هذا العمر لا تستطيع ان تختار لنفسها .. وهذا لا يعني ان اختياري كان سيئا .. بل بالعكس .. لقد كان انسانا ممتازا .. ولكنه لم يكن مناسبا لي .. انه المرحوم عز الدين ذو الفقار والد ابنتي نادية .. اعتقد بانني لم اكن مناسبة له ايضا .. بعد ذلك اعتقد كان عناد ايضا .. واجهت الدنيا كلها لان قالوا لي لا .. وانا لم اصدق شخصا ادافع عنه حتى النهاية .. وهذا هو الخطأ .. اني اضطر احيانا لترك طريقي ..

● هل تصدقين الحسد ؟

— طبعا . العين تفلق الحجر . وفي القرآن ومن شر النفاثات في العقد .. ومن شر حاسد اذا حسد ..

● هل هناك نقد آلمك ؟

— النقد البناء اكبر فائدة للفنان .. ولكن بعض الذين يوهمون انفسهم انهم نقاد ويكتبون لاغراض خاصة هم الذين يضايقون الانسان .. وعلى العموم . فهم لا يستحقون التوقف عندهم .

● ماذا تعلمت في باريس .. لندن ؟

— اللغة . وهناك طبعا مسارح اكثر .. وافلام .. وتعاملت مع جنسيات مختلفة وعرفت طباعهم وقرأت صحفهم وكتبهم . .

● لم تكن فترة ضائعة ؟

— بالعكس .. انا كنت اتصورانها ضائعة .. ولكني تعلمت منها كثيرا .. وخصوصا التلفزيون الانكليزي .. تتعلم دون ان تشعر انهم يعطونك دروسا .. حتى برامج الاطفال فيها مادة علمية كثيرة .. فمثلا الطفل هناك يعرف درجة حرارة القمر . ويعرف كيف صعدوا الى القمر .. وكيف صنعت سفينة الفضاء .

● الم تحاولي العمل في السينما الاجنبية ؟

— انا كنت هربانة من كل حاجة . حتى البلاد العربيه عرضت علي ان امثل عندهم ورفضت .. وقلت . . حينما اعود الى مصر فقط سامثل من جديد .. اما في السينما الاجنبية فانا لا استطيع ان اجاري الجو .. لان الممثلة هناك لابد وان تكون مستعدة لان تقوم باى مشهد يطلب منها . . ويطلبون ملابس معينة قد لا يروق لنا لبسها .. وحياتهم الخاصة هناك لا تناسبني .. وعلى العموم انا لم اكن اريد ان اعمل .. حتى انني لم احاول ان اقول اني زوجة فلان واعمل باسمه دعاية ..

● سافرت بلاد كثيرة ؟

— لفيت العالم .. ورحت الصين وروسيا واوروبا كلها والهند وهونغ كونغ ..

● ما هو انطباعك عن الصين ؟

— رايت الصين سنة ٥٨ .. وقالوا لي ان الصين تغيرت جدا عن ايامها ..

وانا وقتها ذهبت الى روسيا .. ووجدت ان الناس هناك جادين جدا . لكنني وجدتهم في الصين يضحكون .. وكانوا يتناقشون في كل شيء .. وشاهدنا ايامها احتفالات اكتوبر وهي مهرجانات ضخمة .. والاف الناس في الاعياد متنظمين وايامها اخذنا القطار في رحلة طويلة .. وكانت حجرة النوم بها اربعة .. زوجي وكان معنا يومها والمترجم وشخص غريب وانا .. وكان علينا ان ننام جميعا في حجرة واحدة .. سويا لمدة ثلاثة ايام .. وعرضنا ان ندفع .. ولكنهم قالوا ما دام يوجد شخص يريد السفر .. وهناك سرير فاضي .. فيجب ان يرتاح هذا الشخص .

● رأيت ماوتسي تونغ وشوان لاي ؟

— ماوتسي تونغ سلم علينا فقط .. لكن شوان لاي حضر حفل افتتاح اسبوع الفيلم المصري .. وهو رجل جاد ودمه خفيف بشكل مخيف . .

● ما هو مستوى السينما عندهم ؟

— استطعت ان احكم على السينما عندهم من فيلم لي عملوا له دوبلاج .. اولا الممثلة كانت تتكلم بصوتي بالضبط .. ولكن بالصيني طبعا .. واعتقد انها كانت بنفس عمري .. ولم الاحظ غلطة واحدة .. وهذا دليل على تقدمهم .

● والفيلم الروسي ؟

— الجانب الدعائي يسيطر عليه .

● خروشوف لما ذهب الى هوليوود قال هزمتنا هوليوود . .

— خروشوف كان دمه خفيف .. لكن صناعة السينما حاليا انتقلت من هوليوود واحسن المخرجين هم من الانجليز .. واحسن الافكار في فرنسا .. ويوجد ايضا مخرجون ومصورون في ايطاليا .. والسينما في ايطاليا تقدمت جدا ولكن يجوز انها مناسبة للنقاد اكثر من الجمهور ..

● اين نحن من السينما العالمية بصراحة ؟

— لسه بدري .. رغم ان عندنا محاولات جادة .. فلدينا ٤ — ٥ مخرجين .. يحاولون حقيقة وافلامهم معترف بها في العالم .. وهم شادي عبد السلام ويوسف شاهين والاثنين ثلاثة كمان ..

● اللغة هي السبب ؟

— لا .. طريقة التفكير .. يجوز عندنا بطء .. وهو ليس عيبا لان هذه هي حياتنا وفيلم المومياء فيه بطء ايضا لكن كصنعة وعمل فني .. عجيب — وعلى العموم توجد مجموعة من السينمائيين يحتجون على السينما حاليا لانها هبطت بالذوق الرفيع .. وفي الالفاظ .. ويوجد الان مجموعة ثائرة .. وانا منهم .. وقلنا مهما كان الايراد للافلام الوطنية فيجب ان تكون مخلصين نعمنا .. وهذه الجماعة هي جماعة الصور المرئية . ونحن نحضر الافلام ونعرضها على تلامذة المعاهد ونعقد ندوات .

● هل ترك احد بصماته على قلبك وعقلك ؟

— كل شيء يحدث للانسان يترك اثرا .. وكل فترة من حياتي نفعتني وكل الم مر بي نجحني . وكل احساس وحزن كان له دخل مباشر على اتقان عملي .. وحينما اكون متضايقة جدا اعمل المشهد ثاني يوم من احسن ما يمكن ..

● من اثر عليك كفنانة ؟

— فيه كلام اثر علي .. قد لا نعطيه حجمه ساعتها .. ولكن بعد مدة نكتشف قيمته .. وانا اذكر وانا عندي ١٤ سنة .. كنت اعتقد نفسي مهمة جدا .. لان كل الناس كانوا يرجوني لامضي عقود معهم .. وكنت اقول لا .. وليه ووالدي قال لي .. انتي ولا حاجة .. ان لم تكوني مؤدبة مع الناس .. لن يحترمك احد .. كما ان البنات في المدرسة كانوا يضايقونني بكلمة ممثلة وقررت ان انجح لاجعلهم يحترمون التمثيل ..

● هل ضايقوك كثيرا

— ضايقوا اخي اكثر .. وهو في كلية البوليس .. كان رئيسه ينادي عليه يا فاتن يا حمامة .. فكان يحضر البيت متألما .. وقررت حينها ان اترك التمثيل .. لاني وجدت انه شيء محتقر .. ولكن والدي قال لي انك تستطيعين ارغام الناس على احترام التمثيل .

● ما هي مشكلة السينما المصرية ؟

— اي شخص ينتج .. واي شخص يخرج .. ودور السينما قليلة . . واى فيلم يعرض الناس تلهب لتتسلى .. فيسلوهم ويزيدوا في التسلية باشياء خارجة .. لا يمكن ان اقول عنها انها سينما .. ممكن تسمي باشياء اخرى .. يوجد افلام تعمل في ٣ اسابيع .. ويحاولوا ان يضحكوا الناس بطريقة رخيصة .. وحركات مؤذية .. اين ايام الريحاني .. العملاق العظيم .. كان يفطس الناس من الضحك بدون كلمة خارجة واحدة ..

● هل لديك فكرة للعمل في المسرح ؟

— عاجلا او اجلا ساعمل للمسرح .. ولكنني ارجو ان تصمم المسارح عندنا مثل الخارج .. بحيث يصل الصوت للجمهور بدون جهد عملي للممثل .. لان الممثل المسرحي عندنا يقوم بجهد غير طبيعي .. يكفي ان يهتف ٣ ساعات على المسرح ..

● ايهما اصعب .. السينما ام المسرح ؟

— المسرح لما يكون على اصوله .. لذة ما بعدها لذة .. المسرح فيه مجال يبسطك نفسيا .. انا كممثلة احس السينما اصعب من المسرح .. السينما صنعة وفن واحيانا نخرج من المشهد .. ونمثل المشهد التالي بعد ٢٠ يوما واحيانا شهرين .. ولابد ان ندخل مثلا من الباب الذي خرجت منه في المشهد الماضي .. بنفس الاحساس ونفس الاندفاع الذي كان في المشهد الماضي .. وهذا ليس سهلا .. لكن المسرح به استمرار ..

● والجمهور ؟

— الجمهور حينما تقدم له عمل محترم .. لو ترمى الابرة تسمعها .. الجمهور لو تلمس احاسيسه وعواطفه يحترمك .. ولكن اذا ايقظت فيه المشاعر الحيوانية .. ان الالفاظ الخارجة وزغزغة اللب تبدأ في الظهور وهذه هي مسؤوليتنا .

● هل السينما منفصلة عن المجتمع ؟

— لما تاخذ قصص الكتاب الكبار امثال نجيب محفوظ واحسان ويوسف ادريس ويوسف السباعي تجد الفيلم غريب جدا من الحياة .. لكن لما تاخذ من الاجنبي قطعا السينما تكون منفصلة عن المجتمع .

● الكتاب كتبوا في السنوات الماضية سواء في المسرح او في الصحافة نقدا لاوضاع كثيرة .. فماذا عن السينما ..

— الكتاب كتبوا في الوقت الماضي في السياسة لان السياسيين لم يكونوا قادرين على الكتابة في السياسة والمسرح اعطى حاجات .. لكن السينما تحتاج الى الوقت .. والوقت يجرى بسرعة .. والى ان يعرض الفيلم يجوز وقته يكون فات .. و .

● اعظم ادوارك ؟

— اصعب دور حبيبي ..

● واريد حلا ؟

— الفكرة صعبة .. وهي عن قانون الاحوال الشخصية .. وانا سليت المتفرج كل ثانية .. وبالحقيقة . .


فاتن تضع باقة ورد على ضريح الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بعد رجوعها الى القاهرة

المتفرج راى نفسه وراى الاشياء الخافية عليه .. واعتقد اني وصلت لما اريده والصديقة حسن شاه ذهبت للمحاكم الشرعية وحصلت على قصص حقيقية وبما نطقه القاضي بالضبط .. وهو في الاصل كنا نفكر ان نعمل قصص متعددة للتلفزيون .. كل قصة نصف ساعة .. وفعلا كتبته من احسن ما يمكن .. وبعد ذلك فكرنا نعمل فيلم سينمائي .. وبهذا الفيلم استطعت ان احقق ما اريد .. فهو قصة واقعية تجمعنا جميعا .. من اغنى سيدة الى افقر سيدة ..

● اول قبلة في حياتك الفنية ؟

— هي القبلة المشهورة في فيلم صراع في الوادي مع عمر .. والقبلة كانت على الخد .. لكن المخرج عمنها وحرك الكاميرا بهدوء لدرجة ان المتفرج كان يشعر انه هو الذي يعملها وقد اثارت علي الدنيا ..

● لماذا ثاروا [illegible] الافلام ؟

— سنة ١٨٩٦ [illegible] اول فيلم [في] تاريخ السينما وكان اسم الفيلم العريس جونز وكانت بين ماسي و رايس ويومها ايضا قامت مشكلة وظهرت اول مطالبة بوضع الرقابة [على] الافلام .

● ما رأيك في شابلن ؟

— ليس له مثيل .. واعظمهم .

● والفريد هيتشكوك ؟

— اكرهه .. لانه يفتعل .. ولكنه سيد الاثارة .

● والت ديزني .

— يكفيه ان قدم الكارتون [illegible] الدنيا . فيلمه الثلج الابيض [illegible] على ٤٧٧ الف صورة مرسومة [illegible] ٤ سنوات .

● لماذا لم يحصل مصري على الاوسكار ؟

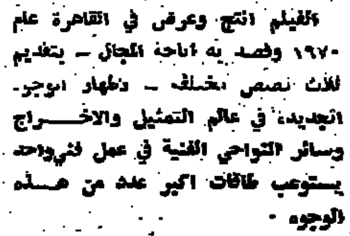
— هي جائزة [illegible] من هوليوود سنة ١٩٢٧ .. عمر اخذ الاوسكار كدور ثاني في فيلم لورانس .

● ما الذي يزعجك [illegible]

— الذي يزعجني فعلا هو شعوري اني في امتحان دائم . كل فيلم [illegible] .. وانا اكره الامتحان .. فانا [illegible] تنجح بدرجة امتياز فهذا شيء مخيف لاني افكر في الفيلم القادم .. الا يقل عن الامتياز .. وحينما [illegible] الرواية .. ابحث عن دوري فيها واذا وجدته مناسبا احمل هم [illegible] وحينما ندخل لتصوير الفيلم [illegible] احلى واسعد وقت في الدنيا . [illegible] تعيش لحظات من احلى لحظات [illegible] اثناء التمثيل .. ثم يأتي [illegible] والواحد يصل الى حالة اعياء [illegible] له ولا اخر وانقباض .. وخوف [illegible] سقوط الفيلم مثل السقوط من [illegible] الهرم .. نادرا ما يسقط الانسان [illegible] ومع كل فيلم جديد .. امتحان [illegible] .. وقلق جديد .. وخوف جديد ونظل نعمل في مملكة يتوجها [illegible] ملك جديد ..



بقلم : يوئيل دار



ـروع حيوى فى عبلين

مؤخرا في قرية عبلين فـي الجليل مؤسسة مهنية تستهدف تعليم
لقة بعض المواضيع والمهن .

التي لفتت انتباهي هي كون الذين يقومون بهذا المشروع الحيوي هم
بناء الكنيسة الانجيلية فـي مدينة ليباك . وكان هؤلاء قد اجتمعوا
سنوات وقرروا تشكيل جمعية اطلقوا عليها اسم «جمعية الناصرة» .
هدف الجمعية على نشر الانجيل ومبادئه بل العمل الجدي لصالح جولة
مواطنيها يهودا وعربا - وقد اتصل ممثلو هذه الجمعية فعلا باحد
فا ، وطلبوا اليه مساعدتهم في اقامة مؤسسة حيوية في المحيـــط
بعد مراجعات كثيرة تقـــرر اقامة المؤسسة في قرية عبلين - وقد
ة هذه المؤسسة ٣٠٠ الف ليرة ، وسيتعلم فيها عشرات مـــــن
الشبان مهنا مختلفة مثـل التجارة ، وكيفية استعمال الوسائـل
الحسابات ، واعداد الموظفين والسكرتيرات .

ب هذه المؤسسة يتســـوي اصحاب هذه الفكرة فتح ناد ثقافي لابناء
. اما في المستقبل فهم ينوون تقديم المساعدات المادية والمعنويـــــة
، المواطنين العرب .

ـة ايام وصل الى اسرائيل ثلاثة من رؤساء هذه الجمعية لمشاهدة
لتي اقاموها وتوسيع نطاق نشاطها . واثناء تجوالهم في مدينة حيفا
فرصة الاستماع منهم الى المزيد عن خططهم ومشاريعهم .
رئيس الجمعية القســـيس باتش : اننا سنقوم اولا بتوسيـــــع
، عبلين ، ثم تقيم مؤسسة اخرى في احدى المدن اليهودية ، وتقدم
المادية والمعنوية للذين هم بامس الحاجة اليها - وهناك نقطة اخرى
. هي التعاون التام بين هذه الجمعية والسلطات ، تعاونا اينـــــع
الثمار .

ـات ★ ★ تمتمـــات ★

محـــاولات الســـلام

خاضت غمار هذه الحرب
ـيها تركت قضية فلسطين
ى شعب فلسطين وبدات
باعادة الاراضي التـــــي
ته الحرب . علما اننا لا
تب هذه لطالبة كانت تقول
عادة حقوق شعب فلسطين
لهذه الحقوق وتعريفها
هو : لماذا لم تبدا الدول
حرب حزيران عام ١٩٦٧
ـيق الذي سلكته في بداية
ت فقط بحقوقها وتركت
لسطين على الهامش ؟
شترط الدول العربيـــــة
ـورية مصر العربية قبل

البحث في اي امر يتعلق بالنزاع العربي - الاسرائيلي الشروع في بحث القضية الفلسطينية ، وهي الاساس والسبب لهذا النزاع ؟ ...

ومن جهة اخرى لماذا لا تدرك الدول الوسيطة وخصوصا الولايات المتحـــدة الاميركية ان اي حل للنزاع العربـــي الاسرائيلي لايشمل القضية الفلسطينية لن يكتب له النجاح ، او على الاقل لن يحقق الامن المطلوب والهدوء المرغوب في المنطقة ؟ ...

ونحن من خلال ما قلناه لا نرى اية نتيجة طيبة ، ولا فائدة مرجوة ، ولا سلام امن عادل دون انهاء النـــزاع الفلسطيني - الاسرائيلي - من هنـــا فان على الدول العربية المعنيـــة الان بتحقيق السلام وعلى الوسيط في هذا السلام ادراك هذه الحقيقة ، وعدم الاستهانة بها .

مؤتمر منظمة

الارهاب جرما ومعاقبة الارهـابيــــين والمتعاونين معهم . ويدعو القرار ايضا الدول التي يلتجىء اليها الارهابيون . الى تسليمهم للدول التي نفذ فيها الجرم كي تتمكن من محاكمتهم ومعاقبتهم .

ودعا المؤتمر الى تعاون الـــــدول وبواسطة منظمات دولية ، للعمل على قطع دابر الارهاب ومعاقبة منفذيه . وهنا ايضا فشلت الوفود العربية عندما طالبت في هذا القرار ادراج اقتراح معاد لاسرائيل ، وبلغ مجموع القرارات التي اتخذها المؤتمر ٣١ قرارا ، غير انها لم تتعرض كلها لمواضيع ذات صلة مباشرة بالنزاع الشرق اوسطي .

وواضح ان المندوبين العرب الذين فشلوا على مدى المؤتمر ، رغم المساعي الكبيرة التي بذلوها ، والضغـــوط والتهديدات التي مارسوها ، لم يكونوا سعداء من النتائج . لهذا فقد عقـــد السيد الحبيبي في نهاية المؤتمر مؤتمرا صحفيا ادعى فيه بان القرارات التـي اتخذت لم تكن مشروعة ، وان الدول العربية ستعمل كل وسعها ، لزعزعة هذه المنظمة الدولية .

وبالمقابل فقد حظي الوفد الاسرائيلي بمظاهر تأييد وتعاطف ، وحتى مساعدة نشطة ، من قبل مندوبين كثيرين من دول افريقيا وآسيا والعالم الغربي . وبالذات نشط من اجل اسرائيل بصورة مكشوفة وعلنية ، المندوب الهندي ، الذي يشغل منصب رئيس غرفة المحامين في بلاده ، ونائب الرئيس العالمي لمنظمة السلام بواسطة القانون .

التلفزيون

١٥٫٠٠ الى يوما مع حبى ، ١٥٫٣٠ سلام للقوم السبت ١٨٫٠٠ موجز انباء ١٨٫٠٢ فيلم عربي ١٩٫٤٥ نشرة الاخبار المصورة ٢٠٫٣٠ شريط الاسبوع بالعبرية ٢١٫٢٠ فيلم سينمائي انجليزي ٢٢٫٠٠ لقاء ٢٣٫٣٠ موجز انباء بالعبرية

ـق والاهـــم

خلاقها فعلى صفحة اخرى
سوره (نشره لمرة واحدة)
تالية : «لا تدعوا الفرصة
سترون نهوداء من كافة
بعملية اغتصاب للفتاة قاصر
صر ...
هذه الدعوة اعلانا تجاريا
العذر للاستاذ صاحـــب
لكن هذا الكلام على شكل
.. عن الافلام المعروضة
ـيحة وبلا تحفظ !!
ـ مثل هذا الكـــلام لا
هذا الذي تكتبه - ولـو
كل ما نشرته «المصور» ..
ب ماهية «المصور» واشحنا
احية اخرى ... ولكـــن
، - يظهر بان محاولـــة
س لا تقتصر على هـــذه
حاول بائعها زورا وبهتانا
لعطف الطبيعي على طلاب
ى بانها مجلة طلاب جامعة
ي عدد يوم الثلاثاء الماضي
لشاعرة سهام داود خبر
لممثلة «جين فوندا» ...
رفضت الممثلة الاميركية
تبقى على جنين تكون في
) واجرت عملية اجهاض
تغرق ٥ دقائق (!) صرحت
لذا الخبر في مؤتمر اخيرا
عن «الموسسات» وقالت ان
، هذا العالم البشع جريمة
«انتهى الخبر .
اتحاده البسيط وطيـــب
ل (١) كيف تكون الجنين
ـ الجميلة والتقدميـــة
خمس دقائق التي حلت
الجنين اهي دعاية للطب
ر ... ام انها عمليـــة
يتكون الجنين في احشائها
بسيطة ... (٢) والدفاع
. .. حسب المفهـــوم
ـيها وشرقها - لا يصح
دفاع عن الموسسات ...
ـت كلمة موسسات بـين
هل يوافق زملاء سهام
للمال في هذا العالم البشع
كان الرد سلبيا فكيف
هم لمثل هذا الخبر ...
اولة للاتجـــار بالجنس
القراء السذج ...؟؟
ود من جديد لنسأل :
ـق ؟ وهل حان الوقت
اعر : انما الامم الاخلاق



فيـــلم عربى طويل
٣ وجـــوه للحب

الفيلم انتج وعرض في القاهرة عام ١٩٧٠ وقصد به اتاحة المجال - بتقديم ثلاث نصص مختلفة - لظهور الوجوه الجديدة في عالم التمثيل والاخـــراج وسائر النواحي الفنية في عمل فني واحد يستوعب طاقات اكبر عدد من هـــذه الوجوه .

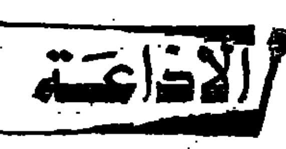
ومحور الفيلم كما يفهم من اسمه هو الحب الذي يتغير في الاوجه الثلاثة وفقا للمناخ وفقا للارض التي تدور عليهـــا احداثه . والبيئة التي يعيش فيهـــا ابطال هذه الاحداث .

والوجه الاول في الفيلم «بدور» هو وجه مسخته تقاليد الصعيد البالية كما يمسخ الصورة الحلوة عبث طفل بقلم وبطلته «كوثر صبحي» عرفت الحب في قصص طه حسين وتوفيق الحكيم ، فلما حاولت ان تعيش بعض لحظاته مـــع عريسها المرتقب محمد (احمد مرعي) صرعتها رصاصة التقاليد التي داستها .

والوجه الثاني يتارجح بين تحــــرر الغد وتزمت اليوم . وفيه اكثر من لقاء بين الذين يتقدمون ، ولكن الى الخلف والذين يسيرون الى الامام . . وبطلته عزة (نوال ابو الفتوح) ضائعة لا تعرف كيف تفرق بين النزوة العابرة والعاطفة الاصيلة . تلتقي بصحفي شاب اسمه ثروت (جلال عيسى) فتعلن خطوبتها له .. ثم تكتشف الفوارق بينها وبينه فتعود الى دنيا الضياع .

الوجه الثالث والاخير هو للحـــب المتردد . فهو يضم الثالوث المعروف رجلين وامراة وبطله احمد (عـــزت العلايلي) نزح من الصعيد ليقع في حب نادية القادمة من الاسكندرية (نورا) التي يحبها زميلها سمير (اشرف عبد الغفور) .

الوجه الاول كتب قصته وقدمهـــا واخرجها مدحت بكير ، مهندس زراعة تفرغ للسينما ، بطلته بدور كوثـــر صبحي من بنات نجع السوالم في قلب الصعيد المصري ، حلوة التقاطيـــع والاحاسيس ، جميلة المحيا ، رقيقـــة



مواعيد نشرات الاخبار

٦٫٣٠ ، ٧٫٣٠ ، ٩٫٣٠ ، ١١٫٣٠ ، ١٣٫٣٠ ، ١٥٫٣٠ ، ١٧٫٣٠ ، ١٩٫٣٠ ، ٢١٫٣٠ ، ٢٢٫٣٠ ، ٢٤٫٠٠

٦٫١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦٫٢٥ كلمة الصباح ٦٫٤٥ يا حلو صبح - محمد قنديل ٧٫٣٠ من اقوال الصحف ٨٫٠٠ استديو رقم -١- ٩٫٤٥ مجموعة اغان ١٠٫٠٠ مجلة الاسرة ١٠٫٣٠ ما يطلبه المستمعون ١١٫٠٥ نقل اذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة ١٢٫٣٠ يا صلاة الزين يوسف مطر ، عسل وسكر شهر زاد - وصل حبيب الروح ، عبد اللطيف التلباني - الحب الحقيقي - شادية ١٥٫٠٠ طبيب وراء الميكرفون ١٥٫٣٥ نشرة اقتصادية ١٥٫٥٠ سافر يا حبيبي وارجع - عبده موسى وهيـــام يونس ١٦٫٠٠ مجلة الموسيقى ١٧٫٠٠ دنيـــا الاطفال ١٧٫٤٥ من اغاني مجموعة الدار ١٨٫١٠ عالم الصحافة ١٨٫٢٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨٫٣٠ فكروني - ام كلثوم ١٩٫٣٠ كلمة الدار ١٩٫٥٠ يا واحشني ردعلي - محرم فؤاد ٢٠٫٣٠ من الغناء العراقي ٢١٫٠٠ ما يطلبه المستمعون ٢١٫٤٥ اول همسة - فريد الاطرش ٢٢٫٠٠ مـــع الصحافة العربية ٢٢٫١٥ في قلبي في جرحي - ليلى نجلو ٢٢٫٤٥ العالم في المرايه ٢٣٫٠٠ من الغناء القديـــم ، ٢٣٫٣٠ مطرب السهرة - محمد رشدي ٢٤٫١٥ قبل ان تنام .

★ تمتمـــات ★

سباق التسلح

وتطوراتها لا يؤخذ في حسبانه التطورات النووية والقدرة الفنية التي قد تملكها او لا تملكها دولة شرق اوسطية لانتاج السلاح النووي . ولقد كثر الحديث في الماضي والحاضر عما يسمى بميـــزان الرعب النووي ، الا انه يخطىء من يؤكد على هذا الميزان ولا يؤكد ايضا على وجود ميزان الرعب غير النووي . اذ ان تسلح الدول العربية واسرائيل بالابعاد الهائلة الراهنة بالاضافة الى قـــدرة اسرائيل التكنولوجية والعلمية لابد من ان يخلق ميزانا رعبيا يخشى كل من الجانبين الاخلال به عن طريق خوض حرب من اي نوع كان .

وفي الوقت الذي يتسابق فيه كلا الجانبين في التدجج بالسلاح ، فانهما لابد ان يتوصلا الى الادراك الذي يجعل من الحرب امرا غير واقعي وغير مجد كما ثبت في الماضي . يضاف الى ذلك ان وجود القوتين الاعظم لن يسمح لاي من الجانبين بقطف ثمار اي نجاح عسكري بل يخلق وضعا يجعل ذلك النجاح محدودا كما وتوعا .

ولذا فليس من المبالغة القول ان سباق التسلح قد يؤدي الى سباق السلام . بالرغم من الفارق والتناقض بيـــن السباقين .

الشاعرُ ، نبيلة التفكير والخصـــال . تحمل بين جنبيها قلبا لا يفكر الا في الحب والخير ، وسعادة الاخريـــن . وعندما انتهت من دراستها الاعداديـــة بتفوق ، سجنتها الاسرة في المنزل باسم التقاليد . فما يليق بفتاة توشك ان تكمل عامها الثاني عشر ان تذهب الى المدرسة ، وانما عليها ان تبقى فـــي البيت حبيسة الجدران في انتظار رجل المستقبل ، الذي قد يكون غريبا عنها لم تره من قبل . والويل لها اذا ارادت ان تعرف اي شيء عنه قبل زفافها اليه ووجدت بدور السلوى في المطالعة فكانت تلتهم الكتب التهاما وولعت بصـــورة خاصة بمؤلفات طه حسين التي كانت تبتلعها تحفظها عن ظهر قلب .

وفي صيف ما لاحظت بدور ان شيئا جديدا بدأ يدب في المنزل ... احاديث جادة بين والديها تنقطع فجأة بمجرد دخولها .. وعرفت بدور عن طريق بعض رفيقاتها ان ابو محمد الجيالي وزوجته سيزوران اهلها لطلب يدها من والدها الى ابنهما محمد الجيالي . الذي لم تكن تعرف عنه سوى انه الوحيد الذي رفض ان يخلع في الاجازة الصيفية البنطلون ويرتدي الجلباب ، كما يفعل قبل ان يذهب الى المدينة ، وانه سيدخل هذا العام كلية الهندسة ، بعد ان حصل على مجموع يؤهله لذلك . واختلطت مشاعر بدور فلم تعرف ما اذا كانت سعيدة بهذا النبأ او تضايقت منه . ولكنها كعادة اهل النجع فضلت الانتظار حتى تكشف الاحداث عن وجهها .

ونحن نلتقي مع محمد الجيالي فـــي المشهد الاول من الفيلم حيث ياتي الى القرية ليمضي فيها اجازته الصيفية ، ويفرح والداه بقدومه بعد النجاح الذي حققه ، وتسارع الام لتقديم جلابية جديدة اليه . وتقرر الام ان الاوان قد ان لزواج ابنها وتتحدث مع زوجها في هذا الموضوع يوافق مبدئيا على المشروع .. وبعد استعراض من يصلح مـــن فتيات القرية لتكون عروسة لمحمد يقع الاختيار على بدور ابنة فتحي ابوسالم وعندما يذهب الزوجان لمقابلة والـــد بدور ، يحظيان ببركته . وما يكـاد محمد يسمع بموضوع الخطبة حتـــى يثور ثورة عارمة .. كيف يتزوج من فتاة لم يرها في حياته على الاطلاق؟ان هذا لن يكون ابدا .. ويخير والديه بين اثنين : اما ان يرى خطيبته .. واما الا يتزوج على الاطلاق . وازاء هذا التحدي السافر للتقاليد تجد ام احمد نفسها مضطرة لمفاوضة ام بدور لمعالجة الموقف ، وتتفق الاثنتان على افساح المجال للقاء يبدو غير مقصود بين بدور ومحمد .. عندما يلتقيان اثناء زيارتهما لخالة محمد المريضة .

في زحمة هذه الاحداث يقدم لنـــا كاتب القصة وجها جديدا يسميه شديد .. ويفهمنا انه من اقارب بدور ومتيم بهواها وكان يطمع بالزواج منها .. وعندما ذهب ليخطبها من والدها وسمع انها خطبت لفتى غريب غضب غضبـا شديدا ووعد بالويل والثبور .

كانت القرية تعيش ايام رمضان ذات الجو الخاص ، عندما تمت المقابلة المدبرة بين بدور ومحمد في بيت الخالة . وخلال لحظات تزول الكلفة بين الاثنين .. محمد وجد في بدور تحفة فنية رائعة ، ونموذجا ممتازا للجمال الطبيعي . فلا غرو ان شعر انه احبها من اول نظرة . وبدور وجدت في محمد شابا فيه كـل مقومات الرجولة .. وغرق الاثنان في حديث طويل عن طه حسين وكتبه .. وعن المستقبل بعد ان يتخرج مهندسا . ويطلب محمد من بدور ان يلقاها مرة اخرى فترفض ، وفي نفس الوقت تترك له منديلها كدليل على حبها له .

ويلمح شديد بدور وامها خارجتان من بيت الخالة فيجن جنونه . امـــا محمد فيذهب الى والده يشكره على هذا الاختيار الموفق وهو في منتهى السعادة ثم يلتقي مع صديقه فيحدثه عـــــن مشاعره ويقول ان الدنيا تتغير ويجب ان تتغير معها . وتجمعهما الصدفة مرة اخرى عندما كانت تنشر الغسيل .. ويتحدث مع صديقه .. ويسمعها رغبته في مقابلتها .

وتتردد بدور .. ولكنها تقـــولُ لنفسها ان من حقه ان يقابلها .. اليس هو خطيبها ؟؟ وهكذا تتناسى التقاليد وتذهب لمقابلته ؟

وبدات القرية تستعد لاستقبال العيد لم يبق من رمضان سوى يومين .. وتلمح والدة شديد العاشقين يتوشوشان .. ويلمحهما سكان القرية ايضا عندما تركا الحقل وسمحت له ان يشتري لها كاس عرق سوس .

ويهل العيد على القرية .. وتمتلىء الشوارع بالاطفال بالجلابيات الجديدة .. ويدعو المؤذن الناس لصلاة العيد .. ويحمل المرسل الحلويات .. وفي يوم العيد تذهب لتزور القبور مع امها حيث تلتقي هناك مرة اخرى مع محمد ويسمع شديد العجائز يثرثرن حولها ليتملكه غضب شديد .. فيذهب لزيارة والدها ثائرا ويقول : اذا لـــم تغسل عارك بيدك احنا حنتصـــرف . وفعلا يتم غسل «العار» .. وتلقى بدور البريئة «الطاهرة» «العفيفة» مصرعها .. اما محمد فقد بقي ينتظر دوره .. ولكنه لثقافته وجراته وحبه لبدور . راى ان يقدم على ما لم يقدم عليه احد غيره من قبل ليقضي على اسوأ عادات الصعيد . فقد حمل كفنه بيديه ويذهب الى والد بدور طالبا منه ان يعفو عنه ويهبـــه الحياة .. ويتناول فتحي ابو سالم الكفن من بين يدي محمد مشمئزا .. ثم يسلمه الى شديد ويبصق على الارض .. ويمضي محمد الى طريقه وقد ضمـــن حياته .

الوجه الثاني كتب قصته واخرجها ناجي رياض ، من خريجي معهد السينما في القاهرة ، وهو اضعف الوجوه ، حيث انه محشور بالرقصات والرقصات ، وقد وضع موسيقاه شريف فيلي وصوره محسن نصر وركبه شريف ورد ووضع حواره مصطفى بركات بالاشتراك مـــع ناجي رياض .

بطلة الوجه تمثل عزة «نوال ابـــو الفتوح» . كانت تعيش في مجتمع بلا ابواب ولا نوافذ ولا ستائر ، مجتمع لا يعرف الا الرقص والشراب واللهـــو والقمار . مجتمع تستطيع فيه كل فتاة ان تفعل ما تريده بلا رقيب ولا حارس وقد ولدت عزة وفي فمها ملعقة من ذهب وماس وبلاتين ، كل ما تريده يتحقق لها فورا . تعيش في قصر منيف ولها اليخت الخاص بها . ولها اكثر مـــن سيارة ، كما لها اكثر من صديق .. او رفيق تقضي معه الليل والنهار . وكانت عزة معجبة بشاب من ابنـــاء المجتمع الذي تعيش فيه . طويل القامة جميل التقاطيع ، يملك عربة طويلة عريضة ، ويجيد كل انواع الرقص . واسمه يوسف «يوسف فخر الدين» ولكنه كان يعيش في واد اخر .. حيث كان يمضي لياليه مع سيدة كبيرة السن من سيدات المجتمع تدعى ميمي (ميمي شكيب) قد تكون في عمر امه «او جدته» يرافقها الى البارات والكباريهـــات والحفلات الراقصة ، وعلى الشاطىء يقوم بتدليك جسمها امام النظارة ، ويحمل لها حقيبة يدها لانها مشغولة بحمل كلبها المدلل ، ويقضي معها في بيتها الوقت الذي تريده هي ، وفي نظير ذلك كان ياخذ من اموالها ما يريد حتـــى يستطيع ان يظهر بمظهر يتناســـب والمجتمع الذي تعيش هي فيه .

ونحن نلتقي مع عزة في المشهد الاول من الفيلم ، وهي برفقة شلتها فـــي سيارتين مزدحمتين .. حيث يذهـــب الجميع الى نادي ليلي وترقص هناك حافية القدمين ويلمحها «نصور» صحفـــي شاب فيعجب بجمالها ورشاقتها ويلتقط لها صورة .. وتلمحه وهو يلتقـــط الصورة فتثيرها جدته .. وتسال عنه رفيقتها فيقول لها انه صحفي يدعـــى ثروت امين «جلال عيسى» . وتذهـــب اليه لمحادثته وتقدم له نفسها وتتفق معه على رؤية الصور .. وتعود الـــى قصرها وهي تسير حافية القدمين فـــي الشارع .. كذلك يقدم لنا المخـــرج يوسف لاول مرة وهو مع عشيقتـــه المتصابية في السرير .. يشعل لهـــا سيجارتها .. وياخذ المال من حقيبتها .

وتلتقي عزة مع ثروت ليريها الصور ويكون حديث اللقاء ما نشره ثروت تحت الصورة «التقدم الى الامام خطوة الى الخلف» ، ويشرح لها وجهة نظره .. الموجة الجارفة التي اصابت بعض الشباب في هذه الايام . والاباحية التي شملت بعض المجتمعات هي عودة الى البدائية . والافضل ان ننعم بالحياة في تؤدة وتعقل . وان نتفهم الماضي . . وننعم بالحاضر . ونعمل في الوقت ذاته لحساب المستقبل . اما عزة فتقول ان الحياة في رأيها ليست الا رقصا وشربا ولعبا ومتعة . وما دمنا لا نعيش الا مرة واحدة فلنستمتع بالحياة الى اقصى حد .. وتطول المناقشة .. دون ان يقتنع احد الطرفين بوجهة نظر الاخـــــر .. وعندما تحدثه عن اللنش الذي اشتراه لها والدها لا يتحمس له كما تصورت وفي لقاء ثالث ايضا يعرض عليها ثروت الزواج ، فتوافق على الفور وبسرعة . لقد وجدت فيه شيئا اخر لم تالفه من قبل . انه يتحدث عن المستقبل وعن الناس وعن الاستقرار ، وعن الحياة الزوجية الهادئة . انه يختلف الـــى حد كبير عن الشبان الذين تعودت على مصاحبتهم ومصادقتهم .. انه يحمل فكرا بينما لا يحمل الاخرون ســـوى التفاهة . وتتعرض عزة لموجة مـــــن انتقادات اصحابها وصديقاتها .. كيف يمكن ان تتزوج بسرعة من هـــــذا الشاب «الفقل» الذي لا يملك سيارة ولا فيللا ولا عمارة .. بل لا يملك شيئا سوى مرتبه ؟ كيف ؟ كيف ؟ ولكن عزة كانت قد وجدت في ثروت صورة من ابيها الذي ترك الحياة وهي لا تزال طفلة .. انه كابيها في هدوئه واتزانه ! وتتحدث مع والدتها عـــن الخطبة وتقول ان ثروت يريد مقابلتها فتنصحها الام ان تحدث عمها اولا . اما يوسف فكان غارقا طيلة الوقت مـــع ميمي . وتقيم عزة حفلة راقصة فـــي دارها بمناسبة الخطبة ، وتدعو ثروت للرقص فيقول انه يجهله . وتدعـــوه للشراب فيقول : ساشرب علشان خاطرك وتنشغل هي في مراقصة يوسف في حين تتولى صديقة يوسف تعليم ثــــروت الرقص .. ويلمح ثروت خطيبته وهي تراقص احد افراد الشلة بصورة خليعة فيجن جنونه ويهجم على الشاب ويلكمه ويسقطه ارضا .. ويركب العربـــــة وينطلق نحو داره .. وتهرع هي في اعقابه ثائرة هائجة .. ويعتذر لهـــا ويطلب منها ان تترك الشلة .. وفـــي فراشها يجافيها النوم وتفكـــــر في ماساتها .. وتجد نفسها ضائعة حائرة لا تدري ماذا تريد ..

وتدخل الاستعدادات للزواج مرحلة جدية .. يمضيان ايامهما معا في شراء الاثاث والحديث عن الزواج والاولاد .. ومع ذلك فقد كانت لا تزال غير واثقة من نفسها ومن صواب خطوتهـــا .. وكانت تجد في والدتها الصدر الحنون الذي تشكو اليه همومها ..

ويذهب ثروت لزيارة خطيبتــــه فتقابله امها .. وبعد انصرافه تشعر عزة بالضجر وبحنين الى شلتها ومرحها وانطلاقها .. وتملكها رغبة لا تقاوم .. وتنطلق الى ساحل البحر حيث تلتقي مع شلتها ومع يوسف .. وتذهب معه للسينما .. وياخذها الى شقته .. ويراقصها .. ويعانقها .. ويقبلها ويعيدها بعد ذلك الى دارها .. بعد ان يتفقان على لقاء قريب . وفي الدار تجد ثروت في انتظارها الذي يجلسها حسابا عسيرا ويسالها اين كانت .. وترد عليه ثائرة هائجة : انا حرة .. اعمل اللي انا عايزاه .. وتنتهي المشـــادة بفسخ الخطبة ! وتشعر بالارتيـــاح والراحة والامان بعد ان حررت اصبعها من خاتم الخطبة . ويتخلى يوسف عن ميمي .. ويكرس وقته كله لعزة .. وفي الوقت الذي كانت ميمي تطفــي شهواتها الجامحة في احضان يوسف .. وجدت ميمي العزاء في احضان عشيق جديد !

الوجه الثالث يقدمه ممدوح شكري وفيه معالجة جديدة للتارجح العاطفي . بطلته نادية «نورا» .. وهي تتحدر من بيئة ليست متزمتة كبدور . كما انها ليست منطلقة بلا حدود كعزة . انها طالبة في معهد التمثيل ، بنت اســـرة متواضعة من الاسكندرية .. تهـــوى الفن ، وترى فيه اقصر الطرق للوصول الى محبة الجماهير .. وهي ترقص .. ولكن ليس الى الحد المبتذل . تحب وتسمع اليه مره . وهي تشرب . ولكن ليس دائما .. وتحن .. سيجـ... الحين والاخر .. ومع ذلك ... سوية مجردة تلجو حتى ... انها مختلف .. .. ولكن ... نصحها وسيل بها في المعهد يسبقها ... وكان يحبها الى درجة كبيرة . اما نادية فلم تكن تحبه .. بل كانت معجبة به ، وتستلطفه ، وتفضل الشلة التي يكون فيها . وتجد السعادة في ان تخرج معه في نزهة على النيل .. ولكن ما تشعر به نحوه ليس هو الحب باية حال . وذات مرة رافق سمير ، وهذا هو اسمه صديقه احمد «عزت العلايلي» الطالب في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية الى المسرح ، وللوهلة الاولى احبته نادية ووجدت فيه شيئا اخر يختلف تماما عن الشباب الذين عرفتهم . فهو جاد صارم لم يترك لغة نجع السوالم . وللوهلة الاولى ايضا احبها احمد . فقد وجد فيها حلمه الذي ظل يعيش فيه طويلا .. ولكن كيف يمكن ان يحب صديقـــة صديقه ؟ وتراجع ! وظلت هي تلاحقه وتسال عنه باستمرار . وتطلب مـــن سمير ان يحمل اليه تحياتها ومـــرة ذهبت الى منزله بعد ان احست بمـــا يشعر به من ضيق والم وحرج . وقالت له انها لا تحب سمير . وقد طلب منها سمير الزواج فرفضت ، واعترفت له بانها تحبه هو .. واضافت : انني لن اسمح لك يا احمد بان تقضي بافكارك العتيقة على حبنا . انا اعرف انـــك تحبني وانا احبك ، وحرام ان يضيع هذا الحب بسبب خوفك على مشاعـــر صديقك . ويقتنع احمد بمنطق نادية . وينطلق الاثنان في قصة حب عنيفـــة للغاية . ثم يبدأ الخلاف بين الحبيبين .. هو لا يريد لها ان تشـــرب ، او ترقص .. وهي ترى في ذلك تقييـــد لحريتها كفنانة .. ثم يفترقان على الا يلتقيا ما دام التباين بينهما قد وصل الى مرحلة الصدام الدائم ، وتذهب هي الى الاسكندرية ، ويذهب هو الى نجع السوالم .. ولا تستطيع الحفـــلات العديدة التي دعيت اليها ناديـــة ان تنسيها احمد .. ولا تستطيع الحياة الشاقة المضنية في نجع السوالـــم ان تنسي احمد حبيبته . وكان لابد ان يتراجع احد الطرفين عن موقفه ليتم اللقاء . ورات نادية ان تتراجع . فليس من الحكمة ان تفقد حبيبها بسبـــب سيجارة او كوب من البيرة ، او رقصة مع هذا وذاك . وكتبت اليه تخبـــره بتراجعها .. وكان احمد اسعد الناس بهذا التراجع .. لقد عادت اليه نادية .. وما احلى الرجوع اليه

موعد الفيلم الساعة الخامســـة والنصف مساء مع ترجمة عبرية .

هكذا من الأصل

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هاربكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص.ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما م.ض.
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الرسائل والمقالات لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

رابين : في استطاعة الشعب اليهودي التغلب على الصعوبات والفوز بالسلام المنشود

تل ابيب — اعرب رئيس الحكومة السيد اسحق رابين عن ايمانه التام بانه على الرغم من الصعوبات التي تواجهها اسرائيل مؤخرا في الجمعية العامة للامم المتحدة وفي مؤسسات دولية فان في استطاعة الشعب التغلب على هذه الصعوبات والفوز بالسلام المنشود عندما يحين الوقت .

وكان السيد رابين يخطب في مؤتمر صندوق التنمية التابع للهستدروت في تل ابيب صباح . وقال اننا نعلم جيدا بان السلام الذي نتطلع اليه لن يتحقق بطريق سهلة وليس في متناول اليد الا اننا مقتنعون باننا سالكون في الطريق الصحيح عندما اتخذنا خطوات لتخفيف التوتر عن طريق توقيع الاتفاقية المرحلية مع مصر .

واشار السيد رابين الى القرارات الثلاثة التي اتخذت في الامم المتحدة وقال ان هذه القرارات استهدفت العمل ضد كيان دولة اسرائيل بالذات . واعرب عن استيائه الشديد من حقيقة ان الحركة الصهيونية قد وصفت بصورة مشوهة كعنصرية مع التغاضي بصورة متعمدة عن حقيقة ان الشعب اليهودي هو الذي عانى من العنصرية خلال تاريخه اكثر مما عاناه اي شعب اخر .

ودعا رئيس الحكومة اليهود في ارجاء العالم وفي اسرائيل لعدم الاكتفاء باقوال الاحتجاج وانما للحصول على استنتاجات : يجب تعزيز المسؤولية اليهودية تجاه كل يهودي مضطهد بسبب يهوديته ويجب توثيق علاقات اليهود في ارجاء العالم مع اسرائيل .

وفيما يتعلق بالشعب في اسرائيل قال السيد رابين ان علينا ان نعمل بجد وان نوزع الموارد بصورة متساوية اكثر .

واعرب رئيس الحكومة عن ثقته بان الطريق التي سلكتها حكومة اسرائيل، وخاصة في الاونة الاخيرة كانت طريقا صحيحة . واشار الى حقيقة ان البضائع الاسرائيلية التي لم تمر عبر قناة السويس خلال ١٨ سنة تمر الان عبر القناة وستمر في المستقبل ايضا فضلا عن ذلك فان اذاعات اسرائيل لا تشوش الان في مصر لما «صوت فلسطين» فقد انقطع عن البث من القاهرة .

واشار السيد رابين ايضا الى الانجازات الكبيرة التي تحققت في تعزيز قوة جيش الدفاع الاسرائيلي وقال اننا على استعداد الان اكثر مما كنا عشية حرب اكتوبر .

وحذر السيد رابين في ختام كلمته بانه لا يمكن بعد الان وصف حروب بسيطة في المنطقة ، وقال ان الحرب التي تنشب في المنطقة في المستقبل لن تكون قصيرة وبسيطة بل ان كل حرب كهذه ستسبب عناء كبيرا . ولهذا السبب يترتب علينا بذل قصارى جهدنا لعدم تفويت اية فرصة ولفحص كل امكانية لمنع نشوب حرب . وباستطاعتنا ان نفعل ذلك عن طريق تعزيز قوتنا لكي لا تقوم الدول المجاورة بشن حرب علينا اذا ما وجدت اسرائيل ضعيفة .

وقال السيد رابين انه ليس من المستبعد ان تخوض العرب الا انه عندما تاتي هذه اللحظة فان علينا ان تكون مقتنعين باننا قد بذلنا قصارى جهدنا وفحصنا جميع الامكانات ولم نفوت كل فرصة لمنع نشوب حرب كهذه . ان هذا واجب علينا تجاه شعبنا ، خاصة وان الشعب اليهودي هو ذو تقاليد قديمة من التطلع للسلام والصلاة من اجل السلام .

وقال السيد رابين ان علينا الان ان نعبىء جهودنا ونركز قواتنا من اجل تحصين وضع اسرائيل الاقتصادي والاجتماعي .

واضاف رئيس الحكومة ان مصير اليهود في ارجاء العالم قد تعرض للخطر عن طريق التلاف مشين بين منتجي النفط والكتلة الشيوعية . ان هذا تحد فريد من نوعه يواجه الشعب اليهودي . واختتم كلامه بقوله : ان هذا يتوقف عليكم وعلينا الا اني واثق بان في استطاعتنا التغلب على جميع الصعاب .

اعدام ٣ رجال في السعودية

الرياض — و.ص.ف — نفذ امس حكم الاعدام في الساحة المركزية في الرياض في ثلاثة سعوديين . وقد صدر حكم الاعدام عليهم بعد ان ادينوا باختطاف رجل وعقيلته وشقيقته في سيارة تابعة لمصلحة الامن السعودية .

وبعد أن نقلوا الثلاثة الى الصحراء اغتصبوا المختطفون الثلاثة ، بينما نجحت الزوجة في الهرب واستنجدت بالشرطة . وقد تم اعتقال الثلاثة فورا وحكم عليهم بالاعدام .

اقامة مدينتين للمواطنين العرب في الجليل

عقد في الجليل الاعلى مساء الاول ويوم امس مؤتمر تطوير واعمار منطقة الجليل بحضور مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية السيد شموئيل طوليدانو . هذا . وقام اعضاء المؤتمر بجولة في منطقة الجليل واطلعوا على الاعمال العمارية التي تجري فيها ، كما استمعوا الى شرح واف حول هذه الاعمال من احد المسؤولين في هذه المنطقة .

وردا على سؤال قال السيد طوليدانو انه ستقام مدينتان للمواطنين العرب في الجليل احداهما قرب قرية مكر والثانية قرب شفا عمرو وذلك في نطاق الخطة الخمسية للقرى العربية كما اقرت ميزانية لاقامة بلدة درزية في الجليل .

الصحراء الغربية تحتوي على كميات كبيرة من الفوسفات

لندن — رويتر — يستدل من الابحاث التي اجراها مؤخرا علماء في طبقات الارض . في الصحراء التي تختلف على ملكيتها كل من المغرب واسبانيا ان هذه الصحراء تحتوي على عمق بضعة امتار فقط من سطحها ، على صخور بنية — صفراء تعرف بصخور الفوسفات .

وتعود أهمية هذه الصخور الى أنها تعتبر المصدر الوحيد لعنصر الفوسفور الضروري لحياة الحيوانات والنباتات .

حكايات وراء الأخبار

الغنمة الضالة واكتشاف الكنز المسروق

غنمة ضائعة تسببت في اكتشاف مخبأ للادوات الكهربائية المسروقة تقدر قيمتها بعشرات الاف الليرات كانت قد سرقت من منطقة اللد والرملة .

والحكاية ان احد الرعاة البدو كان يرعى قطيعه في منطقة حرش «بن شيمن» ، طارد غنمة كانت قد انفصلت عن القطيع وغابت عن انظاره .. وبعد البحث عثر عليها داخل حفرة غطيت بفروع الاشجار فقام الراعي بازالة الاغصان لاخراج الغنمة واذا بناظريه يقعان على ادوات كهربائية منها مدافىء وغير ذلك من الادوات الكهربائية الجديدة التي لا زال معظمها ملفوفا بالعلب الكرتونية .

وعلى الفور توجه الراعي الى مركز الشرطة في الرملة وابلغ عما شهدته عيناه .. وعندها قامت الشرطة بنصب كمين على مقربة من مكان الادوات المخبأة ..

وبينما كان رجال الشرطة يراقبون المكان اذا بسيارة تقترب وفي داخلها شخصان .. ثم توقفت السيارة ونزل منها الشخصان واخذا يحملان البضاعة المسروقة وعندها انقض عليهم افراد الشرطة واعتقلوهما .

وتبين من التحقيقات الاولية ان الشخصين هما من سكان اللد .. وهكذا كان شذوذ الغنمة عن القطيع سببا في وقوع اللصين في شباك الشرطة ومن ثم الى قفص العدالة .

« بعد ما شاب ، راح عا الكتاب » ..

هنالك مثل عامي يقول «بعد ما شاب ودوه عالكتاب» . والاصح بالنسبة لحكاية ابن الـ ٨٠ عاما ان يقال «بعد ما شاب راح عالكتاب» ..

والحكاية هي حكاية البروفيسور بول كارل لودفيغ — ٨٠ عاما — وهو طبيب في مدينة «بوجوم» كان قد اصدر اكثر من ٢٠٠ بحث علمي ولكنه لم يتمكن من كبح جماح رغبته في مواصلة الدراسة فقرر تسجيل نفسه للدراسة في جامعة اقليم «هارون» الالماني حيث يعتبر ويحق اكبر الطلاب سنا في الجامعة .. وقد قرر صاحبنا ان يدرس موضوع «التاريخ المعاصر» .

ولا بد لمن يسمع حكاية هذا الطموح الا ان يخفض الرأس اجلالا واحتراما وتقديرا ، كيف لا وهو يثبت لنا بالفعل انه مهما شب الانسان من منهل العلم لن يرتوي ابدا ...

الصياد وطول العمر

يقولون «الاعمار بيد الله العلي القدير الذي يهب من يشاء ويحرم من يشاء» ... وهنالك حوادث تؤكد ان الذي كتب له عمر سيعيشه مهما تعرض للاخطار ومهما خبأت له الدنيا من مفاجآت ..

وحكاية صياد يدعى «كاريل مانيل» تعتبر من الحوادث التي تثبت أن من كتب له العيش لن تقوى قوة مهما كانت على سلبه الحياة ...

هذا الصياد كان قد جرفه التيار في زورق لمدة ٤٣ يوما بين جزيرتين وصل في نهايتها الى ميناء فورتدو على الساحل الجنوبي الشرقي لجز[يرة] في افريقيا .

كان زورق الصياد الذي رافقه اثنان من أصدقائه قد تعرض لعاصفة شديدة جرفته في اتجاه الجنوب توفي رفيقاه بعد مضي ٣٠ يوما لنفاد الطعام ومياه الشرب . الصياد الذي كتبت له الحياة بقي الى ان وصل الى شاطىء السلامة

وهكذا قضى الصياد المذكور يوما على ظهر زورقه بلا طعام او [...]

★ تتمات ★ تتمات ★ تتمات

تعرض حالة الامن ببيروت للاضطراب

وقد اطلق مغاوير الجيش النار على شخصين مجهولي الهوية تسللا الى حظيرة لتموين الطائرات تستعملها شركة الخطوط الجوية الهندية وذلك في الساعة الثامنة والنصف من صباح امس مما ادى الى مقتل الشخصين .

واضافت المصادر تقول ان سيارة الاسعاف التي كانت تقل الجثتين الى المشرحة اوقفها مسلحون فلسطينيون على مسافة كيلو متر واحد من المطار وصادروا الجثتين منها .

ولم يعرف بعد اذا كانت النار قد اطلقت على السيارة .

وقالت انباء لم تؤكد بعد ان هناك شخصين اخرين اعتقلا وان الجيش يحقق في الحادث .

وصرح السيد كميل شمعون وزير الداخلية بان اثنين من المسلحين وصلا الى المطار بقصد الاعتداء على احدى الطائرات واشتبكا مع مغاوير الجيش فاسفر ذلك عن مقتل المسلحين .

وقال السيد شمعون انه لا يعرف هوية المسلحين ولا الطائرة المقصودة .

واضاف السيد شمعون ان حوادث خطف جرت امس لكنها اقل مما كانت عليه امس الاول . وقال للصحفيين بعد ان غادر اجتماعا في القصر الجمهوري ان حوادث اطلاق نار قليلة وقعت امس

وقد قام الجيش بمضاعفة تعزيزاته في منطقة المطار بعد ان قتل شخصان مسلحان هناك خلال الشهر الماضي عندما حاولا شق طريقهما الى المبنى الرئيسي في محاولة فاشلة لخطف طائرة والتوجه بها الى القاهرة .

وقالت انباء انه قتل شخصان في بيروت امس مما ادى الى انعكاسة في عودة الحياة الطبيعية الى المدينة بعد موجة من تبادل الخطف بين مسلحين من الفئات اليمينية واليسارية .

وقد خرج مسلحون الى الشوارع المليئة بمياه الامطار في بعض مناطق العاصمة امس محولين السير نحو وسط المدينة .

وعادت بعض المصارف التي كانت قد فتحت ابوابها الى الاقفال وسط جو عام من القلق بسبب عمليات الخطف التي جرت امس الاول وتناولت حوالي ٢٠٠ شخص .

وقد افرج عن معظم الرهائن في وقت لاحق الا ان اللبنانيين الذين عكرت صفو حياتهم اعمال العنف التي جرت هذه السنة احجموا عن تعريض انفسهم لمخاطرات جديدة .

وقالت مصادر قوات الامن ان عددا من حوادث اطلاق النار مبكر امس في مناطق مختلفة من المدينة منها زقاق البلاط حيث يقع منزل السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء كما جرى تبادل اطلاق نار بين بعض القرى المتنازعة في مشارف بيروت الجنوبية الشرقية .

وقال راديو بيروت ان هناك هدوءا نسبيا امس بعد ان ساد توتر في وقت مبكر وان الجهود تبذل من اجل اطلاق سراح الرهائن الذين ما زالوا محتجزين .

وكان سكان بيروت ياملون بان يؤدي المطر الى ابقاء المسلحين في منازلهم .

واعرب السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء عن الاشمئزاز والالم والخجل لما تقوم به عناصر وصفها بانها جاهلة ومجرمة لا تقدر نتيجة افعالها . وكان يعلق بذلك على ازدياد حوادث الخطف في بيروت وضواحيها بصورة مف[اجئة] امس الاول . وقد وصلت عمليات امس الاول الى ذروة جديدة قالت مصادر الامن ان حوالى ٢٠٠ قد خطفوا في العاصمة . وقال[ت] بيروت ان معظم المخطوفين قد اط[لق] سراحهم في وقت لاحق الا انه [عثر على] ١١ جثة على الاقل في الشوار[ع]

وعقد السيد رشيد كرامي في مكتبه في السراي امس مع [...] في جمعيتي التجار والصناعيين [و]العام لنقابات العمال للبحث [في قضايا] العمال الذين فقدوا اعمالهم [في] الحرب الاهلية وفي تامين [...] والامن في قلب بيروت التجا[ري]

واجرى السيد كرامي كذ[لك ...] مع السيد ماكمورتري غوو[دلي سفير] الولايات المتحدة هنا وقال [...] رسمية ان السفير اكد من [...] بلاده لجهود السيد كرامي الر[امية الى] اعادة الاستقرار في لبنان . وقا[ل ...] بلسان السفارة الامريكية ان غوودلي انتهز هذه الفرصة ايض[ا لبحث] قضية الرجلين الامريكيين اللذين [خطفا] قبل ثلاثة اسابيع في بيروت بي[نما كانا] في طريقهما الى مقر عملهما ا[...] تابعة لوكالة المعلومات الامر[يكية] واضاف الناطق يقول انه لم [تتوفر] معلومات بعد عن مصير الر[جلين]

تسليم منطقة

وستقوم سلطات الامم المتحدة بتسليم المنطقة يوم الاحد القادم الى السلطات المدنية المصرية .

وتتخلل المراسيم تبادل الوثائق بين القائد الاسرائيلي للمنطقة واحد ضباط قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة . وبعد عملية تبادل الاعلام والتحيات العسكرية تقوم الوحدة الاسرائيلية الرمزية بالانسحاب من المنطقة .

وكان الفنيون الامريكيون الموجودون في راس سدر والذين يشغلون منشئات النفط هنا ، قد اعربوا امام وزير الدفاع شمعون بيرس الذي زار المنطقة برفقة الميجور جنرال اريك شارون ، مستشار رئيس الوزراء ، والميجور جنرال يكوتيئيل ادام ، قائد المنطقة الجنوبية عن شكرهم العميق لجيش الدفاع الاسرائيلي على اهتمامه بالمنشآت، والطريقة الناجعة للانسحاب ومعاملة الجيش الاسرائيلي للفنيين الامريكيين .

وتستمر الاستعدادات لاخلاء ابو رديس . ويجري ضخ النفط من قبل اسرائيل . وسيستمر ذلك حتى اليوم الاخير الذي يتواجد فيه الفنيون الاسرائيليون هناك .

كلمة الانباء

باي وسيلة كانت .

ولا شك في ان الف[...] الذين سقطوا امس في هدفه الاول والاخير هو من اجل القتل وا[...] الذين سبقوهم . مشاعل على الطري[ق] تعزيز التعايش في المدينة المقدسة ورصيد لمساعي تحقيق السلا[م في] هذه المنطقة .

اعلان مناقصة رقم ١ — ٧٥

يعلن مجلس شعب المحلي عن قبول عروض من المقاولين لاقامة جدا[ر من] الباطون حول المقابر الثلاث في قرية شعب وبناء ثلاث مظلات من الـ[...] هذه المقابر .

يمكن الحصول على الخرائط والتفاصيل وايضاحات اخرى من المجلس المحلي في شعب يوميا وخلال ساعات الدوام الرسمية مقابل مبلغ ١٥٠ ليرة لا تعاد لدافعها .

على الراغبين في تقديم عروضهم لهذا العمل ان يتقدموا بطلباتهم مع عشرة بالمئة كفالة بنكية او شيك بنكي بقيمة عشرة بالمائة من قيمة الـ[...] اخر موعد لقبول العروض هو اسبوع او اسبوعين من تاريخ نشر هذا [الاعلان] المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر .

عفو رشيد ياعور
رئيس المجلس المحلي في [شعب]

تهديد بتوبيخ رئيس الجمعية العامة بسبب انتقاداته للقرار المناهض للصهيونية

واشنطن — رويتر — اصر السيد غاستون تورن رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة الذي تردد انه هدد بتوجيه توبيخ اليه بسبب انتقاداته لقرار الجمعية العامة الخاص بالتنديد بالصهيونية على القول انه وجه انتقاداته بوصفه رئيسا لوزراء لوكسمبورغ فقط .

وقالت مصادر يوثق بها عادة ان عددا من وفود دول العالم الثالث قد استاءت من قول السيد تورن ان القرار كان من وضع المتطرفين الى درجة انها تريد توجيه توبيخ رسمي الى السيد تورن في الجمعية العامة . وقال احد المصادر ان مجموعة الدول غير المنحازة تقوم باعداد توبيخ قوي :

البرلمان الكندي يندد بقرار الجمعية العامة

وفي اوتاوا ندد مجلس العموم الكندي بالاجماع بقرار الجمعية العامة للامم المتحدة الخاص بمساواة الصهيونية بالعنصرية .

واقر مجلس العموم دون معارضة قرارا يصف قرار الجمعية العامة بانه عمل خطير ضد استمرار المنظمة الدولية ومخالف لمبادىء ميثاق الامم المتحدة .

★ تتمات ★

وثيقة امريكية

انها تؤكد ان الفلسطينيين اصبحوا عاملا لا بد ان يؤخذ بالحسبان من اجل التوصل الى التسوية السلمية .

ويرى المراقبون ان الموقف الامريكي لا يختلف كثيرا عن الموقف الاسرائيلي الذي يقضي هو الاخر بضرورة حل القضية الفلسطينية في نطاق الحل الشامل .

وعلم ان الوثيقة التي تتضمن ١١ صفحة تشمل مختلف ابعاد القضية الفلسطينية ومواقف الاطراف منها .

وتؤكد المصادر الامريكية من جهتها ان لا تغيير او تجديد في الموقف الامريكي من الموضوع الفلسطيني وان الوثيقة تتضمن صيغا واراء مستجدة لا اكثر .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان كشف الضوء عن فحوى هذه الوثيقة في هذا الوقت بالذات يستهدف اقناع السوريين بقبول التحرك السياسي للتوصل الى تسوية مرحلية جديدة مع اسرائيل .

ويذكر ان سفير الولايات المتحدة في دمشق كان قد اجرى خلال الاسبوع الاخير مشاورات مع المسؤولين الامريكيين حول مستقبل المساعي السلمية في الشرق الاوسط واحتمال تمديد سوريا لمهمة القوات الدولية تمهيدا لاشتراكها في المساعي السلمية .

وقد عاد السفير الامريكي الى دمشق في الايام الاخيرة .

فرنسا تستعمل

الخمس الاعضاء الدائمة في مجلس الامن ، وبهذه الصفة لها حق الفيتو في المجلس . أما الاعضاء الاربعة الدائمة الاخرى فهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا والصين .

وروى السيد سوفانيارغ أنه اجتمع في الخريف الماضي مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لتشجيعه على ان ياخذ على عاتقه التزاماته القومية .

وأضاف السيد سوفانيارغ ان نفس سياسة الاعتدال التي تتبعها فرنسا هي التي جعلت فرنسا تقرر السماح لمنظمة التحرير الفلسطينية بفتح مكتب لها في باريس . وقال ان الدافع لذلك هو التطلع الى البدء بحوار .

وقال الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان في مقابلة نشرت أمس في صحيفة «له فيغارو» أن السبب الذي حمل فرنسا على السماح لمنظمة التحرير بفتح مكتب كان الرغبة [...]

اضراب طلابي في مدارس نابلس

الطلبة يحاولون التظاهر ويشتبكون مع قوى الامن

نابلس — من محمد عميره — شلت امس الدراسة في بعض مدارس مدينة نابلس الاعدادية والثانوية نتيجة اضراب الطلاب والطالبات عن الدراسة، وحصلت اشتباكات بين رجال الشرطة والجيش الاسرائيلي والطلبة نتيجة منع قوات الامن الطلبة من الخروج من مدارسهم للتظاهر .

وقد اعتقلت قوات الامن حوالى ١٥ طالبا للتحقيق معهم بمحاولة التظاهر ورشق قوات الامن بالحجارة .

وكان الحاكم العسكري ورئيس البلدية ومدير التربية والتعليم قد قاموا بجولات مختلفة على المدارس لتهدئة الطلبة ومنعهم من التظاهر ، حيث تدخل الجيش وادخل الطلاب الى صفوفهم بالقوة بعد ان حصلت اشتباكات بالايدي بين الجيش والطلبة نتيجة اقتحام قوات الامن لبعض المدارس للذكور والاناث .

وتم حتى يوم امس محاكمة ١٠٦ طلاب فصدرت بحق ١٠٠ منهم احكام بغرامات مالية بينما افرج عن ٦ الباقين لعدم ثبوت التهم الموجهة اليهم .

وقد ساد الهدوء مدينة نابلس يوم امس وسارت الحركة التجارية فيها كالمعتاد

★ تتمات ★

روسيا ترفض

خطوات مصالحة اخرى ليس فقط بين البلدان ولكنه داخلها ايضا .

وقال السيد موينيهان في حديثه امام اللجنة الثالثة حيث قدم مشروع قراره الرسمي، ان الجمعية العامة قد اتخذت خطوتين بهذا الاتجاه . فقد دعت جنوب افريقيا الى منح عفو بدون شروط للاشخاص الذين سجنوا بسبب معارضتهم لسياسة التفرقة العنصرية ودعت الى اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في تشيلي.

وتساءل المندوب الامريكي في سياق كلمته عما اذا كان هناك اي سبب يبرر حصر الخطوات في هذا المجال على دولتين فقط بينما هناك ١٤٣ عضوا في منظمة الامم المتحدة .

يوميات — الانتخابات لبلدية الناصرة

الناصرة — أصدر فرع حزب العمال الموحد «مبام» بيانا لاهالي المدينة يشرح فيه موقفه والاسباب التي دفعته الى خوض معركة الانتخابات في قائمة مشتركة مع قائمة تقدم الناصرة التي يرئسها السيد خالد الزعبي ، جاء فيه ان الناصرة بحاجة الى ادارة بلدية تحصر جهودها ونشاطاتها في الشؤون البلدية فقط . ولا توزع هذه الجهود عبثا في امور سياسية محلية كانت أم عالمية وان الناصرة بحاجة الى قيادة مخلصة لشعبها ولسكان الناصرة بالذات على أن تأخذ بالحساب ان الناصرة بلد في اسرائيل وليست جزيرة معزولة عنها . ذلك أن البلدية بالظروف والمشاكل الصعبة المحيطة بها هي بأمس الحاجة الى التعاون والتفاهم مع جميع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لتامين وضمان المصالح اليومية والحيوية للمواطنين .

ويحذر بيان حزب مبام المواطنين من مغبة الانجرار وراء وعود عرقوبية كاذبة او شعارات سياسية فارغة طالما عانينا منها ودفع شعبنا ثمنا غاليا لها في الماضي القريب والبعيد.

هذا ونظمت القوائم الانتخابية التي تشترك في انتخابات بلدية الناصرة وعضوية مجلسها البلدي اجهزتها الانتخابية واقامت قيادات انتخابية في جميع المراكز وباشرت هذه القيادات واجهزتها حملتها الدعائية عن طريق اصدار النشرات الاعلامية التوضيحية واجتماعات الاحياء وزيارات البيوت .

واصدر التجمع العمالي في الناصرة بيانا يوم أمس تحت عنوان «الناصرة بحاجة لرئيس بلدية متفرغ» رد فيه على ترديد الشيوعيين طيلة السنوات الماضية لهذا الشعار وتساءل ألا يدل ترشيح توفيق زياد على راس القائمة الشيوعية بان الشيوعيين نسوا ما نادوا به طيلة الوقت او تناسوا او كان هذا لا حول ولا ان فرض عليهم فرضا أم نتيجة فرض الاكاديميين أم لتحويل البلدية لمنبر سياسي . كيف سيوفق اذن توفيق زياد بين ادارة شؤون البلدية والتزاماته الحزبية السياسية . أم ان وضع توفيق زياد على راس القائمة يقصد به اصطياد اصوات الناخبين الذين لا يدرون ببواطن الامور ويجيب المنشور : نعم الناصرة بحاجة لرئيس بلدية متفرغ كليا لقضاياها ومشاكلها .

بقي على الانتخابات ٢٥ يوما

هكذا من الأصل